استعمالُ أَسماءِ من أعضاءِ جسم الإنسان في التراكيبِ الاصطلاحيةِ الأكديةِ

((دراسةٌ دلاليةٌ))

أطروحة تقدمّ بها:

زهير ضياء الدين سعيد جاسم

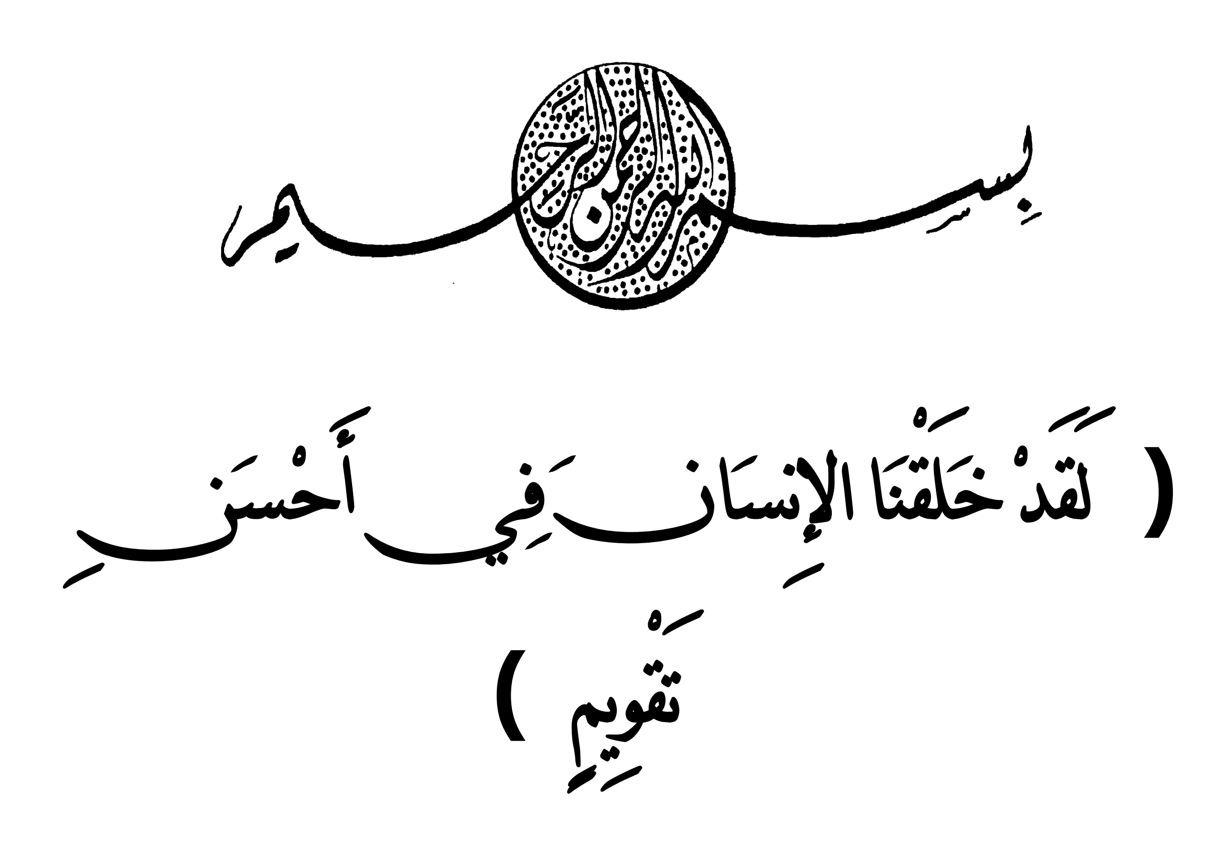
إلى مجلس كلية الآداب في جامعة الموصل

كجزء من متطلبات نيل درجة الدكتوراه في الآثار

بإشراف الأستاذ الدكتور

علي ياسين احمد الجبوري

١٤٢٧هـ **٢٠٠٦م**



سورة التين الآية (٤)

المقدمــة

الحمد لله كما أمر والصلاة والسلام على محمد سيد البشر وبعد:

فإن دراسة المعنى الدلالي في اللغة العربية من الدراسات التي شهدت نمواً كبيراً وحظيت بعناية بالغة من الباحثين والمتخصصين حتى غدا علما اتسعت أفاقه وتعددت الدراسات والأبحاث التي تناولته بالبحث والتفصيل ، أما اللغة الأكدية التي تُعدّ من اقرب اللغات إلى العربية فلم تعرف مفهوم البحث الدلالي لذلك تناول هذا البحث* دراسة المعاني الدلالية لأسماء أعضاء جسم الإنسان ، ليكون مكملاً لدراسة في اللغة العربية تقدم بها الباحث يونس خلف الجوعاني والموسومة بـ (**ألفاظ خلق الإنسان في القرآن الكريم**) ، فضلاً عن دراسة أخرى في اللغة العبرية للباحث محمد خلف محمد الطائي والموسومة بـ (**التطور الدلالي لأسماء أعضاء جسم الإنسان في اللغة العبرية في العهد القديم**).

لقد تضمنت النصوص المسمارية على اختلاف أنواعها العديد من الإشارات عن المعاني المجازية لأسماء أعضاء جسم الإنسان عندما وردت ضمن تراكيب فعلية واسمية لذلك قامت هذه الدراسة على تفسير تلك التراكيب وتحليلها لبيان تلك المعاني التي أفادتها.

تناولت هذه الدراسة طبيعة عناصر الجملة وطبيعة الإسناد فيها وبيان أنواعها وأساليب بنائها وإبراز دلالتها القطعية والاحتمالية والظاهرية والباطنية وارتباط ذلك بدلالة اللفظ فضلاً عن البحث عن المعاني المجازية الأكدية لبعض تلك التراكيب فظهر أن لها مصطلحات تحمل المعنى نفسه التي أدت إليه دلالات التراكيب ، فضلاً عن الاستشهاد ببعض الأمثلة من القران الكريم والحديث النبوي الشريف وبعض الأمثلة التي وردت في اللغة العربية واللهجة الموصلية على أن تكون تلك الأمثلة متضمنة للدلالة التي أدتها أسماء أعضاء جسم الإنسان في تلك التراكيب.

انقسم البحث إلى ثلاثة فصول ضم الأول الرأس وما جاوره ، أي الرإس بأعضائه كافة ، فضلاً عن العنق ، أما الفصل الثاني فتناول الصدر والجوف ، في حين خصص الفصل الثالث الاطراف والتي صنفت إلى أطراف عليا وهي اليد وأجزاؤها ، وأطرافٍ سفلى تضمنت الساق والقدم .

من الصعوبات التي واجهت هذه الدراسة أسلوب صياغة الجملة الأكدية ، فكما هو معروف فإن الفعل يأتي في نهاية الجملة ، لذلك كان لا بد من تحليل النص بشكل كامل لمعرفة المدلول اللغوي لتلك التراكيب ، فضلاً عن أن اغلب النصوص الواردة في البحث دونت من خلال اللهجات الأكدية (البابلية والآشورية) الأمر الذي أدى بالنتيجة إلى اختلاف الأساليب النحوية لتلك التراكيب كالإدغام مثلاً الذي نجده شائعاً في النصوص المدونة باللهجة الآشورية الحديثة.

وتجدر الإشارة إلى أن البحث لم يتضمن جميع ألفاظ أعضاء الجسم الدلالية كما هي الحال في اللغتين العربية والعبرية والسبب في ذلك كون اللغة الاكدية من اللغات التي بطل استخدامها فضلاً عن أن أغلب نصوصها لم تترجم حتى الآن لذلك فقد اقتصر البحث على ما ورد من ألفاظ في المعاجم الأكدية ومن خلال قراءة أعداد كبيرة من النصوص وتحديداً الرسائل منها ، باحثين عن تلك الدلالات وهذا ما زاد من صعوبة الدراسة إذ لم يكن لدينا أي مصدر محدد اعتمدنا عليه فيها.

ان الدراسة المقدمة عن الاستعمالات الدلالية لاسماء من اعضاء جسم الانسان ربما تناولت اللهجة الآشورية اكثر من غيرها لتوفر العديد من الرسائل والنصوص ذات العلاقة من العصر الآشوري الحديث .

وفي الختام أتقدم بخالص الامتنان والتقدير إلى الأستاذ المشرف الأستاذ الدكتور علي ياسين احمد لتفضله بالإشراف على هذا البحث واهتمامه العلمي ورعايته الكريمة فله مني كل الشكر والتقدير.

ويسعدني أن أتقدم بشكري وتقديري إلى أساتذتي الذين تتلمذت على أيديهم (أ.د. عامر سليمان و أ.د. احمد قاسم الجمعة و أ.د. (رحمه الله) عادل نجم عبو و أ.م.د. حسين ظاهر و أ.م. خالد سالم) فلهم مني كل المحبة والوفاء.

شكري وامتناني إلى إخوتي وزملائي (أمين عبد النافع وسالم يحيى وسنان عبد يونس) والى كل من قدم العون والمساعدة في إخراج هذا البحث .

ومن الله التوفيق

* الفكرة مأخوذة من بحث للأستاذ الدكتور علي ياسين احمد القي في مؤتمر اللغات العاربة الذي عُقد في بيت الحكمة في خريف عام (٢٠٠٢).

التمهيد

١ـ اللغة الأكدية*:

تُعد اللغة الأكدية اللغة الرئيسة الثانية – بعد اللغة السومرية – التي استعملت في العراق القديم منذ مطلع الألف الثالث قبل الميلاد[٢]. في اقل تقدير وحتى اواخر عصور ما قبل الميلاد. وإن زاحمتها في المدة الاخيرة من عمرها لغات اخرى تغلبت عليها وبخاصة اللغة الآرامية ومن ثم اللغة العربية.
تنتمي اللغة الاكدية – حسب الدراسات العلمية اللغوية- الى ذات الاصل الذي تنتمي اليه اللغة العربية فهي فرع من عائلة اللغات العاربة[٣]. التي كانت تسمى سابقا خطأ "اللغات السامية[٤]"،
او "اللغات الجزرية[٥]" إذ اتسمت اللغة الاكدية بسمات هذه العائلة اللغوية الرئيسة ، كما اتسمت بها غيرها من اللغات العاربة وفي مقدمتها اللغة العربية التي حافظت اكثر من غيرها على السمات القديمة سواء الصوتية منها او النحوية.

لقد استخدمت الكتابة المسمارية لتدوين اللغات الاكدية ، وهي كتابة ابتدعها السومريون الذين عاشوا جنبا الى جنب مع الاكديين لتدوين لغتهم السومرية[٦] ، التي تختلف تماماً عن اللغة الاكدية صوتيا وقواعديا، لذا كان تأثير استخدام الكتابة المسمارية لتدوين اللغة الاكدية كبيرا على هذه اللغة العاربة افقدها العديد من سماته الصوتية وابعدها -عند التدوين على الاقل- عن شقيقاتها ومنها اللغة العربية . ومع ذلك ظلت اللغة الاكدية تحتفظ بسماتها اللغوية ومعاني المفردات والمصطلحات واستخداماتها الدلالية مشابهة الى حدٍ كبير لما هو موجود في اللغة العربية .

---

* اول من استعمل مصطلح اللغة الاكدية هم الاكديون انفسهم حيث اطلقوا على لغتهم lisan akkadi(m) أي: اللسان او اللغة الاكدية ، نسبة الى مملكة اكد التي اسسها الملك شرُكين (سرجون) (٢٢٦٥ – ٢٢١٠ ق.م) ، SLCG .
وتُعد مملكة اكد احدى اكبر واهم ممالك العالم القديم وما زال موقعها مجهولا حتى الآن ، ويُعتقد انها تقع بالقرب من مدينة بابل الاثرية . ينظر عامر سليمان : اللغة الاكدية (البابلية – الاشورية) – الموصل – ط٢ – (٢٠٠٥) – ص٩٣ – ٩٤ .

(٢) آخر نص مسماري مدون باللغة الاكدية ومعروف حتى الآن يعود الى العام (٧٤ – ٧٥) للميلاد ، وهو عبارة عن نص فلكي يتعلق بالتقويم الزراعي . ينظر فاضل عبد الواحد علي : الصلات المتبادلة بين السومرية والأكدية– الصلات المشتركة بين ابجديات الوطن العربي القديمة – بغداد– (٢٠٠٢)– ص١١.

(٣) اطلق مصطلح اللغات العاربة على لغات الأقوام التي عاشت في شبه جزيرة العرب ، واول من اقترح هذه التسمية هو الاستاذ الدكتور خالد اسماعيل في كتابه : فقه لغات العاربة المقارن ، وأُعتُمِد المصطلح ليحل محل التسميات الغربية لهذه المجموعة العرقية من اللغات بما يتناسب ووحدة خصائصها اللغوية والمكانية ، وتتفرع هذه اللغات الى مجموعة اللغات العاربة الشرقية التي تتمثل باللغة الاكدية ولهجاتها ، واللغات العاربة الغربية التي تضم الكنعانية والآرامية والابلية ، ثم مجموعة اللغات العاربة الجنوبية الغربية التي تتفرع الى العربية الشمالية وتضم اللهجات الثمودية واللحيانية والصفوية بالاضافة الى العربية الباقية او الفصحى وهي لغتنا المستعملة في الوقت الحالي ، ثم مجموعة اللغات العاربة الجنوبية ، ومجموعة اللغات العاربة الحبشية . ينظر عامر سليمان : اللغة الاكدية – ص٦٩ – ٨٠.

(٤) يُعد الباحث اليهودي النمساوي شلوتزر اول من اطلق تسمية "اللغات السامية" على هذه المجموعة اللغوية وذلك عام (١٧٨١) مستندا ما جاء عن انساب نوح (عليه السلام) واولاده الثلاثة سام وحام ويافت ، فسميت لغات نسل سام باللغات السامية والمتكلمين بها بالساميين ، في حين سميت المجموعة الثانية من اللغات التي انتشرت بشكل واسع في شمال افريقيا باللغات الحامية نسبة الى حام . ينظر عامر سليمان: اللغة الاكدية – ص٥٣ – ٥٤ .

(٥) هنالك من الباحثين من اطلق تسمية "اللغات الجزرية" نسبة الى الاصل الذي ينتمي اليه المتكلمون بهذه اللغات وهي شبه الجزيرة العربية . ينظر سامي سعيد الاحمد : المدخل الى دراسة تاريخ اللغات الجزرية – بغداد – (١٩٨١) – ص٣.
ومن الباحثين من اطلق على مجموعة اللغات العاربة مصطلح "اللغات العربية القديمة" وتسمية المتكلمين بها بالاقوام العربية القديمة استنادا الى موطن تلك المجموعة العرقية من اللغات وهي شبه الجزيرة العربية ، ينظر طه باقر : مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة – بغداد ط٣ (١٩٧٣) – ص٦٧.

(٦) احمد هبو : الابجدية ونشأتها عند الشعوب – بيروت (١٩٨١) – ص٤١.

وحيث ان اللغة الاكدية عاشت مدة طويلة تناهز الثلاثة آلاف سنة مما ادى الى ظهور عدة لهجات تفرعت عن اللغة الاكدية وتأثرت الى حد كبير بطبيعة البيئة الاجتماعية والثقافية لتلك المناطق التي حلت فيها الاقوام القادمة من شبه الجزيرة العربية ساعد على ظهور لهجات بابلية انتشرت في القسم الوسطي والجنوبي من بلاد الرافدين الى جانب اللهجات الآشورية التي ظهرت في القسم الشمالي من العراق والمعروف ببلاد آشور .

وقد تعارف الباحثون على تمييز عدد من اللهجات الاكدية التي استعملت في العراق القديم وهي :

أ- اللغة الاكدية القديمة : وهي اللغة التي استعملها الاكديون انفسهم منذ قدومهم الى العراق حتى اواخر الالف الثالث قبل الميلا، تؤرخ نصوصها بحدود (٢٥٠٠ – ٢٠٠٠ ق.م) وتظهر عليها تاثيرات سومرية بشكل بارز[١].

ومنذ اواخر عهد سلالة اور الثالثة (٢١١٣ – ٢٠٠٤ ق.م) تبدأ ملامح لغوية بالظهور في اللهجات التي استعملت في بلاد بابل والتي عُرفت فيما بعد باللهجات البابلية وبين تلك التي انتشرت في القسم الشمالي وهي اللهجات الآشورية[٢] .

ب- اللهجات البابلية : وتتفرع الى عدد من اللهجات وهي:

١. اللهجة البابلية القديمة : وهي لهجة بلاد بابل خلال العصر البابلي القديم (٢٠٠٠ – ١٦٠٠ ق.م) [٣] تلك الفترة التي تميزت بتدفق الاقوام الامورية العاربة والتي اسست عدد من الدويلات والممالك انتهت بتوحيدها في مملكة واحدة في عهد الملك حمورابي (١٧٩٢ – ١٧٥٠ ق.م) [٤] .

إن من اهم ما يميز هذه اللهجة محافظتها على معظم الصيغ النحوية لذلك فقد عدّها المتخصصين وعلماء اللغة بمثابة اللهجة النموذجية التي أعتُمِدَت في وضع قواعد اللغة الأكدية[٥].

٢. اللهجة البابلية الوسيطة : وهي لهجة بلاد بابل خلال مدة حكم السلالة الكشية (بحدود ١٥٩٥ – ١٢٠٠ ق.م) وطرأت على هذه اللهجة بعض التغييرات ابرزها تضاؤل استعمال حركات الاعراب[٦] .

٣. اللهجة البابلية الحديثة : اختلف علماء اللغة في تحديد تاريخ هذه اللهجة ، فمنهم من يؤرخها بفترة واقعة ما بين (١٠٠٠ ق.م) وحتى بداية حكم سلالة بابل الحادية عشر ، ويذهب آخرون الى جعل سقوط بابل عام (٥٣٩ ق.م) حدا فاصلا فيما بين زمن اللهجة البابلية الحديثة وبين زمن اللهجة البابلية المتأخرة. وبشكل عام تحمل هذه اللهجة تأثيرات آرامية واضحة ، كما انها تتميز بفقدان حركات الاعراب[٧] .

٤. اللهجة البابلية المتأخرة : سميت باللهجة البابلية المتأخرة كونها استعمات ابان العصر البابلي الحديث ، وحتى زوال استعمال اللغة الاكدية في بلاد بابل وآشور في حدود القرن الأول الميلادي[٨] .

ج- اللهجات الآشورية : انتشر استعمال اللغة الاكدية في بلاد آشور منذ الألف الثالث قبل الميلاد ، وتميزت اللهجات الآشورية المتفرعة عنها بخصائص معينة اكتسبتها نتيجة لتعرضها الى مؤثرات داخلية وخارجية تختلف عن تلك التي تعرضت لها بلاد بابل[٩] .

تنقسم اللهجات الآشورية الى ثلاث لهجات :

١. اللهجة الآشورية القديمة : استعملت هذه اللهجة في لغة الرسائل والوثائق التي جاءتنا من المستوطنات الآشورية التجارية في كبدوكيا* ، وفي عدد قليل من النصوص الملكية والنصوص الاخرى المعاصرة لها في بلاد آشور التي ترقى بتاريخها الى (٢٠٠٠ – ١٧٥٠ ق.م) [١٠].

---

(1) AAKKG , P. 3.

(٢) عامر سليمان : اللغة الاكدية – ص١٠٦.

(3) AAKKG , P. 3.

(٤) عامر سليمان : اللغة الاكدية – ص١٠٦.

(٥) نفسه – ص١٠٧.

(٦) نائل حنون : المعجم المسماري – معجم اللغات الاكدية والسومرية والعربية – بغداد ج١ (٢٠٠١) –ص١٢٩ – ١٣٠.

(٧) نفسه – ص١٣١.

(٨) عامر سليمان : اللغة الاكدية – ص١٠٧.

(٩) نفسه - ص١٠٨.

* كبدوكيا: اقليم يقع في بلاد الاناضول عثر فيه على موقع يدعى (قانش) ضم مجاميع كبيرة من الرقم الطينية المدونة باللغة الاكدية والخط المسماري تعود الى تجار اشوريين . ينظر منير يوسف طه : علاقات الآشوريين مع الاقاليم المجاورة – موسوعة الموصل الحضارية – م١ (١٩٩١) – ص١٠٩ – ١١٠.

(10) AAKKG , P. 4.

٢. اللهجة الآشورية الوسيطة : تعود نصوص هذه اللهجة الى النصف الثاني من الألف الثاني قبل الميلاد ، ومن اهمها القوانين الآشورية المكتشفة في بلاد آشور والكثير من النصوص القانونية وبعض الرسائل والنصوص الأدبية والملكية والتي تحمل تأثيرات بابلية[١] .
٣. اللهجة الآشورية الحديثة : استعملت في لغة الرسائل والوثائق والنصوص الملكية والادبية والتي ترقى بتاريخها الى (١٠٠٠ – ٦٠٠ ق.م) وتظهر عليها تأثيرات آرامية واضحة[٢].

والى جانب هذه اللهجات كانت هنالك لهجات فرعية ظهرت في مناطق معينة ومدد محدودة خارج حدود بلاد بابل وآشور مثل لهجة نصوص مملكة عيلام ولهجة نصوص منطقة كبدوكيا ولهجة نصوص ماري ولهجة نصوص رسائل العمارنة وغيرها من اللهجات الفرعية[٣].

ولابد من الاشارة هنا ان معرفتنا باللهجات الأكدية هي معرفة محدود ومقصورة على ما يمكن استنتاجه من النصوص المدونة إذ لا سبيل للتعرف على اللهجات المحكية التي كانت على ألسنة المتحدثين باللغة الأكدية[٤].

اما عن قواعد اللغة الاكدية التي استنتجها الباحثون من خلال دراسة النصوص الاكدية المكتشفة فهي مشابهة الى حد كبير لقواعد اللغة العربية ، وقد صدر حتى الآن العديد من الدراسات والبحوث الأجنبية عن قواعد اللغة الأكدية ، كما صدرت في المدة الاخيرة دراسات علمية عن قواعد اللغة الاكدية باللغة العربية تناولت اوجه الشبه بين اللغتين العريقتين العربية والاكدية*.

٢ـ علم الدلالة :

الدلالة في اللغة لفظ مشتق من جذر (د ، ل ، ل) الذي يعبر عن معنى الاهتداء الى معرفة الشيء ، او ابانة الشيء بأمارة نتعلمها ومن ذلك قوله : "دللت فلاناً على الطريق" ، والدليل الامارة في الشيء[٥]. والدليل الدال ، ودلّ يدِلُ : إذا هدى[١] . ودَلَّةً على الشيء يَدُلّه دلاً ودلالة : سدده اليه [٢].

---

(١) عامر سليمان : اللغة الاكدية – ص١٠٨.
(٢) نفسه – ص١٠٩.
(٣) نفسه – ص١٠٢ ـ ١٠٣.
(٤) عامر سليمان : اللغة الاكدية – ص١٠٨.
* من ابرز واهم ما كتب عن قواعد اللعة الاكدية وباللغة الاجنبية هي :

Ali. F. A , and others . Introduction to the study of Ancient Languages , Mosul (1980).
Buccellati . G, A structural Grammer of Babylonian , Wiesbaden (1996).
Caplice . R , Introduction to Akkadian , Roma (1980).
E. Reiner , Alinguistic Analysis of Akkadian , Hague (1966).
Huehner gard . J , A Grammer of Akkadian , U.S.A (1997).
Lipin . L . A , The Akkadian Language , Moscow (1973).
Moscati . S and others , an Introduction to the comparative Grammer of the semitic Languages , Wiesbaden (1964).
Mercer . S . A . B , Assyrian Grammer , Chicago (1921).
Ungnad . A, Grammatik des Akkadischen , Munchen (1949).
Von Soden . W , Grundriss des Akkadischen Grammatik , Roma (1952).

ومن الكتب التي صدرت عن قواعد اللغة الاكدية وباللغة العربية :
عامر سليمان : اللغة الاكدية (البابلية – الآشورية) الموصل ط١ (١٩٩١).
عامر سليمان : اللغة الاكدية (البابلية – الآشورية) الموصل ط٢ (٢٠٠٥).
عامر سليمان ، علي ياسين الجبوري ، نوالة احمد المتولي ، عبد الاله فاضل ، بهيجة خليل اسماعيل : المعجم الاكدي – بغداد ج١ (١٩٩٩).
فوزي رشيد : قواعد اللغة الاكدية – بغداد (١٩٨٨) (غير منشور).
نائل حنون : المعجم المسماري (معجم اللغات الاكدية والسومرية والعربية) – بغداد ج١ (٢٠٠١).
(٥) المقاييس ٢٥٩/٢ (دل) ، الاساس : ١١٣ (دل).

أما اصطلاحاً فالدلالة تعني : كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر ، والشيء الأول هو الدال ، والثاني المدلول[٣] . او هو العلم الذي يدرس المعنى[٤] . وكيفية دلالة اللفظ على المعنى باصطلاح علماء الاصول محصورة في عبارة النص واشارة النص ودلالة النص واقتضاء النص[٥] . لذا قسم الاصوليون الدلالة الى عدة اقسام : دلالة الاشارة ودلالة الالتزام ودلالة التضمن ودلالة الخط ودلالة العقد ودلالة اللفظ والدلالة العقلية ودلالة المطابقة ودلالة النصبة والدلالة الوضعية[٦] .

وقسمها المناطقة الى ثلاثة اقسام رئيسة هي : الدلالة العقلية والطبيعية والوضعية ، وينقسم كل منها الى دلالة لفظية وغير لفظية [٧].

ولعل الذي يهمنا في علم الدلالة ما يتعلق بالمجاز الذي عرفه علماء اللغة والبلاغة بأنه : الكلمة المستعملة في غير ما هي موضوعة له[٨] . او هو ما اريد به غير المعنى الموضوع له في اصل اللغة[٩] . والمجاز امام مرسل او استعارة ، فالأول كلفظ اليد اذا استعمل في النعمة ، كما يقال : جلت اياديه عندي ، أي: كثرت نعمه لدي ، واليد في اللغة : العضو المخصوص ، والعلاقة كون ذلك العضو مصدرا للنعمة فانها تصل الى المُنعَم عليه من اليد . اما الاستعارة كلفظ "الأسد" اذا استعمل في الشجاع ، يقال : "رجل اسد" ، بمعنى : "شجاع"[١٠].

ينقسم المجاز الى عدة انواع هي:

١. المجاز العقلي : ويسمى مجازاً حكميا ومجازا في الاثبات ومجازا اسناديا ، وهذا النوع من المجاز تستعمل فيه الالفاظ المفردة في موضوعها الاصلي ، ويكون المجاز عن طريق الاسناد، أي اسناد الفعل او معناه الى ملابس له غير ما هو له [١١]. لذلك سمي مجازا عقليا لان التجوز فهم من العقل لا من اللغة[١٢] ، وقد تجتمع فيه لفظتان او اكثر في تركيب معنى اسنادي فينشأ معنى جديد لا تدل عليه معاني الالفاظ الداخلية فيه كل على حده[١٣] .

٢. مجاز اللزوم : وهو انواع احداها التعبير بالاذن عن المشيئة لان الغالب ان الاذن في الشيء لا يقع الا بمشيئة الاذن واختياره . اما الثاني التعبير بالاذن عن التيسير[١٤] ، قال تعالى: **((وَاللّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ))** [١٥] أي: تسهيله وتيسيره . والنوع الثالث التعبير باليد عن القدرة والاستيلاء والعين عن الادراك ، والصدر عن القلب ، والقلب عن العقل ، وبالافواه عن الالسن ، وبالالسن عن اللغات ، والتجوز بنفي النظر عن الاذلال والاحتقار[١٦] ، قال تعالى : **((وَلاَ يَنظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ))** [١٧] .

٣. المجاز اللغوي : هو الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له بالتحقيق في اصطلاح به التخاطب مع قرينة مانعة عن ارادته[١٨] . ويضم المجاز الافرادي[١٩] ، والمجاز في المثبت[٢٠].

٤. المجاز المركب : هو اللفظ المركب المستعمل فيما شبه بمعناه الاصلي ، أي المعنى الذي يدل عليه ذلك اللفظ ، كأن يقال للمتردد في أمر : أراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى"[٢١] .

([١]) الصحاح ١٦٩٨/٤ (دل).
([٢]) احمد مطلوب : معجم المصطلحات البلاغية – بغداد ج٣ (١٩٨٧) – ص٥.
([٣]) السيد الشريف علي بن محمد الجرجاني : كتاب التعريفات – بيروت ط١ (٢٠٠٣) – ص٨٦.
([٤]) احمد مختار عمر : علم الدلالة – الكويت (١٩٨٢) – ص١١.
([٥]) السيد الشريف : كتاب التعريفات – ص٨٦.
([٦]) احمد مطلوب : معجم المصطلحات البلاغية – ص٧.
([٧]) عبد الملك عبد الرحمن السعدي: الشرح الواضح المنسق لنظم السلم المرونق– بغداد (١٩٩٦)– ص١٢.
([٨]) احمد مطلوب : معجم المصطلحات البابلية – ص١٩٧.
([٩]) بدوي احمد طبانة : معجم البلاغة العربية – طرابلس ط١ م١ (١٩٧٥) – ص١٧٠.
([١٠]) السيد الشريف : كتاب التعريفات – ص١٦٥.
([١١]) السيد الشريف : كتاب التعريفات – ص١٦٥.
([١٢]) احمد الهاشمي : جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع – د.ت – ص٢٩٦.
([١٣]) محيي الدين توفيق : المصطلح اللغوي في القرآن الكريم – مجلة المجمع العلمي العراقي ج٤ م٣٧ (١٩٨٦) – ص٥.
([١٤]) احمد مطلوب : معجم المصطلحات البلاغية – ص٢١٤ – ٢١٥.
([١٥]) سورة البقرة ، الآية : ٢٢١ .
([١٦]) احمد مطلوب : معجم المصطلحات البلاغية – ص٢١٤ – ٢١٥.
([١٧]) سورة آل عمران ، الآية : ٧٧ .
([١٨]) السيد الشريف : كتاب التعريفات – ص١٦٦.
([١٩]) احمد مطلوب : معجم المصطلحات البلاغية – ص٢٠٥.
([٢٠]) نفسه – ٢١٤.
([٢١]) السيد الشريف : كتاب التعريفات – ص١٦٦.

وهنالك انواع اخرى من المجاز منها مجاز الحذف (النقصان) ومجاز الزيادة ومجاز المجاز والمجاز المرشح[1] .

([1]) ينظر احمد مطلوب : معجم المصطلحات البلاغية – ص٢١١-٢٢١.

الفصل الاول
الرأس وما حواه

المبحث الأول: الـرأس

١. الرأس

٢. الأذن

المبحث الثاني : الوجــه

١. الوجه

٢. الجبهة

٣. العين

٤. الأنف

٥. الخد

المبحث الثالث : الفـم وأجزاؤه

١. الفم

٢. الشفة

٣. اللسان

المبحث الرابــع : العنـق

١. العنق

١- الـــــرأس ((resu(m))

يقع في أعلى الجسم ، ويحوي معظم حواس الإنسان ، وهو مركز التفكير والتحكم كونه يضم الدماغ [١].

وجاء في اللغة العربية أن رأس كل شيء أعلاه ، وهو أعلى الجسد وذروته وعلاوتـــه وقمته وقنته[٤٥].

ومن تلك الدلالات المادية استعيرت دلالات مجازية ، فقد أطلق العرب لفظ الرأس على القوم إذا كثروا وعزوا ، وفي ذلك قول الشاعر[٤٦]:

برأسٍ من بني جُشَمَ بن بكرٍ

نَدُقُّ به السُّهولة والحزونا

وقيل في الرأس انه أول الشيء ومن ذلك قولهم: أنت على رِئاسِ أمرك، أي: أوله [٤٧].

عُرِفَ الرأس في اللغة الأكدية بالمصطلح **((SAG = resu(m)** [٤٨]، وله فيها مرادفـــان **((qaqqadu(m)** و **((muhhu(m)** ، وجاء بمعانٍ مجازية متعددة وعلى النحو الآتي:

أـ <u>التركيب الاسنادي الفعلي</u> : اقترن لفظ الرأس بمجموعة مـــن الأفعـــال حملـــت دلالات مجازية منها:

1. elu(m) على - يعلو

إن لتركيب (على الرأس) دلالة مجازية تعبـــر عـــن "الرقـــي" و"الرفعـــة" و"العلـــو". ورقى الشيء بمعنى: "صعد" ، وترقى في العلم أي: "صعد درجة"[٤٩].

(DN)-------SAG-ia u-ul-lu-u

" (أل) رقاني (حرفيا: على رأسي) " [٧].

والفعل من الحالة الثانية* من الزمن الماضي .

---

(١) شفيق عبد الملك : مبادئ علم التشريح ووظائف الأعضاء – القاهرة ١٩٧٢ – ص١٣ .

(٤٥) الزجاج : ٨ .

(٤٦) اللسان ١٠٩٠/١ (رأس) .

(٤٧) المقاييس ٤٧١/٢ (رأس).

(48) CAD , R , P.277 : a.

(٤٩) اللسان ١/ ١٢١٢ (رقا).

(7) CAD , E , P.126 : a.

ونقرأ في مثال آخر ما نصه:

a-na NAM.SIPA u UN ul-la-a SAG-ia

" رقاني (حرفيا: على رأسي) لرعاية الناس والبلاد " (١).

ويشابه هذا التركيب بعض الأمثال التي اشتملت كذلك على الفعل (رفع) ، لتفيد معنى الافتخار والرقي ، ففي اللغة العبرية جاء التركيب للدلالة على المعنى المجازي نفسه " وكرم رئيس السقاة " (٢).

2. kasadu(m) وصل - يصل

دلّ التركيب (وصل الرأس) ، مجازاً على "البدء" أو "الشروع" في تنفيذ عمل أو مهمة ما ، والمعنى مأخوذ من البدء أو الابتداء وهو "أول الشيء"(٣)، وذلك من معاني الرأس الذي هو أول الشيء أيضاً:

UD.9.(KAM) a-na res si-ip-ri-im ak-sud

" اليوم التاسع بدأت (حرفيا: وصلت الى رأس) العمل" (٤).

والفعل من الحالة الأولى للشخص الأول من الزمن الماضي . وتفسيره: البدء بأول العمل أي: "رأسه" ، والمعنى مرادف للتركيب الفعلي للفعل (**uzuzzu(m)**) عند اقترانه بلفظ

---

* تعددت المسميات التي اطلقت على حالات الفعل الرئيسة في اللغة الاكدية وهي :

١- الصيغة او الحالة البسيطة او حالة I او G

٢- الصيغة او الحالة المضعفة او حالة II او D

٣- الصيغة او الحالة السببية او حالة III او S

٤- صيغة او حالة المبني للمجهول او الحالة الرابعة او حالة IV او N

ونلاحظ ان الحروف المستعملة للاشارة الى تلك الحالات تحمل الحرف الاول من الكلمات الالمانية التي استعملت للتعريف بكل حالة ، فالحرف (G) الذي يرمز الى الحالة الاولى هو مختصر للكلمة (Groundstamm) ، والحرف (D) الذي يرمز الى الحالة الثانية هو (Doppelugsstamm) ، اما الحرف الثالث (S) فيعبر عن المختصر (S-stamm) ، وكذلك بالنسبة للحالة الرابعة (N) والذي يشير الى المصطلح (N-stamm) . ينظر عامر سليمان : اللغة الاكدية – ط٢ – ص٢٥١ .

(1) CAD, E, P.126 : a.

(٢) محمد خلف الطائي : التطور الدلالي لأسماء أعضاء جسم الإنسان في اللغة العبرية في العهد القديم – رسالة ماجستير غير منشورة – بغداد ١٩٩٨ – ص١٦١ .

(٣) الصحاح ٣٥/١ (بدأ) .

(4) ARM 6 9:5.

الرأس والذي سيأتي ذكره لاحقاً ، وقد ورد الرأس في العربية بهذه الدلالة ، يقال : " واعـد عليّ كلامك من رأس " أي : من بدايته [١].

3. kullu(m) مسك - يمسك

عبر تركيب الفعل المشتق من المصدر **(kullu(m))** عن عـدة معـاني ، فقـد يفيـد معنى : "الاعتناء" أو "الاهتمام" بالشيء بمسك رأس الشيء الذي هو أوله وبدايته:

ki-ma res na-as-pi-ra-ti-ia ka-u-lim
at-ta tar-tan-nap-pu-ud

" انت تلف وتدور ، الافضل ان تعتني (تهتم)
(حرفيا : تمسك رأس) بأوامري " [٢]

وقد جاء الفعل بصيغة الأمر، ويفيد التركيب كـذلك معنـى: "الانتظـار" أو "الترقـب" لوصول شيء ما:

re-es na-as-pa-ar-tim
wa-ar-ki-tim ku-ul-lam

" انتظر (حرفيا: امسك رأس) الرسالة مستقبلا (لاحقا)" [٣].

وتفسيره: أن مسك الرأس هو أول الشيء أو بدايته وفيه معنـى: الانتظـار لاسـتلام الرسالة ، كما أن صيغة الفعل في معنى آخر تعبر عن الانتظار تعبيرا رمزيا.

وفي مثال آخر نقرأ :

SAG a-wa-ti-ia ki-il

" انتظر (حرفيا : امسك رأس) كلمتي" [٤].

وقد ورد الفعل من الحالة الأولى بصيغة الأمر.

ومن طائفة المعاني المجازية الأخرى لهـذا التركيـب معنـى: **(usatu(m))** [٥] أي : "مساعدة" او "مساندة" المأخوذ من السند وهو كل ما ارتفع من الأرض[٦] ، أي: أعالي الأشياء

---

(١) الصحاح ٣ / ٩٣٣ .

(2) TCL 19 60 : 25 .
(3) ARM 4 35: 12.
(4) CAD, M, P.40 : a.

(٥) المعجم الأكدي – ص٩٣.
(6) اللسان ٢ / ٢١٥ (سند) .

ورؤوسها ، وساندت الرجل مساندةً ، إذا عاضدته [١]. ولما كان الرأس من أهم الأعضاء وأعلاها ، لذلك فإن تركيب (مسك الرأس) كناية عن المساندة أو الدعم كما في النص الآتي:

sa-bu-um LU (GN) li-il-ki-im u
ina e-li-su re-es-ka u-kal-la

" ليتحرى جنود رجل (م ج) من اعلاه وسأساندك
(حرفيا : سأمسك رأسك)[٢] "

وقد جاء الفعل من الحالة الثانية وفي الزمن المضارع.

4. matahu(m) رفع - يرفع

جاء المعنى المجازي لتركيب الفعل المشتق من المصدر **(matahu(m))** مشابها لدلالة الفعل السابق **(elu(m))** الدال على الرقي والافتخار:

re-si-su in-ta-at-ha

" افتخر (حرفيا: رفع رأسه)" [٣].

والفعل من الحالة الأولى من الزمن الماضي التام ، وقد قلبت الميم إلى نون كونها سبقت بحرف التاء ، وذلك من قواعد الإدغام في اللهجة الآشورية الحديثة [٤] . والتركيب ذاته يرد ليفيد معنى: النظر باتجاه شخص ما.

5. nasu(m) رفع - يرفع

للفعل المشتق من المصدر **(nasu(m))** مع لفظ الرأس دلالة تعبر عن "المثول" أو "الاستدعاء" وهو معنى يأخذ صفة الإلزام أو الحضور بشكل رسمي ، ذلك أن المثول غالباً ما يكون أمام شخص ذي مرتبة دينية أو إدارية أعلى كالملك والحكام:

mi-nu-u hi-tu-u-a LUGAL it-tu-ti
LU-um-ma-ni-su SAG-ia ul is-si

" ما هو خطأي (الذي جعل) الملك لم يستدعيني
(حرفيا: لم يرفع رأسي) مع مستشاريه " [٥].

---

(١) الصحاح ٤٩٠/٢ (سند).

(2) ARM 4 73: 19 -22.

(3) ABL 9:7 = SAA 10 , No. 218 , P.172.

(٤) للمزيد عن قواعد الإدغام في اللهجة الآشورية ، ينظر: علي ياسين الجبوري : بعض خصائص اللهجة الآشورية الحديثة – ندوة الأصل المشترك للغات العراقية القديمة – بغداد ١٩٩٩ – ص٤٩-٥٣.

(5) ABL 954:11-14 = SAA 10 , No. 171 , P.131.

والفعل من الحالة الأولى في الزمن الماضي المعبر عنه بصيغة المضارع المسبوق بـ(لم) الجازمة التي تقلب زمن الفعل من الماضي الى الحاضر ، واصله **in-si** ، وادغم حرف النون فيه مع حرف الشين . ومن المحتمل أن يكون لهذا التركيب دلالتان أيضاً ، فقد يدل على النظر إلى الملك من خلال رفع الرأس باتجاهه ، أو أنه قد يدل على الفخر والاعتزاز بالوقوف في حضرته.

ونقرأ في مثال آخر ما نصه:

sum-ma LUGAL be-li res-su-nu i-na-si

" إذا (أراد) سيدي الملك أن يستدعيهم (حرفيا: يَرْفَعَ رؤوسَهَم)"[١].

والفعل من الحالة الاولى في الزمن المضارع.

6. qu'u(m) انتظر - ينتظر

تضمن تركيب الفعل المشتق من المصدر **(qu'u(m))** دلالة مجازية تعبر عن "الاعتناء" و"الاهتمام".

sa a-na LUGAL ina SA-su ik-ap-pu-du
HUL (RN) ……… u-qa-a SAG-su

" الذي يتآمر بالشر في قلبه ضد الملك (م ل) يحاسب
(حرفيا : ينتظر رأسه) " [٢] .

والفعل من الحالة الثانية في الزمن المضارع ، والمقصود من ذلك هو انتظار حضوره ومثوله لكي يحاسب على أفعاله وأقواله.

وفي معنى آخر عبرّ التركيب كذلك عن الحضور أو التواجد في مكان ما:

SAG. ka u–qa–a–a

" يَنْتَظِرُ حضورك (حرفيا : رأسَكَ) " [٣].

وفي ذلك دلالة أخرى عبرت عن الذات أو النفس كون أن انتظار رأس شخصٍ ما يعني: "انتظاره شخصياً" ، وهو ما يعبر عنه التركيب الاسمي إذا اعْتُمِدَت دلالة الذات والنفس، وجاء الفعل من الحالة الثانية في الزمن المضارع.

---

(1) ABL 127:r.8-9 = SAA 15 , No. 105 , P.71.
(2) LKA 31 r.21.
(3) CAD, Q, P.289 : a.

7. sakanu(m) ثبت - يثبت

اقترن لفظ الرأس بالفعل المصاغ من المصدر **(sakanu(m))** ليفيد معنى: "الاحتـــرام" و"التقدير" :

la le a ta-sak-kan a-na re-e-si

" تحترم (حرفيا: تُثَبِت للرأس) الضعفاء "[١].

والفعـــل من الحالة الأولى في الزمن المضارع بصيغـــة المخاطب ، والمعنى مـــأخوذ من كون الرأس رمزاً لكرامة الإنسان وعزته ، ووضع الشخص على الرأس كمعنـــى دلالـــي يشير إلى أن ذلك الشخص قد وضع على أكرم الأماكن وأعلاها ، وبالتالي فإن ذلـــك يعكـــس درجة الاهتمام والتقدير التي يحظى بها ذلك الشخص ، ونجد في لهجتنا العامية أمثلة قريبة من ذلك عندما يقال: فلان على راسي أو علي عيني وراسي . وفي هذا دلالة واضحة على التقدير والاحترام[٢].

8. sapalu(m) خفض - يخفض

من المعاني المجازية الشائعة للفظ الرأس معنى: "الاحتقار" أو "الإذلال" ، ويقابل المعنى **dasu(m)** [٣] أي: "عامل باحتقار" الذي يعطيه التركيب: (خفض الرأس) كأيمـــاءه حركيـــة ناجمة عن سبب ما مفادها طأطأة الرأس ذِلاً وخجلاً:

ina pa-an LU (GN) SES.(MES)-e-a
la as-sa-ti-ma ri-si-ia la i-sap-pi-la

" أمام (بحضور) رجل (م ج) إخوتي لا أهان ولا احتقر

(حرفيا: يُخْفضُ رأسي) "[٤].

والفعل من الحالة الأولى في الزمن المضارع . ونلاحظ أن تركيب (خَفَضَ الرأس) جاء هنا كأيماءه حركية مناقضة لتركيب (رَفَعَ الرأس).

ونجد في القرآن الكريم مثالاً يعبر عن المعنى الأكدي المجازي نفسه الذي دلَّ عليه هذا التركيب ، وذلك في قوله تعالى:

---

(1) CAD, R, P. 289:a.

(٢) ناجي محفوظ : أعضاء الجسم وأجزاؤه في الكنايات والأمثال العامية البغدادية – التـــراث الشـــعبي ع٤ (١٩٩٩) – ص٦٥.

(٣) المعجم الأكدي – ص٢١٥.

(4) ABL 283 : r.10-12 = SAA 17 , No. 53 , P.49.

[وَلَوْ تَرَى إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُو رُؤُوسِهِمْ عِندَ رَبِّهِمْ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحاً إِنَّا مُوقِنُونَ] (١)

وقد يعبر الفعل (خفض) مع لفظ الرأس عن "التواضع" وعدم التكبر، أو قد يعبّر كذلك على معنى: "الحزن" كما في حديث رسول الله حينما افتقد ثابت بن قيس–رضـي الله عنـه – فسأل عنه فقال رجل ((**يَا رَسُولَ اللهِ أنَا أَعْلَمُ لَكَ عِلْمَهُ ، فَأَتَاهُ الرَّجُلُ فَوَّجَدَهُ جَالِساً في بَيْتِهِ مُنَكِّساً رَأَسَهُ ، فَقَالَ: ما شَأْنُكَ ، قالَ: شَرٌ كانَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِـيِّ (صَـلَى الله عليه وسلم) ، فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهْوَ مِنْ أهْلِ النَّارِ ... فَقَالَ: اذْهَبْ إِلَيْهِ فَقُلْ لَهُ إِنَّكَ لَسْتَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، ولكِنْ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ))** (٢).

9. uzuzzu(m) وقف - يقف

أُسنِدَ لفظ الرأس إلى هذا الفعل ليعبر عن مصطلح "مسؤول" أو "رئيس" والمشتق مـن لفظ الرأس أيضاً:

ina re-es (URU) li-iz-ziz

" ليكن مسؤولا (حرفيا : ليقف في رأس) المدينة " (٣) .

وتفسيره: أن الوقوف على رأس المدينة يعني أن يكون على قمة هرمهـا الإداري ، أو أن يكون في أعلى مركز فيها ليتولى مسؤولية إدارتها. والفعل من الحالة الأولى في الـزمن الماضي.

وقد يرد التركيب كذلك ليعبر عن "الخدمة"أو "تقديم العون":

LU ina DUMU E.GAL sa
ina re-si-ka iz-za-az-zu

" رجل من أبن القصر الذي سيخدمك (حرفيا : سيقف في رأسك) " (٤).

ويبدو أن مصطلح (الوقوف في الرأس) يفيد معنى: النظر باتجاه الشخص لتلبية أوامره والوقوف على احتياجاته ، وهو يعطي دلالة رمزية في غاية الدقة ، تشابه المثل العامي القائل (قف على غاسو) والذي يفيد معنى: تقديم المساعدة أو الخدمة ، أو قد يدل على معنى الانتظار كذلك. والفعل من الحالة الاولى في الزمن المضارع الدال على المستقبل.

---

(١) سورة السجدة ، الآية : ١٢.

(٢) مختصر صحيح البخاري– ص٧٤٧.

(3) Goetze. A, Fifty Old Babylonian Letters from Harmal, Sumer 14(1958)3: 21, P.17.
(4) ARM 1 18:39. see also ABL 1: r.1=LAS, No.142.

بـ التركيب الاسمي :

١ - **المصدري من المضاف** : عبّر التركيب الاسمي للفظ الرأس عن معانٍ مجازية تشابه تلك التي عبرت عنها التراكيب الفعلية ، فقد عبّر الرأس عن المعنى: **asaredu(m))** [١] أي: "الأول" عندما أضيف إلى المصطلح **warhu(m))** [٢] بمعنى: "شهر"، ليعني: "رأس الشهر" ، أي: بدايته وأوله **(arhu eribu** [٣] ، إذ جاء هنا بوصفه ظرفاً للزمان:

a-di re-es ITI.(KAM)

" حتى بداية (حرفيا: رأس) الشهر" [٤].

والمعنى الحرفي ما زال قيد الاستعمال حتى وقتنا الحاضر فحينما نقول: رأس الشهر ، نريد: بدايته وأوله ، ومن الواضح أن استعمال لفظ الرأس للتعبير عن هذا المعنى إنما كان لأن الرأس أول الأشياء وبدايتها.

وفي تركيب آخر أضيف لفظ الرأس إلى المصطلح **sattu(m))** [٥] بمعنى: سنة ، ليعبر كذلك عن بداية السنة أو أولها:

ina SAG sa-at-ti

" في بداية (حرفيا: رأس) السنة " [٦].

وهذا التركيب مازال مستخدماً كذلك ، وغالباً ما يشار إليه إذ أصبح رأس السنة لدى الديانة المسيحية موعداً لاحتفالات وأعياد عُرِفت بأعياد رأس السنة . وبالمعنى نفسه أضيف لفظ الرأس إلى المصطلح **sarrutu(m))** [٧] بمعنى: "ملوكية" ، للإشارة إلى بداية حكم الملوك ، وكثيراً ما جاءنا هذا التركيب من الكتابات الملكية:

ul-tu SAG LUGAL-ti

" منذ بداية (حرفيا: رأس) ملوكيتي " [٨].

---

(١) المعجم الاكدي – ص ٦٧ .

(2) CDA , P. 434 : a.

(٣) قاموس العلامات المسمارية – ص٣١٤.

(4) OBT Tell rimah 280: 22.

(5) CDA , P. 363 :b.

(6) CAD , A,, P. 209:a.

(7) CAD , S / III , P. 114 : b.

(8) Tiglath-pilesserIII- P.122.

كما عبر لفظ الــرأس بوصــفه ظــرف زمــانٍ عــن "أول" أو "بدايــة" فــي اللغــة العبرية ، مثل : "الأيام الأول" [١] .

وجاء لفظ الرأس أيضاً دالاً على ظرف المكان بمعنى: "بداية" أو "أول" عندما أضــيف إلى اسم مكان:

URU sa ad-din-as-su-un-ni
a-na re-es URU-su sa-ki-in

" المدينة التي أعطيتها لهم واقعة الى بداية
(حرفيا : رأس) مدينته" [٢].

وفي مثال آخر أضيف فيه لفظ الرأس إلى المصطلح **(matu(m))** [٣] بمعنى: "بلاد":

ina SAG KUR

" في بداية (حرفيا: رأس) البلاد " [٤].

أما فيما يتعلق بالمصطلح (أول) من دون المعنى الظرفي فقد ورد تركيب تألف مــن لفظ الرأس مسبوقاً بلفظ اللسان **(lisanu(m))** الدال على التقرير :

EME SAG-ti

" التقرير (حرفيا: اللسان) الاول (حرفيا : الرأس)" [٥].

ونلاحــظ في المثال المذكــور آنفاً أنه تألف من أسمــاء عضوين من أعضاء جســم الإنسان ، جاء كلاهما يحمل معنى مجازياً ، فاللسان جاء هنا بدلالة التقرير والــذي يــرادف المصطلح **(temu(m))** [٦] بمعنى: "تقرير" ، أما لفظ الرأس فقد جاء هنا بمعنى: "أول" ، وهو مشابه لبعض المصطلحات الدالة أيضاً على كلمة أول . فالصبح مثلاً أول النهار، والغسق أول الليل، والوسمي أول المطر [٧] . كما ورد المعنى ذاته في اللغة العبرية حيث عبر لفظ الــرأس فيها عن معنى: "أول" ، في مثل: "عزر الأول وعويديا الثاني" [٨] . ويقال في المثل "أن أُصبح

---

(١) محمد خلف: التطور الدلالي – ص١٦٠.

(2) ABL 168: r .16.
(3) AHw , II , P. 633 : b.
(4) KAR 428 : r.52.
(5) CAD , A , P.131:b.
(6) CDA , P.414:a.

(٧) ابو منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي: فقه اللغة وسر العربية – سوريا (١٩٨٩) - ص٤٤.
(٨) محمد خلف: التطور الدلالي - ص١٦٠.

عند رأس الأمر أحبّ إليّ مــن أن أصــبح عنــد ذنبــه" ، ومعنــاه: عنــد أول الأمــر أو بدايته ، ويضرب في الحث على التقدم في الأمور[١].

وفي معنى آخر عبرّ التركيب الإضافي عن المصطلح (**tultu(m)**)[٢] أي : "المنبــع" وهو الجدول الكثير الماء ، وقد تألف التركيب حينئذٍ من لفظ الــرأس مضــافاً إلــى العــين (**enu(m)**):

(URU) (GN) ina SAG IGI sa ha-bur GAR-nu

" مدينة (م ج) تقع في منبع (حرفيا: رأس عين) الخابور "[٣].

وفي مثال آخر نقرأ الآتي:

ina SAG e-ni ID

" في منبع (حرفيا: رأس عين) النهر"[٤].

ويقال في اللغة العربية : جاء فلان من رأس عين ، كذلك ورد مثلاً يحمل المعنى نفسه وهو "عنزة الجغبا ما تشغب إلا من غاس العين"[٥] أي: من المنبع . وكما هو معروف فإن المنبع يمتاز بعذوبة مياهه ونقاوتها ، لذلك جاء هذا المثل ليعبر عن الذي لا يرضى إلا بالجيد وهو دون ذلك .

ومن المعاني الأخرى لحالة الإضافــة ما يعبر عن "البدء" أو "الشروع" في تنفيذ عمــل أو مهمة ما وذلك عندما يضاف لفظ الرأس إلى المصطلح (**sipru(m)**)[٦] بمعنى: "عمــل" ، وهو المعنى المجازي نفسه الذي سبق وروده في التركيــب الفعلــي للفعــل (**kasadu(m)**) والذي أضيف فيه لفظ الرأس أيضاً إلى المصطلح (**sipru(m)**) ثم أُسنِدَ إلى الفعل ، أما فــي هذا التركيب الاسمي فقد جاء مؤلفاً من المضاف والمضاف إليه مــن دون أن تســتند جملــة الإضافة إلى فعل لتعبر عن المعنى نفسه:

---

(١) مجمع الأمثال – ج١ - ص٦٧.

(٢) المعجم الأكدي – ص١٦٥.

(3) KAH 284 : 102.

(4) ARI 2 , P. 200.

(٥) معجم أمثال الموصل العامية – ج١ – ص٢٨٣ .

(6) CDA , P.376:a.

ina (GN) ina re-es si-ip-ri-im ana-ku

" في (م ج) أنا في بداية (حرفيا: في رأس) العمل "[١].

ونلاحظ في المثال المذكور آنفاً أن حرف الجر **(ina)** قد عّوض عن الفعل في تحقيق المعنى المجازي كما جاء في التركيب الفعلي ، فلو قارنا بين معنى التركيبين لوجدنا أن عبارة (وصل إلى رأس العمل) تفيد البدء والشروع في العمل بدلالة الفعل ، أما عبارة (في راس العمل) فتعني أيضاً البدء والشروع بالعمل بدلالة حرف الجر **(ina)**.

كما ورد معنى مجازي للفظ الرأس دالاً على الموظفين الذين يعملون في البلاط الملكي ، وتحديداً أولئك المقربين من الملك ، والذين غالباً ما يكلفون من قبل الملك ببعض المهام والواجبات الرسمية بوصفهم موظفين ملكيين [٢] ، وعبر عن ذلك لفظ الرأس مضافاً إلى مصطلح **(sarru(m))** [٣] بمعنى : "ملك" :

(PN) LU SAG LUGAL

" (س) الموظف الملكي (حرفيا: رأس الملك) "[٤].

وفي مثال آخر جاء لفظ الرأس مضافاً إلى مصطلح "ملك" باستعمال أداة الصلة **(sa)** [*] للإشارة إلى الموظفين الملكيين:

LU SAG sa LUGAL

" الرجل الموظف الملكي (حرفيا: الرأس العائد للملك) "[٥].

كما استعمل أيضاً الاسم الموصول **(sut)** [٦] بمعنى: الذين ، في إضافة اسم إلى اسم للإشارة إلى رجال البلاط:

LU su-ut SAG-ia bel pihati elisunu askun

" عَيَّنْتُ رجلاً (من) الذين (في) بلاطي (حرفيا: رأسي) حاكماً عليهم "[٧].

---

(1) ARM 2 92:33.

(٢) للمزيد ينظر علي ياسين الجبوري: الإدارة – موسوعة الموصل م١ (١٩٩١) – ص٢٥٠.

(3) CAD , S / II , P.76:b.

(4) CAD , R , P.291:a.

* عن استخدام هذه الأداة ينظر ، كروان عامر سليمان إبراهيم : الاسم في اللغة الأكدية – رسالة ماجستير غير منشورة – الموصل ٢٠٠١ – ص٨٣.

(5) ABL 190:10.

(6) CDA , P.390:a.

(7) CAD , R , P.293:b.

ومما تجدر الإشارة إليه أن العاملين في البلاط الملكي كان لديهم مسؤول إداري يتـــولى مسؤولية تنظيم المهام وتوزيعها عليهم ، استدل عليه من المصطلح **(rabu(m))** [1] بمعنـــى: "كبير"، والذي كان يسبق المصطلح **(resu(m))** [2].

(PN) LU.GAL.SAG sa (RN)

" (س) كبير (رجال) البلاط (حرفيا : كبير الرأس) للملك (م ل)"[3].

ونلاحظ في الأمثلة المذكورة آنفاً أن لفظ الرأس جاء فيها للكناية عـــن مرتبـــة إداريـــة مرموقة اقتصرت على أولئك العاملين في القصور الملكية والبلاطات ، مع العلم أنهم كـــانوا غالباً ما يؤدون أعمالاً خدمية للملك وأفراد أسرته ، إلا أن مجرد وجـــودهم كأعضـــاء فـــي الحاشية الملكية قد منحهم تلك المكانة البارزة في المجتمع حتى أصبحوا يتولون مهاماً إداريـــة صرفة ويكلفون بواجبات مختلفة خارج القصور قد تصل إلى درجة من الأهمية تـــؤدي إلـــى توليهم منصب حاكم مقاطعة كما جاء في المثال السابق.

كما ورد معنى مجازي آخر للفظ الرأس وهو "الغاية" أو "الهدف" عندما أضـــيف إلـــى المصطلح **(eqlu(m))** [4] بمعنى: حقل ، إذ نقرأ:

DUB sa-ti a-na re-es A.SA li-sak-si-du-su

" ذلك اللوح ليوصلوه إلى غايته (هدفه) (حرفيا: رأس الحقل)" [5].

وفي مثال آخر نقرأ:

ERIN.(MES) gi-ir-ri-im re-es
A.SA-su ul i-kas-sad

" لن يصل جنود (جيش) الحملة غايته (حرفيا: رأس حقله)" [6].

ومما تجدر الإشارة إليه أن هذا التركيب المعبر عن معنى: الهدف أو الغاية المجازي قد اقتصر على اللغة الأكدية ، إذ لم نجد له جذوراً في العربية ، وقد يكون لمعناه الـــدلالي هـــذا تشابه مع المثل العامي القائل: "رأس الخيط" ، الذي يرمز في بعض الأحيان إلى الهدف أو إلى

---

(1) CDA , P.294:a.

(٢) علي ياسين : الإدارة - ص٢٥٠.

(3) ADD 646:8 = RGD No. 10:11.

(4) AHw , I , P.231:b.

(5) ARM 1 45:18.

(6) CT 3 2:21.

نقطة البداية ، ولعل التركيب الأكدي عبرّ في هذا المثال عن بداية الشيء وأوله والسعي الى بلوغه باستعمال التركيب (رأس الحقل) وهو أيضاً بمعنى: "بدايته" أو "أوله" ، وجاء التركيب نفسه حاملاً لمعنى آخر تضمن شيئاً من خصوصية اللغة الأكدية عندما عبرّ عن المعنى المجازي "ظن" أو "اعتقاد":

KUR ina SAG A.SA-ia (LU)
ERIN.(MES) u-sam-qa-at

" العدو في ظني (حرفيا : رأسي حقلي) سيهزم الجنود (الجيش)" [١].

وفي تركيب آخر عبرّ فيه المصطلح **(resu(m))** عن كلمة "أفضل" أو "أحسن" عندما أضيف إلى الصفة **(damqu(m))** [٢] بمعنى: "جيد":

re-es mimmaja damqa u-se-re-eb qerebsun

"جلبت لهم افضل ما لديّ (حرفيا : رأس ما قريب عندي) " [٣].

وفي اللغة العربية يعبر عن المعنى نفسه بالمثل (من الرأس) كون رأس الشيء أفضله وأحسنه.

وفيما يتعلق بالمعنى المجازي الدال على المصطلح **(ziqpu(m))** [٤] بمعنى : "القمة" أو "الذروة" فقد ورد تركيب مؤلف من لفظ الرأس مضافاً إلى الضمير المتصل **(sunu)** لجمع الغائبين:

BAD MAH sa re-sa-su-nu ki-ma KUR el-ia

" السور القوي الذي قممه (حرفيا : رؤوسه) كعلو الجبل " [٥].

والمعنى المجازي مشتق من كون الرأس يمثل قمة الجسد أي: أعلاه ، لذلك فقد شُبِهت (شرفات) السور بقمم الجبال العالية ، ويشابه المعنى المجازي هذا معنى المثل القائل: " **رأس الحكمة مخافة الله** " [٦] أي: قمة الحكمة أو ذروتها أو كما يقال : "رؤوس الاشجار" أي: قممها

---

(1) KAR 498:5.
(2) AHw , I , P . 157 :a.
(3) CAD , R , P.289:a.
(4) CAD , Z , P. 127:a.
(5) LIH 95:50.

(٦) مجمع الأمثال ، ج٢ – ص٤٤٩.

وذروتها . وفي اللغة العبرية يرد معنى مشابه للمعنى الأكدي عندما يعبر لفظ الرأس عن قمة الجبل ، مثل: "فظهرت قمم الجبال" [١].

٢ - **المصدري من غير المضاف** : جاء لفظ الرأس من دون حالة الإضافة يحمل معنى مجازياً دالاً على العبيد ، ومرادفاً للمصطلح **(wardu(m))** [٢] بمعنى: "عبد":

lu re-sa-am lu GEME a-na KUR KUR u-se-es-si

" سيخرج أما عبدا (حرفيا: رأساً) أو أمه إلى بلاد العدو "[٣].

وقد يكون السبب من وراء استعمال لفظ الرأس للدلالة على العبد هو أنّ العبيد كانوا جزءاً من النظام العددي ، إذ كانوا يحسبون بعدد الرؤوس كالحيوانات وذلك نتيجةً لمكانتهم المتدنية ، أو من المحتمل أن يكون الرأس يحمل ملامح الإنسان وصفاته كافة حيث كان العبيد يوسمون على رؤوسهم لتمييزهم من الآخرين[٤] ، لأن العبد لا يتمتع بالحقوق والامتيازات التي منحت لبقية أفراد المجتمع من الأحرار ، لذلك كان الرأس بمثابة هوية الشخص وبه يمكن تمييز الرجل الحر من العبد.

جـ تركيب شبه الجملة

الحرفي: جاء لفظ الرأس في هذا التركيب مؤلفاً من حرف جر والمصطلح (ربشُ) للدلالة على المعنى المجازي "فوراً" أو "حالاً" **(inanna)** [٥]:

i-re-es kaspim sa (PN) a-na (PN2) iddunu

" فورا (حرفيا: في رأس) (س) أعطى الفضة إلى (ص)" [٦].

وقد أُدغم حرف الجر (ina) مع لفظ الرأس والذي جاء بدوره مضافاً ، ونجد أن المعنى ما زال قيد الاستعمال في لهجتنا العامية عندما يستخدم لفظ الرأس للدلالة على معنى: "فوراً" أو "حالاً" ، عندما يقال للتعبير عن ذلك (رأساً).

---

(١) محمد خلف: التطور الدلالي - ص١٦٠.

(2) CDA , P. 454 : b.

(3) YOS 10 33 III 29

(٤) صالح حسين الرويح: العبيد في العراق القديم – بغداد (١٩٧٩) – ص١٠٩-١١٠.

(5) CDA , P. 130 : a.

(6) CAD, R, P.286 : b

الرأس ((qaqqadu(m)

مصطلح أكدي يعني: الرأس ، وهو أحد مرادفـــي (ربـــشُ) ، ورد بصـــيغته الأكديـــة ((qaqqadu(m)) و ((kaqqadu(m)) [١]، أمـــا المقطـــع الرمـــزي فجـــاء بصـــيغة (SAG.DU) [٢].

ويلاحظ إن المقطع الأول (SAG) هو الصيغة الرمزية للـــ(ربشُ) ، كما أن المـــرادف (ققادُ) جاء بالصيغة نفسها ، وللتمييز بين المصطلحين ((resu(m)) و ((qaqqadu(m)) عَمِد الكتبة عند الإشارة إلى (ققادُ) في صيغته الرمزية إلى كتابة المقطع (du) كمتممـــة صـــوتية اكدية بعد (SAG) للتفريق بينهما.

ورد ((qaqqadu(m)) في اغلب معانيه مشابهاً للـــ(ربشُ) كونه مرادفاً له ويمكـــن أن نلحظ ذلك الشبه باستعراض أهم الوظائف الدلالية للققادُ وعلى النحو الآتي:

أـ **التركيب الاسنادي الفعلي** : اقترن الـــ(قُقادُ) بمجموعة من الأفعال سبق وأن ورد قســـمٌ منها مع الـــ(ربشُ) وهي:

1. emedu(m) وضع - يضع

عبّر هذا الفعل مع الـــ(قُقادُ) مجازاً عن "الثقة" و"الائتمان" بشخص ما في تركيب مؤلف من المضاف والمضاف إليه ، تبعته شبه جملة من الجار والمجرور ثم الفعل:

qa-aq-qa-di ina birkikama lu um-mu-ud

"عسى أن أضَعَ ثقتي بك (حرفيا: عسى ان أضع رأسي في ركبتك)" [٣] .

وقد جاء لفظ الركبة في هذا التركيب كناية عن المصـــطلح ((sunu(m)) [٤] بمعنـــى : "حضن" ، إذ دلت على وضع الرأس في الحضن بدلالة الركبة . أما الفعل فهو مـــن الحالـــة الثانية في الزمن الماضي

وفي مثال آخر نقرأ :

---

(1) CDA , P. 284:b.
(2) CAD , Q , P.100:a.
(3) CAD , Q , P.111:b.
(4) CDA , P. 328:b.

ana-ku qa-qa-qa-di a-na E. GAL u-um-ma-a-ad
a-na NAM URU sa-a-tu az-zaz

" وثقت (حرفيا: وضعتُ رأسي) في القصر
وتوليتُ مسؤولية مقاطعة تلك المدينة " [١].

وتتشابه الصيغة مع المثال السابق باستثناء أن التركيب (وضع الرأس) الدال على الثقة أُسندَ في المثال الأول إلى لفظ الركبة ، في حين أن لفظ الرأس في المثال الثاني لم يُسند إلى مصطلح آخر إذ عبّر التركيب الفعلي المؤلف من لفظ الرأس والفعل عن الثقة.

2. kabatu(m) ثقل - يثقل

للفعل المشتق من المصدر **(kabatu(m))** مع (ققادُ) دلالة مجازية تعبر عن "التكريم" و"التشريف" ، وهي توحي بالمكانة الاجتماعية المرموقة التي يحتلها الفرد من خلال احترام الناس وتقديرهم له:

DINGIR sa E AD-ki i-du-u qa-qa-ad-ki uk-tab-bi-it

" الإله الذي يعرف بيت أبيكِ قد شرفك (حرفيا: ثقل رأسك) " [٢].

والفعل من الحالة الثانية في الماضي التام . وقد عبّر الفعل هنا عن التوقير كون الثقل في كلام العرب يقال لكل شيء نفيس ، وهو أيضاً وزن الشيء ومنه عُرِفَ المثقال ، ومن ذلك جاء تركيب (ثقل الرأس) بمعنى: "زادت أهميته" ، وهو دالٌ على الوقار والتشريف.

وفي مثال آخر نقرأ ما نصه:

ina a-al wa-as-ba-a-ti qa-qa-ad-ki li-ka-bi-tu

"في المدينة التي تقطنيها عسى أن يوقروكِ (حرفيا: يثقلوا رأسك) " [٣].

والفعل من الحالة الأولى في الزمن المضارع في صيغة التمني.

3. kullu(m) مسك - يمسك

جاء الفعل المشتق من المصدر **(kullu(m))** مع (ققادُ) دالاً على أكثر من معنى ، فقد يفيد معنى "التهيؤ" و"الاستعداد" لتنفيذ أمر أو مهمة ما:

---

(1) Goetze . A , Fifty old – Babylonian 3 : 23 , P. 17 .
(2) OBT Tell rimah 118:11-12.
(3)OBT Tell rimah 119:6.

qa-qa-su-nu a-na (GN) ukallu

"يستعدون (حرفيا: رؤوسهم يمسكوا) (للهجوم) على (م ج)"[(١)].

والفعل من الحالة الثانية في الزمن المضارع بصيغة الجمع ، أما (ققادُ) فقد جاء مضافاً إلى الضمير المتصل المعبر عن الغائبين **(sunu)** أُدغِمَ فيه حرف الدال مع حرف الشين من الضمير ليصبح سيناً (s) ، وللتركيب أثرٌ في اللهجة العامية عندما نستخدم مصطلح "شدوا رووسكم" [(٢)] كناية عن الاستعداد والتهيؤ.

كما يفيد التركيب أيضاً معنى: "الصدمة" أو "الدهشة" في حالة حدوث أمر فجائي يصور هذا المعنى (مسك الرأس) كدلالة حركية تعبيرية.

assum kiam ana awatim
qaqqadi u-ka-al-su

" بسبب تلك الكلمات صدمت (دهشت) (حرفيا : رأسي قد مسكته) " [(٣)].

وهذا التركيب ما زال مستعملاً للتعبير عن حالة الصدمة أو الدهشة التي يصادفها الإنسان إذ يعمد إلى (مسك الرأس) كتعبير عن شدة وطأة الحدث ، أما الفعل فهو من الحالة الثانية في الزمن المضارع أُلحِقَ به ضمير الغائب المتصل **(su)** العائد إلى لفظ الرأس **(qaqqadu(m))**.

كما جاء التركيب كذلك دالاً على "الضمان" أو "الكفيل":

qa-qa-su (PN) u-ka-al

" (س) يضمن (حرفيا : يمسك رأسه) (له)" [(٤)].

وهذا التركيب عبارة عن دلالة حركية رمزية تشابه دلالة (مسك الشارب) في الوقت الحاضر تعبيراً عن الضمان ، ويبدو أن لطبيعة الأعراف والتقاليد السائدة لدى الأقوام العاربة كانت السبب في اعتماد مسك الرأس أو مسك الشارب للدلالة على الضمان أو الكفالة. أما الفعل فقد ورد في المثال في الحالة الثانية في الزمن المضارع.

---

(1) CAD , Q , P.112:a.

(٢) ناجي محفوظ: أعضاء الجسم – ص٦٥.

(3) ARM 2 39:56.
(4) CAD , K , P.516:b.

4. mahasu(m) ضرب - يضرب

دلت صيغة الفعل المشتق من المصدر ((mahasu(m)) عند تركيبها على عدة معانٍ مجازية ، فقد تعبر الصيغة عن "العهد" أو "الميثاق"، وهو الأمان أيضاً فيقال: "اعهدك هذا الأمر" أي: "أؤمنك إياه" ، وقد جاء هذا المعنى في المثال الآتي:

asar ana kaspim qa-qa-ad-ni mahsuni

" طالما تعهدنا (حرفيا : ضربنا رؤوسنا) (بدفع الفضة) " (١) .

وللتركيب أيضاً دلالة رمزية تشابه دلالة (ضرب الأيادي) الذي يستخدمه بعض الأشخاص في الوقت الحاضر ولاسيما في أسواق بيع المواشي وشرائها عندما يعمدون إلى ضرب يد كل من طرفي الاتفاق ، بغية تثبيته والالتزام بتفيذه.

كما جاء الفعل دالاً على "الضمان" كمعنى مشابه لما جاء به الفعل ((kullu(m)) :

(PN) IGI (PN2) IGI (PN3) IGI (PN4)
qa-qa-ad (^{f} PN) im-ha-as-ma

" (س) يضمن (حرفيا : يضرب رأس) (س م) أمام (الشهود) " (٢).

والفعل من الحالة الاولى في الزمن المضارع .

ودلّ التركيب على المعنى المجازي المعبر عن المصطلح ((merestu(m)) (٣) بمعنى: "حراثة" ، حين تألف من لفظ الرأس المضاف إلى مصطلح "حقل" المسند إلى الفعل ((mahasu(m)) في صيغته المصدرية:

SAG.DU A.SA a-na ma-ha-si

" الى حراثة (حرفيا: رأس الحقل للضرب) الحقل " (٤).

ونلاحظ أن لفظ الرأس في المثال المذكور آنفاً جاء دالاً على سطح التربة أو الأرض وهو القسم العلوي منها وتلك إحدى دلالات الرأس ، وقد يكون المقصود منه هو حراثة مقدمة الحقل أو أعلاه.

كما اقترن لفظ الرأس بالفعل في تركيب آخر عبر مجازاً عن المصطلح ((abiktu(m) (٥)) بمعنى : "اندحار" أو "هزيمة":

---

(1) CAD , Q, P.112:a.
(2) AT P .21.

(٣) المعجم الأكدي – ص١١٩.

(4) CT 40 48:36.

(٥) المعجم الأكدي – ص٤٦.

SIG - as SAG.DU ummanija

" يدحر (حرفيا : يضرب رأس) جيشي " [١].

ويشابه هذا التركيب المثل القائل: "ضرب على رأسه" ، ويبدو أن لفظ الرأس هنا استعير ليطلق مجازاً على الاندحار والهزيمة ، كونه يضم اغلب الحواس المهمة ، لذلك فقد شبه مركز قوة الجيش المتمثل بمقدمته وما فيه من قادة بالرأس للدلالة على أهمية هذا الجزء وحيويته في الجيش ، وغالباً ما كانت عمليات ضرب القطعات العسكرية الأولى للجيوش _ وعلى مر العصور _ عاملاً مهماً في حسم المعركة. وقد ورد الفعل في المثال من الحالة الأولى في الزمن المضارع.

5. palasu(m) نظر - ينظر

أُسنِدَ لفظ الرأس إلى الفعل المصاغ من المصدر (**palasu(m)**) ليفيد معنى: "العناية" و"الرعاية" أو مراقبة الشخص باهتمام من خلال النظر إلى رأسه:

a-na SAG.DU EN-su ip-pal-la-as

" يعتنى (حرفيا: يُنظَرُ إلى رأس) بسيده " [٢].

والفعل من الحالة الرابعة في الزمن المضارع.

وفي اللهجة العامية يقال: "خلي نظرك عليه" بمعنى: "اعتنِ به" ، كما أن في التركيب دلالة أخرى تتمثل بالوقوف أمام الشخص بهدف تلبية احتياجاته والاهتمام به.

6. qalalu(m) قلل - يقلل

ارتبط الفعل بلفظ الرأس ليفيد معنى: "الاحتقار" وعدم الاحترام أمام الآخرين ، والمعنى خلاف ما جاء به الفعل (**kabatu(m)**).

qa-qa-su ina E.GAL-li-su qa-al-lu

" لم يشرفه (حرفيا: قلل رأسه) في قصره " [٣].

7. rasu(m) نال - ينال

ورد الفعل مع لفظ الرأس للدلالة على "الكسب" ومعناه: "أصاب الشيء وناله".

---

(1) CAD , M /I , P.80:b.
(2) CAD , Q , P.107:a.
(3) OBT Tell rimah 150 : 31.

(PN) qaqqadam ir-si-ma

" (س) كسب (حرفيا: نال رأساً) (القضية) " [١].

والفعل من الحالة الأولى في الزمن الماضي . ويبدو أن المعنى مأخوذ من دلالات الرأس كالأعلى والقمة أو الحصول على أعلى الأشياء المادية والمعنوية وأفضلها.

8. saharu(m) دار - يدير

يفيد هذا الفعل عند التركيب مع لفظ الرأس معنى: "المغادرة" أو التوجه إلى مكان آخر:

qa-qa-qa-su a-sar sa-ni u-ul u-sa-ah-ha-ar

" لن يغادر (يتوجه) (حرفيا: يدير رأسه) لمكانٍ ثانٍ " [٢].

والفعل من الحالة الثانية في الزمن المضارع . اما لفظ الرأس فقد ادغم فيه حرف الدال مع حرف الشين من الضمير . والمعنى هنا كناية عن القصد أو النية في المغادرة فإدارة الرأس باتجاه مكان ما تعني قصده بنية التوجه إليه.

9. salahu(m) سحب - يسحب

دلت صيغة هذا الفعل على الانسحاب والتراجع في التركيب (سحب الرأس) كما ورد في المثال الآتي:

at-ta qa-qa-ad-ka su-ul-ha-am

" أنت تراجع (انسحب) (حرفيا: إسحَب رأسكَ) " [٣].

ونلاحظ في المثال المذكور آنفاً أن التركيب تضمن معنى مجازياً آخر دالاً على الذات أو النفس فيقال: "سحبت نفسك" وتلك دلالة لا تزال قيد الاستعمال . والمعنى الحرفي للصيغة قريب من مَثَل يستعمل في اللهجة العامية يرد مع اليد "سحب يده" بمعنى: "تراجع" و"انسحب" . ومن الممكن أن يكون المعنى كذلك "سحب نفسه" ، بدلالة الذات أو النفس والفعل من الحالة الثانية بصيغة الامر.

10. sakanu(m) وضع - يضع

جاء الفعل المصاغ من المصدر **(sakanu(m))** مع لفظ الرأس دالاً على "التآمر" أو ما يعرف بالمصطلح (**dastu(m)** [٤]) أي : "خيانة" :

---

(1) ARM 10 90:23.
(2) ARM 2 23: r.14.
(3) BIN 4 51:46.

(٤) المعجم الأكدي – ص٢١٥.

(fPN) a-na KUR-su ul i-sak-kan SAG.DU-sa

" (س م) لن تتحالف (حرفيا : تضع رأسها) (مع) أعدائه " [١].

والفعل من الحالة الأولى في الزمن المضارع . ونلاحظ أن التركيب قد نفى حدوث التآمر بدلالة أداة النفي **(ul)** ، كما أن المصطلح **(nakru(m))** [٢] أي: "العدو" ، هو الذي حدد المعنى المجازي للتركيب الفعلي. حيث أن تثبيت أو وضع الرأس مع العدو كناية عن التعاون معه.

كما دلّ تركيب الفعل مع لفظ الرأس على معنى مجازي آخر هو الحماية:

at-ta-ma SIL ina UGU qa-qa-di-ia ta-GAR-an

" أنت لحمايتي (حرفيا: ظلٌ تثبت على رأسي)" [٣].

وجاء الفعل من الحالة الأولى في الزمن المضارع بصيغة المخاطب المذكر. والمعنى دالٌ على الملازمة والحضور الدائم ، وفي ذلك كناية عن الوقوف بجانب الشخص.

11. uzuzzu(m) وقف - يقف

تضمّن هذا الفعل معنى مجازياً مشابهاً لما جاء مع الفعل المشتق من المصدر **(sakanu(m))** والدال على "الحماية" أو "الرعاية" وقد ورد الفعل في صيغته المصدرية وكما في المثال الآتي:

ilsu u istarsu ina SAG.DU-su a-na uzuzzi

" الهه وعشتاره تحمانه (حرفيا: للوقوف في رأسه) " [٤].

12. w/abalu(m) جلب - يجلب

للفعل المصاغ من المصدر **(w/abalu(m))** مع لفظ الرأس دلالة مجازية تعبر عن المصطلح **(tukultu(m))** [٥] بمعنى : "الثقة"، ففي احد الأمثلة ورد تركيبٌ مؤلفٌ من (ققادُ) تبعه المصطلح (حضن) ثم الفعل:

qa-qa-di a-na UR-ka at-ba-lam

" وضعت ثقتي فيك (حرفيا: جلبت رأسي إلى حضنك)" [٦].

---

(1) CAD , Q , P.112: b.
(2) CDA , P.234:a.
(3) CAD , Q , P.104:a.
(4) CAD , Q , P.104:a.
(5) CDA , P.409:a.
(6) CAD , Q , P.111:b.

وجاء الفعل في النص المذكور آنفاً من الحالة الأولى في الزمن الماضي التام . والمعنى الدلالي في هذا التركيب يعبر عن أهمية الرأس ، كونه رمزاً لعزة الإنسان وكرامته ، لـــذلك فإنّ التعبير عن وضع الرأس في حضن الشخص (المؤتمن) قد قصد به المتكلم أنه قد سلمَّه أهم ما لديه ، وهذا تعبير نجده في لهجتنا عندما نقول: "خليت رأسي بين يـــديك" أو "ســـلمتك رأسي".

وتأتي صيغة الفعل مع لفــظ الـــرأس للدلالـــة علـــى معنـــى كلمـــة **((tussu(m))** [١] بمعنى : "وقاحة" ، وهي "قلة الحياء والخجل" [٢] . وعبّر التركيب عن إيماءة حركيـــة تتمثـــل بنقل الرأس وإمالته إلى اتّجاه آخر متجاهلاً من يقف أمامه:

LU ina IGI ERIN.(MES) (GN)
qa-qa-as-su it-ta-bal-ma

" الرجل أمام جنود (م ج) تصرف بوقاحة (حرفيا : قد نقل رأسه)" [٣].

والفعل من الحالة الرابعة في الزمن الماضي التام . ونلاحظ أن التركيب ورد مع الفعل عندما جاء في معناه: "نقل" ، وقد جاء في القرآن الكريم معنى قريب في دلالته من التركيـــب الأكدي في قوله تعالى:

[وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ] [٤].

ب ـ التركيب الاسمي:

المصدري من المضاف: للـــ(قِقادُ) وضمن حالة الإضافة معانٍ مجازية مختلفة ، فقد يأتي لفظ الرأس دالاً على مصطلح **((elatu(m))** [٥] بمعنى : "القمة" أو "الأعلى" وتلك إحدى دلالاته:

ina qa-qa-qa-ad bit qa-ri-ti iddin

" أعطى من أعلى (حرفيا: رأس) بيت مخزن (الحبوب) " [٦].

---

(1) CDA , P.411:a.

(٢) اللسان ٣ / ٩٦٢ (وقح).

(3) CT 52 71:11.

(٤) سورة المنافقون ، الآية : ٥.

(٥) المعجم الأكدي – ص١٣٤.

(6) CAD , Q , P.108:b.

ونلاحظ في المثال المذكور آنفاً أن لفظ الرأس جاء مسبوقاً بحرفُ جرٍ ثم أضيف إلـــى المصطلح **(bitu(m))** [١] بمعنى: "بيت" ، المضاف بدوره إلى المصـــطلح **(qaritu(m))** [٢] بمعنى: "مخزن" ، الذي ظهرت عليه علامة الجر كونه مضافاً إليه مجروراً في حين أن لفـــظ الرأس **(qaqqadu(m))** أضيف إلى اسم ثانٍ لذلك لم تظهر علامة الجر عليه كونـــه سُـــبق بحرف جر . ويشير التركيب إلى أن أفضل الحبوب هي تلك التي في أعلى المخـــزن وهـــو معنى عبرّ عنه بـــ(رأس البيت) ، ويشابه في دلالته المثل الذي سبقت الإشارة إليه القائل: "من الراس" ، أي: "من أفضله".

وورد لفظ الرأس في تركيب آخر مضافاً إلى مصطلح حقل ، للدلالـــة علـــى المعنـــى المجازي مصطلح "بداية" أو "أول" كما جاء مع (ربشُ).

qa-qa-qa-da-at A.SA.(MES)

" بداية (حرفيا: رأس) الحقول " [٣].

وفي مثال آخر أضيف فيه لفظ الرأس إلى المصطلح **(alu(m))** [٤] بمعنـــى: "مدينـــة"، ليعبر عن ظرف المكان:

qa-qa-ad URU

" بداية (حرفيا: رأس) المدينة " [٥].

كما عبرّ لفظ الرأس عن المعنى: "بداية" بوصفه ظرفاً للزمـــان عنـــدما أضـــيف إلـــى المصطلح "شهر":

SAG . DU ITI

" بداية (حرفيا: رأس) الشهر " [٦].

وسبق أن أَشرنا إلى هذه الدلالة مع (ربشُ) ، كما أن المعنى ذاتـــه مـــازال مســـتعملاً للإشارة إلى بداية الشهر أو بداية السنة.

ومن المعاني المجازية الأخرى ما يعبر عن مصطلح "رئيس" أو "مسؤول" والمصـــطلح الأول مشتق أصلاً من الرأس فالرئيس: "سيد القوم" ، والجمع رؤساء ، وهو الرأس ، ورأس فلان القوم يرأس ، رياسةً ، وهو رئيسهم[٧] ، ونجد في الحديث الشريف ما يعبر عن ذلك:

---

(1) AHw , I , P.131 : b.
(2) CDA , P. 285 : b.
(3) ARM 1 4:10.
(4) AHw , I , P. 39 : a .
(5) ARM 1 4:18.
(6) ABL 78: r.2 = SAA 10 , No.43 , P.33.

(٧) الصحاح ٩٣٢/٣ (رأس).

((إن اللهَ لا يقبضُ العلمَ انتزاعاً من العباد ولكن يقبضُ العلم بقبض العلماءِ حتى إذا لمْ يبقَ عالماً اتخذَ الناسُ رؤوساً جُهَّالاً فسَئِلوا فأفتوا بغيرِ علمٍ فضلَّوا وأَضلّوا)) [١].

ومعنى رؤوساً في الحديث الشريف أن الناس جعلوا لهم رؤوساء جهالاً يقتدون بهم ، أي: "جعلوهم رؤوساء عليهم"[٢] ومن ذلك قول الشاعر[٣]:

لا ذي تخافُ ولا لِهذا جُرأة

تُهدى الرعيةُ ما استقام الريَّسُ

وفي اللهجة العامية يستعمل مصطلح "الرأس الكبير" للإشارة إلى المسؤول أو من يتولى منصباً أو زعامة ما ، وقد جاء هذا المعنى في اللغة الأكدية في المثال الآتي:

qa-qa-ad ki-ri-im su-a-a-ti is-tu du-ur-im-ma (PN)

" منذ القدم (س) مسؤول (حرفيا: رأس) ذلك البستان " [٤] .

والمعنى ذاته يرد كذلك في اللغة العبرية "سيكون رئيساً لكل قاطني جلعاد" [٥]. ولعل أكثر المعاني المجازية للـ(قفادُ) وروداً هو ما يعبر عن مصطلح **(be'ulatu(m))** [٦] بمعنى : "رأس المال" ، أي: المقدار الأصلي للسلعة أو المادة أو المال ، وجاء ذلك في عقود البيع والشراء ومن الأمثلة على ذلك:

15 GIN.MES KU.BABBAR SAG.DU sa (PN)

" ١٥ شيقلاً من الفضة رأس المال (حرفيا: الرأس) العائد الى (س) " [٧].

وقد أضيف لفظ الرأس في هذا التركيب إلى اسم علم باستخدام أداة الصلة **(sa)** .

وجاء تركيب آخر مؤلف من اسم الفاعل **(mahis)** بمعنى: "ضارب" ، والمشتق من الفعل **(mahasu(m))** تبعه لفظ الرأس ، والذي أضيف بدوره إلى ضمير الغائبين المتصل **(sunu)** ليدل مجازاً على الشخص الذي يتهم الآخرين بالباطل:

---

(١) البخاري ٣٦/١.

(٢) عبد الله حسن احمد: التركيب اللغوي الاصطلاحي النبوي في صحيح البخاري – أطروحة دكتوراه غير منشورة – الموصل ١٩٩٦ – ص٣٥.

(٣) اللسان ١٩٠/١ (رأس).

(4) AbB 5 29: r.6.

(٥) محمد خلف: التطور الدلالي ، ص١٥٩.

(٦) المعجم الأكدي – ص١٤٤.

(7) NALTI No. 62:1.

LU ma-hi-is qaqqadisunu

" الرجل متهمهم (حرفيا: الضارب رؤوسهم) "[١].

وتفسيره: الشخص الذي يتسبب بضرب الرؤوس أو قطعها بسبب اتهاماتـــه الباطلـــة ، ونجد في اللهجة العامية مثلاً قريباً من ذلك يقول: "خلاها براسي"، بمعنى: "أتهمني".

ج - <u>تركيب شبه الجملة</u>:

<u>الحرفي</u> : جـاء لفـظ الـرأس مسـبوقاً بحـرفُ جـرٍ ليـدل مجـازاً علـى المعنـى: **(napistu(m))** [٢] أي: "الذات" أو "النفس":

a-na qa-qa-da-ti-ni niplahmin

"نحن خائفون على انفسنا (حرفيا: رؤوسنا) " [٣].

وفي صياغة أخرى عبّر فيها لفظ الرأس عن مصطلح "القائد" أو "الزعيم":

an-nu-rig LUGAL be-li ra-a-mu sa (URU) (GN)
a-na UN.(MES) uk-tal-lim a-na SAG.DU.(MES)

" الآن رحمة سيدي الملك لـ(م ج) والى سكانها عندما تكلم

الى القادة (الزعماء) (حرفيا: الرؤوس) " [٤].

وقد يعبر المعنى هنا عما هو مستعمل في الوقت الحاضر عند الإشـارة إلـى زعمـاء العشائر والقبائل بـ (رؤوساء العشائر) أو كما يقال (أشراف القوم) ، وهذا مرادف في اللغة الأكدية للمصطلح **(damqutu(m))** بمعنى: "وجهاء" أو "أشراف"[٥].

ونقرأ في مثال آخر:

LU.(MES) SAG.DU.(MES) sa KUR

" الرجال قادة (زعماء) (حرفيا: رؤوس) البلد " [٦].

---

(1) CAD , M , P.81:a.
(2) CDA , P.239:a.
(3) CAD , Q , P.106:b.
(4) ABL 723 : 8-9.
(٥) قاموس العلامات المسمارية – ص٣٢٣.
(6) ARM 5 2 : r.6.

الــرأس ((muhhu(m)

أحـــد مرادفـــي المصـــطلح ((resu(m)) ، جـــاء فـــي اللغـــة الأكديـــة بصـــيغة ((UGU = muhhu(m)) [١]، ويطلق المصطلح أحيانا على المخ [٢] . وهو كذلك في اللغة العربية. كما يأتي كذلك دالاً على الجمجمة ((gulgullu(m)) [٣].

جاءت اللفظة ((muhhu(m)) دالة على عدة معان في ثلاثة أنواع من التراكيب هي:

أـ التركيب الاسنادي الفعلي: اقتـــرن الاســـم (مـــخُ) بالفعـــل المصـــاغ مـــن المصـــدر ((amaru(m)) ليفيد معنى: "الإقتداء" أو الموالاة والتبعية من خلال النظر إلى رأس الشخص:

LU.ERIM. (MES)----ina UGU-hi-su
am-ru-u-ni ina SA-bi URU

" الجنود موالين له (حرفيا: نظروا في رأسه) في وسط المدينة " [٤].

وقد يدل التركيب كذلك على الوقوف أمام الشخص من خلال النظر في رأسه أو النظر عليه.

بـ التركيب الاسمي:

المصدري من المضاف: يحمل التركيب الاضافي للـــ(مخُ) عدة معان دلالية فقد يأتي دالاً على معنى: "البداية" أو "الأول" ، كمعنى من معاني لفظ الرأس كما في المثال الآتـــي الـــذي أضيف فيه لفظ الرأس إلى مصطلح ((naru(m)) [٥] بمعنى : نهر ، إذ جاء المعنى هنا بدلالة ظرف المكان:

(GN) sa UGU ID (GN)

" (م ج) التي (تقع) على بداية (حرفيا: رأس) نهر (م ج)" [٦].

وبالمعنى نفسه جاء (مخُ) مضافاً إلى المصطلح ((harranu(m)) [٧] بمعنى: "طريق".

A.SA sa UGU KASKAL

" الحقل الواقع على بداية (حرفيا : رأس) الطريق" [٨].

---

(1) CAD, M / II, P.172:b.
(2) NDK , P.12.
(3) CDA, P.96:a.
(4) ABL 222:6-7 = SAA 15 , No.199, P.130.
(5) CDA, P.242:b.
(6) ABL 336:r.7.
(7) AHw , I , P.326:b.
(8) CAD,M / II ,P.175: a.

وعبر (مخُ) عن ظرف المكان (أمام) كما في المثال الآتي والذي جاء فيه [illegible] (muhhu(m)) [illegible]:

ina muh-hi-ia it-tal-ka ma-a 14
LU.ERIN.(MES) KUR (GN)

" جاء امامي (حرفيا : في رأسي) قائلاً : ١٤ رجلاً من بلاد (م ج)" (١).

ومن المعاني الأخرى لحالة الإضافة ما يدل على معنى: "مسؤول" أو "مشرف" ، مشابه لما ورد مع (ربشُ) و (ققادُ):

(PN) sa UGU URU

" (س) المسؤول (حرفيا: رأس) عن المدينة " (٢).

ج- تركيب شبه الجملة: ألف الاسم (مخُ) مع حروف الجر معاني جديدة . فعندما يقترن بالحرف (**adi**) (٣) بمعنى: "حتى"، فإنّه يفيد المعنى: "حتى الآن" أو "إلى الآن":

a-di muh-hi sa en-na
LUGAL ri-es-a la is-si

"حتى الآن عينا الملك لم ترفع رأسي"(٤).

أما إذا سُبِقَ لفظ الرأس بالحرف (**ana**) فإنه يعني: "بالإضافة" أو "باتجاه" أو قد يفيد المعنى: "ضد" أو "على" أو "حتى" (٥) ، او قد يدل على المعنى المجازي (**(attu(m)**) (٦) أي: بخصوص او (**(assu(m)**) (٧) بمعنى : "بسبب":

ina UGU a-bi-te

" بخصوص الكلمات " (٨).

وفي مثال آخر نقرأ ما نصه:

---

(1) Postgate,j,n,Assyrian texts and fragments, Iraq 35 (1973) , P.22.
(2) KAJ 212 :3.
(3) AHw , I , P. 12 : a .
(4) ABL 1216:16= SAA 10 , No. 109, P.86.
(5) CDA,P.215:a.

(٦) المعجم الأكدي – ص٥٠.

(٧) المعجم الأكدي – ص ٦٨ .

(8) ABL 88:r.10.

ana-ku ina muh-hi a-mu-at

" أنا أموت بسبب (هذا) " [١] .

وقد يسبق الـــ **(muhhu(m))** بالحرف **(istu)** أو **(ultu)** ليعني: "من" أو "منذ" ، وقد يعني كذلك حالاً أو "متى" كظرف زمان[٢].

---

(1) ABL177: r.4 = SAA 13,No. 126, P. 97..

(٢) عامر سليمان: اللغة الأكدية – ط١ - ص٣٠٧ .

٢- الأذن (uznu(m))

إحدى الأعضاء الحسية والمسؤولة عن استقبال الأصوات وتحويلها إلى الدماغ، وهي اسم مؤنث ولذلك أطلق عليها الأنثيان[١].

جاءت الأذن في اللغة الأكدية بصـــيغة (**$GESTU_2$ / $GESTU_2$ = uznu(m)**) [٢] .

وفي العربية الاذن ايضا . ولها معان مجازية وردت في التركيبين الآتيين:

أ- التركيب الاسنادي الفعلي: ورد لفظ الأذن ضمن التركيب الفعلي مع الأفعال الآتية:

1. epesu(m) عمل - يعمل

اقترن الفعل المصاغ من المصدر (**epesu(m)**) بلفظ الأذن ليفيد المعنى: (**semu(m)**) [٣] أي: "سمع" او "اصغى" وفي ذلك كناية عن وظيفة الأذن ، وورد المعنى الدلالي في مثـــالٍ جاء الفعل فيه بصيغته المصدرية:

ep-sa-ki uzna-ia

" اصغي اليكِ (حرفيا: عملكِ اذناي) " [٤].

2. pitu(m) فتح - يفتح

أفاد الفعل المصاغ من المصدر (فتح) حينما أُسنِدَ إلى لفظ الأذن معنى مجازياً دالاً علـــى "الانتباه" و"اليقظة":

$GESTU_2$-ia su-up-et

" نبهني (حرفيا: أفتح أذني) " [٥].

وفي اللهجة العامية يقال لشخص ما "تفتحت اذانو" بمعنى: "أنتبه وتيقظ" ، أو كما يقـــال كذلك "فك إذنك" بمعنى: انتبه إلى القول و أصغِ إليه [٦]، وفي اللغة العبرية يقال : "فتـــح أذن" بمعنى: "أنتبه" و"أصبح نبيهاً ويقظاً" [٧]، وفي فتح (الأذن) دلالة على تركيز السمع . ويحتمل أن يكون المعنى : "اسمعني" ، اما الفعل فهو من الحالة الثالثة بصيغة الامر.

وفي هذا التركيب معنى مجازي آخر يعبر عن عملية التجسس والتنصت ، والأُذن بذلك تشترك مع اللسان والفم والعين كأعضاء حسية لها دور بارز في القضايا الأمنية والاستخبارية

---

(١) خلق الإنسان في اللغة - ص٥٢.

(2) CDA, P.431:b.
(3) CDA, P.366:b.
(4) CAD, E, P.224:b.
(5) ARM 4 17 : r.5.

(٦) ناجي محفوظ: أعضاء الجسم - ص٥٨.

(٧) محمد خلف: التطور الدلالي - ص ٣١.

ويُعرف مــن يقــوم بعمليــة التجســس بالمصــطلح **(musedu(m))** [١] أي: "المخبــر" أو **(sa dagilti)** [٢] بمعنى : "الجاسوس":

i-na te-e-mu sa KUR LUGAL
EN-ia GESTU$_2$ sa (GN) i-pit-tu-u

" من تقارير بلاد سيدي الملك ، يتجسسون (حرفيا: يفتحون الأذن) على (م ج)" [٣].

والفعل من الحالة الاولى في زمن المضارع بصيغة جمع الغائبين.

3. rapasu(m) وسع - يوسع

لتركيب (وسع الأذن) دلالة تعبر عن المصطلح **(nemequ(m))** [٤] بمعنى: "الحكمــة" أو **(hassatu(m))** [٥] أي: "الذكاء" فالذي يوسع إذنه بمعنى: يسمع كثيراً ومن ثم فإن ذلــك يعكس اتساع معرفته في نواحي الحياة كافة فتؤدي إلى زيادة خبرته نتيجة لتــراكم التجــارب لديه الأمر الذي علمه كيف يستفيد من تجارب الآخرين ، لذلك فإن المعنى جاء هنا كناية عن كثرة الاستماع:

LUGAL KUR uz-nu u-rap-pa-as

" سيزداد حكمة (حرفيا: ستوسع أذن) ملك البلاد " [٦].

وجاء الفعل من الحالة الثانية في الزمن المضارع.

4. sakanu(m) وضع - يضع

اقترن لفظ الأذن بالفعل المصاغ من المصدر **(sakanu(m))** ليفيد معنى: "الانتبــاه" ، من خلال وضع أو تثبيت الأذن على شيء ما، والمعنى جاء هنا كناية عــن الإصــغاء أو الاستماع بانتباه وتركيز **(ussuru(m))** [٧]:

di-en kit-ti-ka lit-tas-ka-na uz-na-a-su

" لينتبه (حرفيا: لتثبت أذناه) إلى قضاء عدالتك " [٨].

وجاء الفعل من الحالة الأولى في الزمن المضارع وبصيغة التمني للشخص المخاطب.

---

(١) المعجم الأكدي – ص١٠٠.

(٢) المعجم الأكدي – ص٢١٧.

(3)ABL 277: r.10-11.

(4) CDA, P.249:b.

(٥) المعجم الأكدي – ص١٩٦.

(6) RMA 128: 4-5 = SAA 8, No. 15, P. 11.

(٧) المعجم الأكدي – ص٩٤.

(8) ABL 1285: 11.

كما عبر التركيب كذلك عن معنى: "الإصغاء" و"الاستماع":

GESTU$_2$ LUGAL a-na muh-hi-ia
is-sak-kin ki-i al-li-kam

"[illegible]" [1].
[illegible].

بـ التركيب الاسمي:

المصدري من المضاف: أضيف لفظ الأذن إلى الضمير المتصل المعبر عن الغائبين (**sunu**) ليفيد معنى: "التجسس" و"التنصت" ، وهو معنى مرادف لما ورد في التركيب الفعلي:

u-zu-un-su-nu ina UGU UN. (MES)-su-nu

" يتجسسون (حرفيا: آذانهم) على ناسهم " [٢].

وفي المثل يقال: "للحيطان أذان" ، في إشارة إلى وجود من يسترق السمع ، وجاء فعل التجسس في القرآن الكريم كناية عن إستراق السمع وذلك في قوله تعالى:

[وَلا تَجَسَّسُوا وَلا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا] [٣].

كما عبر التركيب الإضافي كذلك عن معنى: "الحكمة" و"الذكاء" ، عندما جاء لفظ الأذن مع الصفة (**rapsu(m)**) [٤] بمعنى: "واسع" أو "عريض" ، وهو المعنى نفسه الذي ورد مع الفعل السابق (**rapasu(m)**):

(DN) EN uz-nu DAGAL

" (ال) سيد الحكمة (حرفيا: الأذن الواسعة)" [٥].

وبالمعنى نفسه أضيف لفظ الأذن إلى الضمير المتصل المعبر عن المخاطب (**ka**).

uz-ni-ka sa al-ta-ap-pa-at-u

" [illegible] " [٦].

---

(1) ABL 780: 7-8.
(2) ABL 537: r. 10-11= SAA 15, No. 121, P.84.
(٣) سورة الحجرات ، الآية: ١٢.
(4) CDA , P.298 :b.
(٥) عثمان غانم محمد : الكتابات المسمارية على الآجر من القرن الأول قبل الميلاد- رسالة ماجستير غير منشورة - الموصل٢٠٠٣ - ص ٦٤.
(٦) اكرم الزيباري: نصوص مسمارية من تلول بنات الذئاب- سومر م ٥٠ (١٩٩٩-٢٠٠٠)- ص ٩.

١- الوجــه (panu(m))

الوجه هوية الإنسان وصومعة الحواس[1]. يضم عدة أعضاء ابتداءً من سطح الجبهة إلى نهاية الذقن طولاً ، ومن الأذن إلى الأذن عرضــا [2]. وهــو أول مــا يســتقبل ، واشــرف ما في ظاهر البدن[3] ، ومن ذلك استعيرت دلالات مجازية منها ما يقال: وجوه البلــد ، أي: إشرافه [4]، ورجل وجهةٌ بمعنى: ذو جاه[5].

عُرِفَ الوجه في اللغة الأكدية بالمصطلح **(IGI = panu(m))** [6]. وترادفه المصطلحات **(bunu(m))** [7] و **(buppani(m))** [8] و **(maharu(m))** [9] ، و **(zimu(m))** [10] ولــه دلالات مجازية وهي:

أـ التركيب الاسنادي الفعلي: من الأفعال التي وردت مع لفظ الوجه:

1. alaku(m) ذهب - يذهب

جاء الفعل المصاغ من المصدر **(alaku(m))** حينما أُسنِدَ إلى لفظ الوجــه دالاً علــى المصطلح **(baru(m))** بمعنى : "مقابلة" أو **(nammurtu(m))** [11] أي: "مواجهة" المأخوذة من الوجه وهي استقبالك للرجل بكلام أو وجه [12] ، ويحمل هــذا التركيــب معنــى: التقــاء شخصين وجها لوجه ، ويقال أيضاً: "واجهت الرجل" ، بمعنى: "قابلت وجهه"[13]:

(PN) i-la-ak a-na pa-ni-ia

" (س) يقابلني (حرفيا: يذهب إلى وجهي) "[14].

والفعل من الحالة الأولى في الزمن المضارع .

وقد يدل هذا التركيب على معنى: "القيادة" ، ذلك أن الذي يذهب في وجه أو أمام شخص أو عدة أشخاص يفيد معنى: "القيادة" :

---

(1) التفسير الكبير: ٢٧٤/٢٦.
(2) خلق الإنسان في اللغة - ص٣١٢.
(3) الأساس: ٦٦٧.
(4) المفردات: ٥١٤.
(5) اللسان: ٨٨٥/٣ (وجه).
(6) CDA , P.263:a.
(7) CDA , P.48:b.
(8) المعجم الأكدي – ص١٥٤.
(9) CDA , P.189:a.
(10) CDA , P.477 :b.
(11) المعجم الأكدي – ص٨٣.
(12) اللسان ٨٨٤/٣ (وجه).
(13) المخصص ٨٨/١ (وجه).
(14) CAD , A, P.318:a.

sa ina pa-ni (LU).ERIN.(MES) i-la-ku

" الذي يقود (حرفيا : يذهب في وجه) الجيش "[١].

وللمصطلح **(panu(m))** معنى آخر عند تركيبه مع اسم الفاعل **(alik)** إذ يدل مجازاً على معنى: "السلف" ، أي: الآباء المتقدمون[٢]. ونقرأ بخصوص ذلك ما نصه:

LUGAL.(MES) a-lik pa-ni-ia

" الملوك اسلافي (حرفيا: الذاهبون أمامي) "[٣] .

2. amaru(m) رأى - يرى

من الأفعال التي أُسندت إلى لفظ الوجه لتعبر عن معنى: "المقابلة" أو "المواجهة" ، وهو معنى مشابه للمعنى المذكور آنفاً ، وذلك من خلال (رؤية الوجه):

pa-ni-ka lu-mur

" لاقابلك (حرفيا: لأرى وجهك)"[٤].

وقد جاء الفعل في الحالة الثانية بصيغة التمني. وهذا التركيب ما زال مستعملاً بمعناه الحرفي في اللهجة العامية عندما يقال: "أرى وجهك" ، بمعنى: "أقابلك".

ويرد المعنى نفسه في تركيب آخر ذُكِرَ فيه الفعل قبل لفظ الوجه:

a-ta-mar pa-ni-ka

" قابلتك (حرفيا: رأيت وجهك) "[٥].

وورد الفعل من الحالة الأولى في الزمن الماضي التام بصيغة المتكلم.

3. dagalu(m) نظر - ينظر

اقترن الفعل بلفظ الوجه ليفيد معنى: "الانتظار" . وهي لفظة مأخوذة من النظر، و"أنظرني" بمعنى: "انتظرني" ومنه قول الشاعر[٦]:

---

(1) CAD, A, P.317:b.

(٢) الصحاح ١٣٧٦/٤ (سلف).

(3) CAD, A, P.317:b.

(٤) احمد كامل محمد: رسائل غير منشورة من العهد البابلي القديم في المتحف العراقي – أطروحة دكتوراه غير منشورة – بغداد (١٩٩٦) - ص ١٠٦.

(5) BMS 27: 17.

(٦) اللسان ٦٦٥/٣ (نظر).

أبا هند فلا تعجل علينا

وأنظِرنا نُخبِركَ اليَقينا

والمعنى جاء هنا كناية عن النظر إلى الوجه . وقد سبق أن ورد هذا المعنى مع لفظ الرأس حينما أُسنِدَ إليه الفعل المصاغ من المصدر (**kullu(m)**):

te-e-mu sa (PN) ina (GN) su-u
pa-an ITI.BARAG i-dag-gal

" أخبار (س) هو في (م ج) بانتظار
(حرفيا: يرى وجه) شهر نيسان " [١] .

والفعل من الحالة الأولى في الزمن المضارع . وقد يعني التركيب كذلك (انتظار بداية الشهر) ذلك أن من معاني (**panu(m)**) ما يعبر عن مصطلح "البداية" أو "الأول" ، ودلالة المقابلة الحاصلة من إسناد الفعل (**dagalu(m)**) إلى لفظة الوجه ، مشابهة لتلك الحاصلة عند إسناد الفعل (**amaru(m)**) إليه ، غير أن طبيعة الفعل (**dagalu(m)**) لا تنسجم مع معنى المقابلة كون المصطلحات الدالة على الزمن تفيد معنى: "الانتظار" ، أي أن المعنى لا يستقيم إذا قلنا: "لمقابلة شهر نيسان"، لذلك فإن المعنى هنا جاء دالاً على الانتظار.

4. mahasu(m) ضرب - يضرب

اقترن لفظ الوجه بالفعل المصاغ من المصدر (**mahasu(m)**) ليدل مجازاً على "الهزيمة" و"الاندحار" ، والذي سبق أن ورد مع لفظ الرأس (**qaqqadu(m)**) ذلك أن "ضرب الرأس أو الوجه" قد يدلان على المعنى المجازي نفسه:

(DN) --- pa-an ERIN. su im-has-ma

" (أل) هُزِم (حرفيا: ضُرِبَ وجه) جيشه (قوته) " [٢].

وقد جاء الفعل من الحالة الأولى في الزمن الماضي.

5. nadanu(m) اعطى - يعطي

يعبر التركيب المتكون من الفعل المصاغ من المصدر (ندانُ) المسند إلى لفظ الوجه عن معنى: "الاهتمام" و"الانتباه" من خلال تركيب (إعطاء الوجه) أي: "النظر" ، والتوجه بالوجه إلى شخص ما أو باتجاه ما ، وبعكس ذلك إذا اقترن الفعل بأداة نفي فأنها تدل على المعنى

---

(1) ABL 261: 9-12 = SAA 17, No. 115, P. 103.
(2) BWL 114: 37.

(megutu(m)) [١] أي: الإهمال ، وعدم الاهتمام بالشخص المقابل أي: عدم إعطائه الوجه وعدم النظر إليه:

pa-ni-ia ul a-na-an-di-is-su

"لم اعره اهتماماً (حرفيا: لم أعطي له وجهي) " [٢].

والفعل من الحالة الرابعة في الزمن الماضي بصيغة المتكلم. ويقال في اللهجة العامية "أعطيني وجهك" بمعنى: "انتبه لي" ، والمعنى يرد في اللغة العبرية للتعبير عن النظر: "ونظرت إلى الرجل نفسه" [٣].

وفي معنى آخر دلّ فيه التركيب على "التوجه" أو "القصد" ، وهو مشابه لما ورد ضمن التركيب الفعلي للفعل (الاكُ) ، ونقرأ بخصوص ذلك في المثال الآتي:

pa-ni-ne a-na se-er a-bi-ni ni-id-di-in-ma

" توجهنا (حرفيا: أعطينا وجهنا) إلى حضرة أبينا " [٤] .

والفعل من الحالة الأولى في الزمن الماضي لصيغة المتكلمين.

6. saharu(m) دار - يدير

هناك بعض الانفعالات التي تظهر على محيا الشخص كالغضب (uzzu(m)) [٥] - uggu(m) [٦]) ومن علاماته احمرار الوجه أحياناً ، وقد يعبر عنه بصد الوجه كدلالة حركية رمزية تعطي معنى: الإعراض والغضب:

a-mu-at sum-ma DUMU LUGAL be-li
pa-ni-su ina muh-hi-ia us-sa-hi-ra

" أموت إذا سيدي ابن الملك غضب (حرفيا: دار وجهه) علي" [٧].

والفعل من الحالة الثانية في الزمن الماضي . كما أن السلوك ما زال معروفاً كسمة من سمات حالة الغضب التي تنتاب الشخص.

---

(١) المعجم الأكدي – ص١١٤.

(2) AbB 5 172: 12.

(٣) محمد خلف: التطور الدلالي - ص ١٤٦.

(4) ARM 2 57 : 6-7.

(٥) المعجم الأكدي – ص١٢١.

(6) CDA , P. 418 :b.

(7) ABL 885: 22-23.

7. sabatu(m) ضبط - يضبط

أُسنِد الفعل المصاغ من المصدر (**sabatu(m)**) إلى لفظ الوجه ليشكل التركيب الآتي: (ضبط الوجه) وليعطي الدلالة على "المقابلة" أو "المواجهة" ، وهو المعنى نفسه الذي ورد مع الفعل (**alaku(m)**):

pa-ni-su-nu ni-sa-ab-bat

" نقابلهم (حرفيا: نضبط وجوههم)"[١].

والفعل من الحالة الأولى في الزمن المضارع بصيغة المتكلمين .

وفي مثال آخر نقرأ:

sa-ba-at pa-ni-ia

"قابلني (حرفيا: أمسك وجهي) " [٢].

والفعل من الحالة الأولى بصيغة الأمر.

8. sallamu(m) سوّد - يسود

عبّر التركيب (يُسوِّد الوجه) عن "التدخل" أو إقحام النفس بفعل أو كلام من دون إذن:

pa-nu-sa la i-sa-li-mu

" لا تتدخل (حرفيا: وجهها لا يسّود) " [٣].

والمعنى ذاته نجده في اللهجة العامية عندما يقال: "يسوّد الوجه" بمعنى: "يتــدخل" ، أو "لا يُسّود الوجه" أي: "لا يتدخل" . أو كما يقال للشخص الذي يقحــم نفســه فيمــا لا يعنيــه "اليتفاضل يطلع بسواد الوج" [٤] . أو "طلع بسواد الوج" [٥] . وجاء الفعل من الحالة الأولى في الزمن المضارع.

9. sakanu(m) ثبت - يثبت

دل الفعل المصاغ من المصدر (**sakanu(m)**) على أكثر من معنى مجازي، حينمــا تركب مع لفظ الوجه منها "التدخل" كمعنى مجازي مشابه لدلالة التركيب المذكور آنفاً:

---

(1) CAD , S , P.29:b.
(2) ARM 2 69: r.9.
(3) OBT Tell rimah 162: 20.

(٤) معجم أمثال الموصل العامية- ج١- ص ٨٢.

(٥) معجم امثال الموصل العامية – ج١ - ص ٢٥٤.

a-na UR$_5$-ia --- pa-ni-ka la ta-sa-ka-an-ma

" إلى قراراتي - - - لا تتدخل (حرفيا : لا تثبت وجهك) " [١].

والفعل من الحالة الأولى في الزمن المضارع بصيغة المخاطب . وفي اللهجة العامية نجد المعنى نفسه إذ يقال: "لا تخلي وجهك بالنص" ، بمعنى: لا تتدخل، والفعل "تخلي" في المثال بمعنى: "تضع" أو "تثبت" ، ويقابل الفعل (**sakanu(m)**) في اللغة الأكدية.

وقد يعبر التركيب كذلك عن معنى: "النظر" ، من خلال تثبيت الوجه في اتجاه واحد أو على شيء ما ، حيث جاء المعنى هنا بدلالة الكل على الجزء كون الإبصار يتم بالعين التي هي من ضمن أقسام الوجه ، والنظر إلى الشيء يعني: التوجه بكل الوجه إلى ذلك الشيء:

a-na si-it sa-am-si IGI-su is-kun

" نظر (حرفيا : ثبت وجهه) إلى مشرق الشمس " [٢].

والفعل من الحالة الأولى في الزمن الماضي. وقد ورد المعنى ذاته في اللغة العبرية [٣].

وفي تركيب آخر عبرّ فيه لفظ الوجه عن "الوجهة" أو "الاتجاه" ، والتوجه إلى ناحية أو شيء ما يدلّ على إعطاء الوجه لتلك الناحية أي: "القصد" [٤] ، وذكر ذلك في قوله تعالى:

[وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ] [٥] .

وجاء المعنى المجازي لهذا التركيب الفعلي في المثال الآتي:

a-na (GN) pa-ni-su is-ku-nam-ma

" توجه إلى (م ج) (حرفيا: ثبت وجهه) " [٦].

والفعل من الحالة الأولى في الزمن الماضي. وقد يعني التركيب كذلك انه قد ذهب إلى (**GN**) ، أو انه سيذهب.

---

(1) CCT 2 20: 12.
(2)CAD, S / I , P. 216:b.

(٣) محمد خلف: التطور الدلالي-ص ١٤٦.
(٤) اللسان ٨٨٤/٣ (وجه).
(٥) سورة البقرة ، الآية : ١٤٤.

(6) ARM 4 76: r.34.

ويأتي هذا التركيب كذلك دالاً على "النية" أو "العزم" ، والنية بمعنى: "القصد" [١]، ونوى إلى الشيء بمعنى: وجه الوجه إليه وقصده ، وهو معنى قريب من المعنى المذكور آنفاً:

a-na SE.GUR10. KU5 pa-nu-u-a sa-ak-nu-u

" نوينا (حرفيا: وجوهنا ثابتة) إلى الحصاد " [٢].

ومنه ما جاء في قوله تعالى في سياق الدعاء:

[إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنْ الْمُشْرِكِينَ] [٣].

ومن المعاني الدلالية الأخرى للتركيب ما يعبر عن معنى: "طلب المساعدة" أو "الإحسان" ، كون تثبيت الوجه باتجاه شخص ما كالملك يحمل دلالة رمزية تعبر عن طلب العون والإحسان ، ونقرأ بخصوص ذلك في مثالٍ ورد الفعل فيه بصيغة اسم الفاعل :

UN.(MES) ma-du-tu pa-ni-su-nu a-na
UGU LUGAL EN-su-nu sak-nu

" أناس كثر ينظرون (من اجل الإحسان) (حرفيا: وجوههم ثابتة) على سيدهم " [٤].

10. uzuzzu(m) وقف - يقف

عبرّ الفعل المصاغ من المصدر (**uzuzzu(m)**) عند اقترانه بلفظ الوجه عن معنى: "المساعدة" أو "الخدمة" من خلال الوقوف في وجه الشخص ، أي: أمامه ، والحضور الدائم لتلبية الأوامر ، كما نقرأ في المثال الآتي:

50 LU.ERIN.(MES) ina lib-bi-su-nu lil-li-ku
ina pa-ni LU.NAGAR.(MES) li-zi-zu

" عسى ان يذهب (٥٠) جندياً من بينهم، وعسى ان يساعدوا

(حرفيا: عسى ان يقفوا في وجه) النجارين " [٥].

وتفسيره: أن يقفوا في وجه أي: أمام النجارين لتنفيذ ما يطلب منهم ومساعدتهم على إتمام العمل ، أي أن المعنى المجازي للفظ الوجه تضمن معنى آخر دالاً على المصطلح

---

(١) اللسان ٣/ ٩٦(قصد).

(2) AbB 1 81:18.

(٣) سورة الأنعام ، الآية : ٧٩.

(4) ABL 1089: r.8.

(5) ABL 95: r. 8.

"أمام". اما الفعل فهو من الحالة الاولى في الزمن الماضي الدال على المستقبل كونه سُبِقَ بأداة التمني.

وفي مثال آخر نقرأ الآتي:

ina UD.(MES) am-ma-te a-ki ina IGI-su a-za-zu-ni

" في تلك الأيام عندما (كنت) في خدمته (حرفيا: أقف في وجهه) " [١].

وقد ورد الفعل من الحالة الأولى في الزمن المضارع بصيغة المتكلم.

11. w/abalu(m) جلب - يجلب

أُسنِدَ لفظ الوجه إلى الفعل المصاغ من المصدر (**(w/abalu(m)**) ليدل مجازاً على "العفو" و"السماح" من خلال التركيب "جلب أو يجلب الوجه" وهو كناية عن عدم الغضب ، الذي من علاماته التي سبق أن اشرنا إليها صدّ الوجه ، وبخصوص ذلك نقرأ من قانون حمورابي ما نصه:

a-na is-ti-is-su pa-ni-su ub-ba-lu

" لأول مرة يعفي عنه (حرفيا: يجلب وجهه) " [٢].

والفعل من الحالة الثانية في الزمن المضارع.

وفي مثال آخر سُبق الفعل بأداة نفي ليدل على عدم السماح أو العفو:

pa-ni-ku u-ul ub-ba-al

"لم يسامحكم (حرفيا: لم يجلب وجهكم)" [٣].

12. zaku(m) زكى - يزكي

ورد هذا الفعل مع لفظ الوجه ليدل مجازاً على معنى: "حرر" أو "بـرئ" ، ويستخدم المعنى للإشارة إلى تحرير العبد أو الأمة من العبودية أو تحرير شخص من التـزام مـا أو لتبرئة أحد ما من قضية أو مسألة أساءت إليه:

---

(1) ABL 211:13=SAA 16, No. 78, P. 74.

(٢) المادة: ١٦٩.

(3) ARM 2 94:19.

a-ha-at a-bi-ia u-za-ki pa-ni

" أخت أبي (عمتي) حررتني (حرفيا: زكت وجهي) " [١].

والفعل من الحالة الثانية في الزمن الماضي.

بـ. التركيب الاسمي :

المصدري من المضاف: للفظ الوجه في حالة الإضافة معان مجازية متعددة ، فعند إضافتهِ إلى المصطلح "سنة" فانه يعني مجازاً "بداية" بوصفه ظرفاً للزمان:

IGI MU.AN.NA

" بداية (حرفيا: وجه) السنة " [٢].

ومن الاستعارة في العربية : وجه النهار : اوله ، قال تعالى:

[آمِنُوا بِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجْهَ النَّهَارِ وَاكْفُرُوا آخِرَهُ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ] [٣] .

والمعنى نفسه سبق أن ورد مع لفظ الرأس . كما جاء أيضاً في اللغة العبرية [٤] .

ويأتي لفظ الوجه بمعنى: "سطح" ، و"هو من كل شيء أعلاه" [٥] ، وذلك عندما يضاف إلى المصطلح (**mu(m)**) [٦] بمعنى: "ماء" أو (**qaqqaru(m)**) [٧] بمعنى: "أرض" او "تربة".

ina pan me

" في سطح (حرفيا: وجه) الماء " [٨].

ina pa-ni KI

" في سطح (حرفيا: وجه) الأرض " [٩].

---

(١) رافدة عبد الله عبد الصمد القرةداغي : نصوص غير منشورة من سبار – رسالة ماجستير غير منشورة - بغداد (١٩٨٩) - ص٧٧.

(2) CDA-P. 263:b.

(٣) سورة آل عمران ، الآية : ٣.

(٤) محمد خلف: التطور الدلالي- ص١٤٣.

(٥) المقاييس ٧٢/٣ (سطح).

(6) AHw , II , P. 664 :a.
(7) CAD , Q ., P. 113:a.
(8) AHW /II , P. 820.
(9) Ibid.

وهذا التركيب ما زال قيد الاستعمال حتى وقتنا الحاضر إذ يقـال: "وجـه الأرض" أو "وجه الماء" . وفي اللغة العبرية جاء لفظ الوجه بالمعنى نفسه " وكـان أن أصـبح البشـر يتكاثرون على وجه الأرض" [١].

ومن المعاني المجازية التي سبق أن وردت في التركيب الفعلي معنى: "المقابلة" ، وذلك عندما يضاف لفظ الوجه إلى اسم ثانٍ:

(PN) … a-na IGI (PN_2) at-ta-ar-ad

" أرسلت (س) لمقابلة (حرفيا: إلى وجه) (ص) " [٢].

وقد يعني التركيب كذلك "أمام" وهو ظرف مكان إلا أن وجود الفعل قد عـزز المعنـى المجازي الدال على المقابلة أو المواجهة . وبخصوص معنى "أمام" نقرأ في المثال الآتي:

tup-pa dan-na-ta i-na pa-ni (PN) i-sa-tu-ru

" يكتبون وثيقة قوية امام (حرفيا: في وجه) (س) " [٣].

وفي مثال آخر أضيف فيه لفظ الوجه إلى الضمير المتصل للمخاطب (**ka**):

bu-ur-ta-am sa ap-ti hu-bu-ti ina pa-ni-ka

" العجل الذي قد سرق (اختفى) من امامك (حرفيا: من وجهك) " [٤].

ونلاحظ أن المعنى المجازي جاء هنا دالاً على "التأنيب" و"التوبيخ" ، وهو أسلوب دارج الاستعمال حتى الآن عندما يُعَبرّ عن مثل تلك الحالات بعبارة: "من أمام وجهه" أو "من أمامه" ، وفي هذا تعبير على عدم الحرص والانتباه بدليل أن الحاجة سرقت من أمامه ولم ينتبه إلى ذلك. وفي مثل آخر نقرأ :

as-sum la ta-pa-la-hu-u se-e a-na pa-ni-ka li-l-li-kam

"بخصوص الشعير لا تخاف عسى أن يأتي امامك (حرفيا: إلى وجهك)" [٥].

وتفسيره: انه سيجلب إليك أو سيكون في حوزتك.

---

(١) محمد خلف: التطور الدلالي- ص١٤٣.

(2) ARM 2 130:11.

(3) KAJ 152: r.20.

(4) Goetze . A . Fifty old – Babylonian , 9 : 6.

(٥) احمد كامل: رسائل غير منشورة - ص ١١١.

ومما تجدر الإشارة إليه أن أكثر ورود للفظ الوجه المرادف (**maharu(m)**) بوصفه ظرفاً للمكان (أمام) جاء في عقود البيع والشراء ضمن قائمة الشهود للدلالة على أن العقد قد أَبرم أمام الشاهد وبحضورهُ والذي كان يكتب اسمه بعد المصطلح (**IGI**) [١] ،أو قد يكتب ضمن صيغة العقد. وعبر لفظ الوجه في اللغة العبرية أيضاً عن الظرف (أمام) " وما زال أبراهام واقفا أمام الرب " [٢].

كما ورد تركيب آخر مؤلف من لفظ الوجه المضاف إلى الضمير المتصل المعبر عن الغائب المذكر (**su**) ثم أُسنِدَ المضاف والمضاف إليه إلى شبه جملة من الجار والمجرور مؤلفة من حرف الجر (**ina**) ولفظ الرأس (**muhhu(m)**) ، ليدل مجازاً على "الاهتمام" والعناية":

LUGAL be-li u-da a-ki i-da-gal-an-ni-ni
u pa-ni-su ina UGU-hi-ia-a-ni

" سيدي الملك يعرف كيف ينظر الينا ويهتم بنا (حرفيا: وجهه علينا)" [٣].

وتفسيره: أن وجه الملك باتجاهنا ، وأننا تحت نظره ورعايته.

جـ- تركيب شبه الجملة:

الحرفي: دلّ التركيب المؤلف من حرف الجر ولفظ الوجه على معانٍ مجازية منها "أول" أو "بداية" كون الوجه أول ما يستقبل الشيء، فهو أمام الشيء وأوله ، وهذا يشابه المعنى المتحقق مع لفظ الرأس الدال على الذروة أو القمة:

is-te-en a-na pa-nim

" (أي) واحد إلى البداية (حرفيا: الوجه)" [٤].

ul-tu IGI

" من البداية (حرفيا: الوجه) "[٥].

---

(١) منذر علي عبد الملك المنذري: نصوص مسمارية غير منشورة من العصر الآشوري الحديث - أطروحة دكتوراه غير منشورة - بغداد ٢٠٠٤ - ص٣٧.

(٢) محمد خلف: التطور الدلالي - ص١٤٣.

(3) ABL 211: 14-15 = SAA 16, No. 78, P.74.

(٤) احمد كامل: رسائل غير منشورة- ص ١٠٩.

(5) CDA , P. 263:b.

٢- الجبهـــة ((putu(m))

هي الجزء العلوي من الوجه ، تقع ما بين الحاجبين وشعر الرأس ، أو هـي موضع السجود [١] ، وهي أيضا ما يستقبل من مقدم الرأس مما لا شعر عليه. دلّ على ذلك ما جاء في حديث الرسول – صلى الله عليه وسلم – عن ابن عمر رضي الله عنه قال **((كانَ النَّبِيُّ (صلى اللهُ عليهِ وسلَم) يَقْرأُ عَلَيْنَا السُّورَةَ فِيهَا السَّجْدَةُ فَيَسْجُدُ وَنَسْجُدُ ، حَتَّى ما يَجِدُ أَحَدُنَا مَوْضِعَ جَبْهَتِهِ))** [٢].

عرفت الجبهة في اللغة الأكدية بالمصطلح **(SAG. Kl = putu(m))** [٣] . والمصطلح **(SAG)** سبقت الإشارة إليه بأنه دال على الرأس **(resu(m))** ، وقد أضيف إليه هنا المقطع**(KI)** ، ولهذا المقطع معان عدة فهو علامة دالة تلحق بأسماء المدن ، ويأتي بمعنى: "أرض" **(ersetu(m))** [٤] أو "تربة" **(qaqqaru(m))** . ولعل المصطلح **(SAG.Kl)** يعني هنا: "أرض الرأس" ، أو إن صح القول: "تربة الرأس"، وهو المعنى المعبر عن منطقة السجود في اللغة ، كما أن معنى: "أرض" أو "تربة" يستعمل في بعض الأحيان للدلالة على الأراضي غير المزروعة. ولما كانت منطقة الجبهة خالية من الشعر فعلى الأغلب أنها شّبهت بالأرض أو التربة غير المزروعة على سبيل المجاز.

جاءت اللفظة (بوتُ) عند تركيبها للدلالة على عدة معانٍ مجازية يشابه البعض منها ما ورد في لفظ الرأس ولفظ الوجه وعلى النحو الآتي:

أـ التركيب الاسنادي الفعلي: اسند المصطلح **(putu(m))** إلى عدة أفعال منها:

1. emedu(m) وضع - يضع

أفاد هذا الفعل عند تركيبه مع لفظ الجبهة معنى دلالياً يعبر عن "المسؤولية" التي يتحملها الشخص لتأدية واجب أو مهمة ما:

LU-tu li-i-si li-ir-ub a-na halaqi put-ni ni-te-mi-id

" ليخرج الرجال وليدخلوا نحن نتحمل المسؤولية (حرفيا: جبهتنا إلى الضياع نضع) "[٥].

والفعل من الحالة الأولى في الزمن الماضي التام بصيغة المتكلمون ، وقد اقتصر هذا

---

(١) المخصص ١/٨٨ ، ثابت: ٩٩ .

(٢) مختصر صحيح البخاري ص-٢٨٠ .

(3) CDA, P.280:b.

(٤) المعجم الأكدي – ص١١٩.

(5) BE 14 2:16.

التركيب على اللغة الأكدية ، ذلك انه لا يوجد ما يقابله في اللغة العربية.

2. kabatu(m) ثقل - يثقل

عبرّ الفعل المصاغ من المصدر (**kabatu(m)**) عندما اقترن مع لفظ الجبهة عن "التشريف" و"التقدير" وهو المعنى نفسه الذي سبق أن ورد مع (قَقادُ):

pussu ik-ab-it

" يشرفه (حرفيا: يثقل جبهته) " [١].

والفعل من الحالة الأولى في الزمن المضارع . أما مصطلح (**putu(m)**) فقد جاء مضافا إلى الضمير المتصل للغائب (**su**) أدغمت فيه التاء مع حرف الشين لتصبح (**ss**).

3. mahasu(m) ضرب - يضرب

جاء الفعل المصاغ من المصدر (**mahasu(m)**) مع لفظ الجبهة ليفيد معنى: "المسؤولية" كما ورد مع الفعل السابق (**emedu(m)**) وقد عبرّ كذلك عن معنى: "الضمان" ، مشابه لما ورد مع لفظ الرأس (**qaqqadu(m)**) المقترن بالفعل (**mahasu(m)**):

(PN) pu-us-su im-ha-as-ma us-e-se-su

" (س) ضمنه (حرفيا: ضرب جبهته) وأخرجه (حرره) " [٢].

والفعل من الحالة الأولى في الزمن الماضي ، أما لفظ الجبهة فقد أضيف أيضاً إلى الضمير المتصل للغائب المذكر (**su**) أُدغِمَ فيه حرف التاء مع الشين ليصبح (**ss**) ، **put-su>pu-us-su**

4. nasu(m) رفع - يرفع

عبرّ التركيب الفعلي للفعل المصاغ من المصدر (**nasu(m)**) عن "المسؤولية" في معنى مشابه لما ورد ضمن التركيب الفعلي للفعل (**emedu(m)**) وكما في المثال الآتي:

1 EN pu-ut 2-i na-su-u

" صاحبٌ واحد يحمل مسؤولية (حرفيا: يرفع جبهة) الثاني" [٣] .

<u>بـ التركيب الاسمي</u>:

١ - **<u>المصدري من المضاف</u>**: دلّ المصطلح (**putu(m)**) بوصفه ظرفاً للمكان عن معنى: "أمام" أو "بداية" ، عندما جاء مضافا إلى المصطلح (حقل):

---

(1) CDA-P. 280:b.
(2) BE14 135:6.
(3) NBTOIC 19:7-8.

pu-ut A.SA

" مقدمة (حرفيا: جبهة) الحقل " [١].

والمعنى نفسه نجده في مثال آخر أضيف فيه المصطلح (**putu(m)**) إلى اسم مدينة أو بلد:

pu-ut (GN)

"امام (حرفيا: جبهة) (م ج)" [٢].

كما جاء لفظ الجبهة مضافاً إلى الضمير المتصل للشخص الأول المتكلم (**ia**) ليعني كذلك "أمام":

sa LUGAL be-li is-pur-an-ni ma-a ina
ha-ra-am-me ina pu-tu-u-a ta-za-az

" بخصوص ما كتب سيدي الملك قائلاً : فيما
بعد تقف امامي (حرفيا: في جبهتي) " [٣].

وتفسيره: تمثل أمامي .

وورد تركيب آخر للمصطلح (**putu(m)**) عبر مجازاً عن "الوجه" (**panu(m)**) كمصطلح عام عندما أضيف إلى الضمير المتصل (**sa**) ، وفيه كناية عن الذات أو النفس:

(PN) KIN pu-su wu-se-er

"(س) أطلق سراح وجهه (حرفيا: جبهته) " [٤].

وتفسيره: بَّرأ نفسه أو برأ ساحته.

٢- **<u>المصدري من غير المضاف:</u>** ورد المصطلح (**putu(m)**) بصيغته المصدرية من غير المضاف للدلالة على ظرف المكان "أمام":

a-na sid-di u pu-ti

" إلى الجانب والأمام (حرفيا: الجبهة) " [٥].

---

(1) BWL 220:22.
(2) ABL 380: r.1 = SAA 5, No. 88, P. 72.
(3) ABL 80:7-11 = SAA 10 No.68, P. 51.
(٤) احمد كامل : رسائل غير منشورة – ص٦٢.
(5) AS 45:76.

٣- العـيـن (i/enu(m))

إحدى أقسام الرأس ، وهي اثنتان في الإنسان وفي سواه من المخلوقات ، ووظيفتها الأساسية الإبصار[١] **(natalu(m))**[٢] . جاء في قوله تعالى:

[أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَا] [٣] .

وقد عرفت العين في اللغة الأكدية بالمصطلح **(IGI = i/enu(m))** [٤] وفي العربي العين ، ويرادفها المصطلحان **(hinu(m))** [٥] و **(igu(m))** [٦].

وورد لفظ العين في تراكيب مختلفة للدلالة على الآتي:-

أ- **التركيب الاسنادي الفعلي** : اقترن لفظ العين بعدد من الأفعال منها:

1. amaru(m) رأى - يرى

للفعل المصاغ من المصدر **(amaru(m))** مع لفظ العين دلالة مجازية تعبر عن "الزيارة" أو "المقابلة" كما ورد مع لفظ الوجه المقترن بالفعل المصاغ من المصدر **(alaku(m))**:

IGI .2 .(MES) sa LUGAL EN-ia la-mur

" عسى أن أقابل (حرفيا: أرى عينا) سيدي الملك " [٧].

وتفسيره: أن أقف أو أمثل أمام سيدي الملك ، وذلك معنى ضمني يعبر عن الوقوف أمام الشخص أما الفعل فهو من الحالة الأولى في الزمن الماضي الدال على المستقبل كونه سبق بأداة تمني.

2. balasu(m) حدق - يحدق

اقترن الفعل المصاغ من المصدر **(balasu(m))** مع لفظ العين ليفيد معنى: "النظر بإمعان وتركيز" أو "التحديق":

---

(١) المخصص ٩٣/١.

(2) AHw . II , P. 766 : b.

(٣) سورة الأعراف ، الآية : ١٩٥.

(٤) المعجم الأكدي – ص١١.

(5) CAD , H , P. 195:b.

(6) CAD , I , P. 45:a.

(7) ABL 243 :7.

sum-ma IGI.(MES)-su u-bal-la-as

" إذا ينظر بأمعان (حرفيا: يحدق عينيه) " [١].

والفعل من الحالة الثانية في الزمن المضارع.

3. basu(m) وجد - يوجد

حمل الفعل المصاغ من المصدر (basu(m)) عند تركيبه معنى دلالياً يعبر عن "العناية" و"الرعاية":

a-wi-il-tum ul ki-a-sa i-in-ki lib-ba-as-si

" السيدة ليست بخير عسى ان تعتنين بها (حرفيا: توجد عينك عليها) " [٢].

والتركيب ذاته نجده في اللغة العربية "اجعله نصب عيني" ، كذلك في اللهجة العامية عندما يطلب الاعتناء بشخص مريض أو من هو بحاجة إلى المساعدة بعبارة "خلي عينك عليه".

4. dagalu(m) نظر - ينظر

أفاد الفعل في التعبير عن تأدية خدمة رسمية أو واجبات خدمية للمسؤولين كالملك والحكام من خلال النظر في عين ذلك المسؤول ، أي: الوقوف أمامه لتنفيذ ما يطلب منه:

da-ba-bu sa LUGAL la is-me e-ni sa
LU.EN.NAM.(MES) i-da-gal

" لا يسمع (يطيع) أوامر الملك (لأنه) في خدمة (حرفيا: ينظر إلى عين) الحكام " [٣].

وجاء الفعل من الحالة الأولى في الزمن المضارع. ويقال في المثل "هو عبدُ عينٍ" أي: "هو كالعبد لك مادمت تراه فإذا غبت فلا"[٤].

5. deku(m) رفع - يرفع

دلّ تركيب (رفع العين) على معنى: النظر باتجاه معين وفيه دلالة على الإبصار:

IGI . 2-ia ad-ku-u

" نظرت (حرفيا: رفعت عيناي) "[٥].

---

(1) CAD, B, P.126.

(2) CT 29 15:19.

(3) ABL 1250 : r.5 – 6 = SAA 16 , No.32 , P.30.

(٤) الصحاح ٢١٧١/٦ (عين).

(5) ZA 43 17:51.

والفعل من الحالة الأولى في الزمن الماضي بصيغة المتكلم. ويأتي التركيب كذلك في اللغة العربية فيقال: "رفعت عيني إلى السماء" ، بمعنى: "نظرت" ، كما يرد في اللغة العبرية بالمعنى نفسه: " ونظر لوط كل دائرة الأردن " [١].

6. matahu(m) رفع - يرفع

عبر الفعل المصاغ من المصدر ((matahu(m)) عند تركيبه مع لفظ العين عن معنى: "النظر"، وهو معنى أفاده الفعل المذكور آنفاً كونه مرادفاً له:

a-ta-ta-ha IGI-2-ia

" نظرت (حرفيا: رفعت عيناي) "[٢].

وقد ورد الفعل من الحالة الأولى في الزمن الماضي التام بصيغة المتكلم.

7. nawaru(m) نور - ينور

جاء الفعل المصاغ من المصدر ((nawaru(m)) عند تركيبه ليفيد معنى: "الانتباه" و"الترقب" من خلال جعل العين تشرق ، أي: تنظر باهتمام وتمعن:

a-na mu-ut-ta-al-li-ik-ti-ia i-in-ka lu na-wi-ra-at

" عسى أن تراقب (حرفيا: تشرق عينك) إلى تحركاتي " [٣].

وقريب من هذا المعنى ما يقال في اللهجة العامية "افتح عينك" للدلالة على الانتباه والتركيز في النظر باتجاه شيء معين أو مراقبة شيء ما. أما الفعل فقد ورد من الحالة الأولى في الصيغة المستمرة.

8. sakanu(m) ثبت - يثبت

تضمن الفعل المصاغ من المصدر ((sakanu(m)) عند اقترانه بلفظ العين عدة معانٍ ، فقد يفيد معنى "الاختيار" أو تفضيل شيء ((enenu(m)) [٤] على شيء آخر من خلال النظر اليهما وترك الاختيار للعين لتحديد أيهما أفضل:

E 6 ANSE A . SA ina (GN) ---- E
(PN) IGI.2.(MES) i-sak-kan-u-ni

" (س) يختارون (حرفيا: يثبتون العيون)
الحقل الذي مساحته ٦ هكتارات في (م ج) "[٥].

---

(١) محمد خلف: التطور الدلالي – ص١٢١.

(2) ND 2734 = Saggs NL, Iraq 20(1952) – P.187 , No 41:32.

(3) ARM 4 34:r.16-17.

(٤) المعجم الأكدي– ص١٣٨.

(5) ADD 83:7.

والتركيب نفسه نجده في اللهجة العامية فيقال: "خلا عينو عليها" بمعنى: "أختار" ، وجاء الفعل من الحالة الأولى في الزمن المضارع.

ويفيد التركيب كذلك معنى: الوقوف أمام الشخص أو الثبات أمام عيني الشخص ، وفي ذلك دلالة أخرى تعطي معنى: المثول أمام أو في حضرة الشخص ، كما قد يفيد معنى: الخدمة من خلال الوقوف أمامه كما ورد مع الفعل السابق **(dagalu(m))** ، وقد يفيد التركيب كذلك معنى: "الرعاية" و"الاهتمام" ، التي يوليها الملك لبعض الأشخاص من خلال النظر إليهم بعطف وإحسان :

TA man-ni IGI .2.(MES)-su sak-na

" إلى من نقف امامه (حرفيا: ثابتين فيها عيونه) "(١).

وعبّر التركيب كذلك عن معنى: "الاحترام" و"التقدير" ، من خلال جعل شخص ما ثابتاً في العين بمعنى: "محترم" أو "موقر":

at-ta a-na la a-wi-li-u ina e-ne-ka sakanani

" أنت لا (تعتبرنا) رجالاً في نظرك (حرفيا: ثابتين في عينك) " (٢).

9. uzuzzu(m) وقف - يقف

أقترن هذا الفعل بلفظ العين ليفيد معنى ظرف المكان "أمام" أو في حضرة:

ina IGI.(MES)-ia ta-za-za

" تقف امامي (حرفيا: في عيني) "(٣).

والفعل من الحالة الأولى في الزمن المضارع بصيغة المخاطب . ويقال في اللهجة العامية "قف أمام عيني" بمعنى: "أمامي" ، ولهذا التركيب معنى آخر في اللهجة العامية يدل على التحدي والتمرد على الآخرين.

بـ <u>التركيب الاسمي</u>:

<u>المصدري من المضاف</u>: أفادت حالة إضافة لفظ العين في تكوين عدة معانٍ مجازية دلالية، فعند إضافتهِ إلى مصطلح **(naru(m))** (٤) بمعنى: "نهر"، فإنه يعني: "منبع"، والمعنى سبق وأن ورد مع لفظ الرأس **(resu(m))** :

---

(1) ABL 681: r.4 = SAA 10 , No . 86, P.65.
(2) TCL 19 1:26.
(3) ABL 358: r.16 = SAA 10 , No. 227 , P.179.
(4) AHw , II , P. 748 : b.

LUGAL ina UGU ID e-ni il-la-ak

" يذهب الملك باتجاه منع (حرفيا: عين) النهر "(١).

وفي مثال آخر جاء فيه لفظ العين مسبوقاً بالمصطلح "ماء":

A e-ni

" منبع (حرفيا: عين) الماء "(٢).

وذكرت عين الماء في القرآن الكريم ، مثال ذلك في قوله تعالى:

[كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ] (٣).

ولا زالت لفظة العين تستعمل للإشارة إلى منابع المياه كعين كبريت على الجانب الغربي من نهر دجلة في مدينة الموصل ، كما عبرت اللغة العبرية عن ذلك "ووجدها ملاك الرب على عين الماء" (٤).

وقد يرد لفظ العين مسبوقاً بالمصطلح "أعلى" للدلالة على الحاجب ، ويحتمل أن المعنى يشير إلى الجبهة ذلك أن صيغة أعلى العين تعبر عن كل ما ارتفع عنها:

AN.TA.IGI

" أعلى الحاجب (حرفيا: العين) "(٥).

ولعل المثل العامي القائل: "العين ما تعلى على الحاجب" ، يشير إلى أن (أعلى العين) هو الحاجب.

وفي تركيب آخر مؤلف من المصطلح **(suru(m))** (٦) بمعنى: "عصا" ، أضيف إلى لفظ العين للدلالة كذلك على الحاجب:

SIG_7 . IGI

" الحاجب (حرفيا: عصا العين)" (٧).

(1) KAR 215:8.

(2) ABL 327: r.5.

(٣) سورة الدخان ، الآية : ٢٥.

(٤) محمد خلف : التطور الدلالي – ص١٢٢.

(٥) قاموس العلامات المسمارية– ص٣٢٦.

(6) CDA , P. 388 : b.
(7) CDA , P. 388 : b.

ويبدو أن استعمال لفظة عصا للدلالة على الحاجب كان بسبب شكل الحاجب والذي يمتد على طول العين فوق عظم الحجاج.

كما دل لفظ العين على الجفن عندما ورد مسبوقاً بالمصطلح (ريشُ) ، وكما في المثـــال الآتي:

SAG IGI-su ina SU.SI tepette

" تفتح جفن (حرفيا: رأس) عينه بإصبع " [(١)] .

وأطلق لفظ العين مجازاً على الفتحات أو الثقوب الموجودة في المواقد (تنـــور) والتـــي تُحدِثُ تياراً هوائياً يساعد على تزويد المـــواد المحترقـــة بالأوكســـجين الـــلازم لاســـتمرار احتراقها ، وجاء التركيب مؤلفاً من لفظ العين المضاف إلى الضمير المتصل للغائبة **(sa)**.

ku-u-ri sa 4 IGI.(MES)-sa

" فتحات (حرفيا: عيون) التنور الأربع "[(٢)].

ومن المعاني الأخرى التي أفادتها حالة الإضافة ما يعرف بـــالتثمين أو تخمـــين قيمـــة الشيء المادية وذلك من خلال النظر إلى الحاجة أو السلعة وتخمين ثمنها وخواصها ، وهـــذه الطريقة ما زالت متبعة حتى وقتنا الحاضر ، ويعرف الشخص الذي يقوم بـــذلك (بـــالمخمن) نسبةً إلى عملية التخمين أو التثمين للحاجة أو السلعة ، والتي يكون للعين فيهـــا الأســـاس أو الميزان الذي يعتمد عليه في تحديد القيمة ، وجاء هذا المعنى في تركيب أضيف فيه لفظ العين إلى الضمير المتصل للمخاطب **(ka)**:

sa 10 KU.BABBAR URUDU
su-ub-il-am ina i-ni-ka la iq-qir

" بخصوص النحاس الذي يساوي ١٠ من الفضة أرسلوه
لي في تقديرك (حرفيا: عينك) غير ثمين " [(٣)].

كما دل التركيب الإضافي مجازاً على "العطف" و"الاهتمام" و"العناية" ، إذ نقرأ:

---

(1) CAD, R, P.284:b.
(2) CAD , I , P.112:b.
(3) TCL 17 68:10.

IGI-2 sa LUGAL lu-u a-na UGU-hi-ia

" عسى أن (يبقى) عطف (حرفيا: عيني) الملك عليّ " (١).

وعبر لفظ العين عن الظرف (أمام) عندما ورد في التركيب مسبوقاً بالمصطلح (بين) ، ومضافة إلى الضمير المتصل للغائبين **(sunu)**:

te-e-mu su-kun-su-nu ma-a bir-ti IGI.(MES)-su-nu

" ثبت تقرير لهم كالآتي: امامهم (حرفيا: بين أعينهم) " (٢).

ونجد أن مثل هذا التركيب يدل على الحدة والتأكيد على وجوب أن يرى هؤلاء الأشخاص التقرير، وذلك ما نجده أيضاً في لهجتنا العامية في حالة وجود إهمال أو عدم اكتراث أو عدم اقتناع بصحة مسألة ما ، الأمر الذي يتطلب الحزم في طلب التأكيد على جعل الشخص المقابل يرى ويقتنع ، أي أن المعنى جاء كذلك دالاً على النظر بشكل مباشر وشخصي.

---

(1) ABL 498: r.11 = SAA 13 , No. 174 , P.144.

(2) ABL 434: 13-14.

٤- الأنـــف (appu(m))

عضو الشم والتنفس لدى الإنسان وغيره من المخلوقات ، وهو الجزء البارز من الوجه وله أسماء عدة منها الخرطوم والخيشوم والمعطس والمرسن والعرنين والمخــاطم[١]، وفـــي اللهجة العامية أطلق عليه لفظ الخشم[٢]. وقيل في الأنف انه أول الشيء وطرفه [٣] ، ومن ذلك استعيرت دلالات متعددة منها: انف الدهر ، وانف اللحية ، وسار في انف النهار [٤].

عُرِف الأنف في اللغة الأكدية بالمصطلح **(KIR$_4$ = appu(m) < anpu(m))** [٥] . وهو اللفظ نفسه في اللغة العربية أُدغِمَت فيه النون بحرف الباء لتصبح **(pp)** ، وهذا الحرف استعير للدلالة على صوت الفاء نظراً لعدم وجود علامة مسمارية تعبر عن هذا الصوت.

وللفظ الأنف عند تركيبه معانٍ مجازية وردت ضمن الآتي:

أ- **التركيب الاسنادي الفعلي**: من الأفعال التي اقترنت بلفظ الأنف هي:

1. enu(m) غير - يغير

دلّ الفعل المصاغ من الفعل (غير) عند تركيبه مع لفظ الأنف مجازاً على "التكبر" وذلك عندما ورد مسبوقاً بأداة نفي **(la)**:

ki-i sa ..... ap-pi la e-nu-u

" كالذي لا يتواضع (حرفيا: لا يغير أنفه) " [٦].

ونلاحظ أن في المثال إشارة إلى أن التكبر وعدم التواضع مرتبط بالأنف كما يقال فـــي العربية "لا شمخ بأنفه" ، أي: "تكبر" ، حيث شبه هنا عدم التواضع بذلك الذي لا يستبدل انف التكبر بالتواضع ، ولعلنا نجد في المثل القائل: "انف في السماء" [٧]، خير دليل على العلاقة ما بين التكبر والأنف.

2. kasadu(m) وصل - يصل

عبرّ الفعل المصاغ من المصدر **(kasadu(m))** عن بلوغ الأنف أو أخذ الأنف وهـــي دلالة على التفوق والانتصار على شخص آخر وكما يقال: "رغم أنفه":

---

(١) الأصمعي: ١٨٨.

(٢) مرض يصيب الأنف وأصبح يطلق على الموضع الذي يصاب به أي الأنف ، الصحاح ١٩١٢/٥ (خشم)

(٣) اللسان ١١٦/١ (انف).

(٤) الأساس: ٢٣.

(5) AHw , I , P. 60 : a .

(6) BWL 38:14.

(٧) الوسيط ١ / ٣٠ .

LU UGU EN a-wa-ti-su ap-pi-su ik-as-sad

" الرجل ينتصر (حرفيا: يصل انفه) على سيد قضيته (خصمه) " (١) .

والفعل من الحالة الأولى في الزمن المضارع.

3. labanu(m) ضرب - يضرب

نُسِبَت إلى الأنف العزة والذلة كونه أكرم موضع في الوجه بسبب ارتفاعه عنه(٢)، ومنه اشتقت الأنفة، ومن ذلك عبر الفعل المصاغ من المصدر **(labanu)** عن الاحتقار والذل عند اقترانه بلفظ الأنف.

U4 a-ga-a ap-pa-a a-na mi-tu-tu a-lab-bi-in

" هذا اليوم أنا ذليل (حرفيا: اضرب أنفي) إلى الموت " (٣).

ويشابه هذا التركيب ما جاء في العربية : "رغـم أنفـه"(٤) ، للتعبيـر عـن "الإذلال" و"الاحتقار". أما الفعل فهو من الحالة الأولى في الزمن المضارع بصيغة المتكلم.

4. qadadu(m) احني - يحني

جاء لفظ الأنف مع هذا الفعل للتعبير عن المعنى نفسه الذي ورد مع الفعل السابق والدال على "الذل" و"الاحتقار":

ap-pi aq-dud

" اصبحت ذليلا (حرفيا: حنيت الأنف) " (٥).

وبخلاف ذلك ما يقال في اللغة العربية للتعبير عن التكبر "شمخ بأنفه" أو كمـا سـبق أن ذكرناه في الفعل **(enu(m))**. وورد الفعل من الحالة الأولى في الـزمن الماضـي بصـيغة المتكلم.

5. sadadu(m) شد - يشد

تماثل دلالة هذا الفعل عند اقترانه بلفظ الأنف دلالة الأفعال السابقة المعبرة علـى "الـذل" و"الاحتقار":

---

(1) YOS 10 2 iii 22.

(٢) شجر الدر : ٨٣.

(3) ABL 716:17.

(٤) الوسيط ١ / ٣٠ .

(5) CAD , A , P.187:a.

ina ap-pi-su i-sa-da-ad

" يذل أو يهان (حرفيا: يُشّد من انفه) " [١].

والتركيب نفسه يستعمل أحياناً في لهجتنا العامية للتعبير عـــن "الإذلال" و"الاحتقـــار" . وجاء الفعل في المثال من الحالة الأولى في الزمن المضارع.

بـ- التركيب الاسمي:

أ- **المصدري من المضاف**: دلّ لفظ الأنف مجازاً على **(zizu(m))** [٢] بمعنى : " حلمـــة" الثدي عندما جاء مضافاً إلى المصطلح **(tulu(m))** [٣] بمعنى: "ثدي" ، والسبب في ذلـــك كونه الجزء الناتئ من الثدي والأكثر بروزاً:

ina ap-pi tul-li-i

" في حلمة (حرفيا: أنف) الثدي" [٤].

وفي مثال آخر أضيف الضمير المتصل للغائبة (sa) إلى الثدي ليرمز إلى حلمة ثـــدي المرأة:

ap-pi tu-li-i-sa

" حلمة (حرفيا: أنف) ثديها " [٥].

كما جاء لفظ الأنف دالاً على مصطلح "حشفة" قضيب الذكر، عند إضافته إلى المصطلح **(isaru(m))** [٦] بمعنى: "قضيب" ، والسبب في ذلك كون مقدمة العضو الذكري أبعد جـــزء عن الجسم وهو بذلك مشابه للأنف في بعده عن الوجه وارتفاعه عنه:

ap-pi GIS-su

" حشفة (حرفيا: أنف) قضيبه " [٧].

وكما قيل في الأنف إنه أول الشيء وأعلاه ، وهو المعنى نفســـه الذي ورد مع لفـــظ

---

(1) AT 16:15.

(2) CAD , Z , P.149:b.

(3) CDA , P.409:b.

(4) TDP 222:40.

(5) TDP 202:26.

(6) AHw , I , P. 392 : b.

(7) CAD , A , P.187:b.

الرأس والسبب كما أشرنا آنفاً كون الأنف أعلى الوجه والأكثر بروزاً لذلك فقد عبر لفظ الأنف مجازاً عن "القمة" أو "أعلى" حيث ورد في أحد التراكيب مضافاً إلى المصطلح **(isu(m))** [١] بمعنى : "شجرة":

ina ap-pi is-si-ma

" في أنف (حرفيا: قمة) الشجرة "[٢].

وبما أن الأنف هو "طرف الشيء" أيضاً و"حافته" **(battu(m))** [٣] فقد دل على هذا المعنى وذلك عندما ورد مضافاً إلى لفظ اللسان:

sum-ma ap-pi li-sa-an-im na-ki-si

" إذا قاطع طرف (حرفيا: انف) اللسان "[٤].

٣- **<u>المصدري من غير المضاف</u>** : جاء لفظ الأنف في صيغته المصدرية من دون حالة الإضافة ليدل على كلمة (**arammu(m)** [٥]) بمعنى : "سد" وهو: "كل بناء سُدّ به موضع" [٦] ، والسبب في ذلك -كما ذكرنا- أن الأنف الجزء الناتئ من الوجه ويشكل سداً مرتفعاً ما بين نصفي الوجه لذلك فقد استعير المعنى للدلالة على ذلك:

ap-pu-um 2.5 US ----- ina IGI me

" سد (حرفيا: انف) طوله ٢.٥..... فوق سطح الماء " [٧].

---

(1) AHw , I , P. 390 : b.
(2) CAD , A , P.188:a.
(٣) المعجم الأكدي – ص١٤٥.
(4) TDP 202:26.
(٥) المعجم الأكدي – ص٦١.
(٦) اللسان ١١٨/٢ (سد).
(7) CAD , A , P.189:a.

٥- الخد (letu(m))

أحد قسمي الوجه وهما اثنان يقعان على جانبي الأنف ، أو هما ما جاوز العينين إلى منتهى الشدق[١]. وعُرِفَ الخد في اللغة الأكدية بالمصطلح **(TE = letu)** [٢] . ويرادفه المصطلح **(usukku(m))** [٣] وله معان مجازية أفادها عند تركيبه فيما يأتي:

أ- **التركيب الاسنادي الفعلي** : جاء لفظ الخد مع الفعل المصاغ من المصدر **(nadu)** ليعبر عن "الاهتمام" و"الانتباه" إلى الشيء ، وذلك معنى ورد مع الألفاظ (الرأس والوجه والعين) ، فمن الانتباه والاهتمام هو توجيه الرأس والإقبال بالوجه وما فيه من أجزاء نحو ذلك الشيء:

a-na si-pir-ti-ia la tad-da-i le-et-ka

" إلى رسالتي لا تنتبه او تهتم (حرفيا: لا ترمِ خدك) "[٤].

وجاء الفعل من الحالة الأولى في الزمن الماضي.

ب- **التركيب الاسمي**:

المصدري من المضاف: ذكرنا آنفاً أن الخد يمثل جانبي الوجه ، ومن ذلك دلت اللفظة **(letu(m))** على المصطلح **(tahu(m))**[٥]، بمعنى : "جانب الشيء" ، ففي احد الأمثلة أضيف لفظ الخد إلى المصطلح **(alu(m))** بمعنى: "مدينة" ، ليعني : "جانب المدينة":

li-it a-li-im

" جانب (حرفيا: خدّ) المدينة " [٦].

وفي مثال آخر أضيف فيه لفظ الخد إلى مصطلح (بوابة):

le-et ab-ul-li-ia

" جانب (حرفيا: خدّ) بوابتي" [٧].

---

(١) ثابت : ١٠٢.

(2) CAD , L , P.180:b.

(3) CDA , P.428:b.

(4) DIA 104:31.

(٥) المعجم الأكدي – ص١٦٢.

(6) C.J. GADD , Two Sketches from the Life At UR Iraq 25 (1963) – P.189.

(7) DIA 54 iv 31.

كما عبرّ لفظ الخد عند تركيبه عن "المسؤولية" الملقاة على عاتق الشخص مــن خــلال التوجه إلى الشيء أو إلى الواجب باهتمام وجعله أمامه ونصب عينيه:

(GN) sa li-ti-ka

" المدينة التي تحت مسؤوليتك (حرفيا: العائدة لخّدِكَ) "[١].

وفي مثال آخر نقرأ:

8 ERIN.(MES) sa li-ti-ka

" ثمانية جنود تحت مسؤوليتك (حرفيا: عائدون لخّدِكَ) " [٢].

---

(1) LIH 45:8.

(2) LIH 42:26.

١- الفـــم (pu(m))

وهو الجزء الأول من الجهاز الهضمي ، وألفاظه في اللغة متعددة فهو الفـــاه والفوهـــة والفم[١] ، ويحتوي على عدة أعضاء كالشفتين والأسنان واللسان .

عُرف الفم في اللغة الأكدية بالمصطلح **(KA = pu)** [٢]، ويقابله في اللغة العربية "فو" وعند تركيبه يعبر عن معانٍ مجازية متعددة منها:

أـ التركيب الاسنادي الفعلي: للفظ الفم مجموعة من الأفعال عبرت عند اقترانها بـــه عـــن معانٍ مجازية منها:

1. epesu(m) عمل - يعمل

جاء لفظ الفم مسنداً إلى الفعل المصاغ من المصدر **(epesu(m))** ليدل على "الكلام" ، وفيه كذلك معنى: "التفاهم" ويبدو أن المعنى المجازي للتركيب الفعلي يشـــير إلـــى الاتفـــاق الشفوي بدلالة الفم ، أي: من خلال عمل الفم:

KA en-ni-ip-sa a-na LU.(MES) (GN)

" قد اتفق (حرفيا: عُمِلَ الفم) إلى رجال (م ج)"[٣].

وقد ورد الفعل من الحالة الرابعة في الزمن الماضي.

ونقرأ في مثال آخر ما نصه:

KA-su la e-pu-us-u-ni

" لا يتكلم (حرفيا: فمه لا يعمل) " [٤].

والفعل من الحالة الأولى في الزمن الماضي.

2. kullu(m) مسك - يمسك

جاء الفعل المصاغ من المصدر **(kullu(m))** ليدل مجازاً عند اقترانه بلفظ الفم علـــى "الوعد" أو "العهد" ، فكما هو معروف أن الوعود والعهود أساسها الالتزام القائم على اتفاق أو كلمة يلتزم بها الشخص ، ومرد ذلك إلى الفم بوصفه مخرج الكلام ، وقـــد يصـــاحب ذلـــك

---

(١) المخصص ١/٤٥ ، اللسان ٢/ ١١٤٨ (فوه).

(2) CDA, P.277:a.

(3) CAD , E ,P.216:a.

(4) ABL 1179: r.4.

إشارات رمزية مشابهة لما ورد مع لفظ الرأس للإشارة إلى أن الالتزام بالعهد قد أصبح ساري المفعول منذ لحظته الأولى:

KA-ku-nu lu-ka-il$_5$-su-um

" لتعدوا له (حرفيا: لتمسكوا له أفواهكم) "(١).

والفعل من الحالة الثانية في الزمن المضارع ، أُلحق به الضمير المتصل للغائب المذكر **(sum)** في حالة القابل ليعبر عن الاتفاق كدلالة رمزية من خلال مسك الفم كما يحصل حالياً عندما يعمد البعض إلى مسك الشارب ، وهو كناية عن إعطاء الكلمة (العهد) .

3. nadanu(m) اعطى - يعطي

يشابه الفعل المصاغ من المصدر **(nadanu(m))** في دلالته المجازية ما ورد مع الفعل المصاغ من الفعل **(kullu(m))**، حيث عبر تركيب "إعطاء الفم" عن "العهد" أو "الوعد":

KA-ia ad-di-nu

" وعدت (حرفيا: أعطيت فمي) " (٢).

وتفسيره: أعطيت كلمتي ، وهو المعنى نفسه المستعمل في اللهجة العامية عندما يقال: "أعطيت كلمة" . وقد جاء الفعل من الحالة الأولى في الزمن الماضي بصيغة المتكلم.

ويعبر التركيب ذاته عن معنى مجازي آخر دال على "الأمر":

pi-i-su it-ta-din

" أمر (حرفيا: أعطى فمه) "(٣).

والفعل من الحالة الأولى في الزمن الماضي التام ، وأصله **(intadin)** أدغمت فيه النون مع التاء لتصبح **(tt)**.

ويفيد التركيب كذلك معنى: "الموافقة" و"القبول":

ki-i ip-la-hu pi-i-su-nu id-dan-nu-un

" هكذا خافوا (و) وافقوا (حرفيا: أعطوا فمهم) " (٤).

---

(1) CAD , K , P.516:b.

(2) Greengus.s , Old Babylonian Tablets from ishchali and vicinity – Istanbul (1979) – P.61.

(3) ABL 392: r.12 = SAA 10, No .319 , P.257.

(4) ABL 280:24.

والفعل من الحالة الأولى في الزمن الماضي.

4. pitu(m) فتح - يفتح

أرتبط لفظ الفم بالفعل المصاغ من المصدر (فتح) في تركيب دلّ على معنى مجازي هو "الكلام" أو "الحديث" وذلك من مميزات الفم بوصفه -كما ذكرنا- مخرج الأصوات بهيئة لغة:

pi-ki it-ti ma-am-ma-an la ta-pe-et-te-e

" لا تتكلمي (حرفيا: تفتحي فمك) مع أي أحد " (١).

ويشابه التركيب ما جاء في المثل القائل: "لا تفتح فمك" لطلب السكوت أو كتم أمر مـــا. وجاء الفعل في التركيب من الحالة الأولى في الزمن المضارع بصـــيغة المخاطـــب المفـــرد المؤنث.

5. sabatu(m) ضبط - يضبط

جاء لفظ الفم في أحد التراكيب مقترناً بالفعل المصاغ مـــن المصـــدر **(sabatu(m))** ليدل على "الكتمان" وحفظ الأسرار **(katamu(m))** أو السكوت وعدم التكلم:

LU-taklum sa a-wa-tim ina KA i-sa-ba-tu

" الرجل القادر على الكتمان (حرفيا: يضبط الكلام في الفم) " (٢).

وتفسيره: ثق بالشخص القادر على الاحتفاظ بالسر ولا يبوح به لأحد . وقد جاء الفعـــل من الحالة الأولى في الزمن المضارع . والمعنى قريب من المثل القائل: "اضبط لسانك" ، أو كما يقال: "امسك فمك".

ويفيد التركيب كذلك معنى: المقاطعة أثناء الكلام ، وهي مشتقة من القطع ، وقاطعة في الحديث منعه من الاسترسال في الكلام ، أي هي مداخلة في الحديث:

pi-ia is-sa-ba-at um-ma

" قاطعني (حرفيا: ضبط فمي) قائلا "(٣).

والفعل من الحالة الأولى في الزمن الماضي التام ، واصله **(itsabat)** أدغمت فيه التاء مع حرف الصاد لتصبح **(ss)**.

---

(1) OBT Tell rimah 147:24 - 25.

(2) ARM 1 76:27.

(3) CT 2 1:31.

6. sakanu(m) ثبت - يثبت

عبر الفعل المصاغ من المصدر **(sakanu)** عند اقترانه بلفــظ الفــم عــن المعنــى المجازي الدال على "الكلام" أو "الحديث":

ina KA UN.(MES) lis-sa-kin ta-ni-it-ti

" ليتحدث (حرفيا: ليثبت في فم) الناس (عن) شهرتي " [(١)].

وتفسيره: أن يتحدث الناس عن أفعاله وأعماله متمنياً أن يستذكروا ذلك ويتحدثوا عنــه. أما الفعل فهو من الحالة الأولى في الزمن المضارع بصيغة التمني.

كما يرد التركيب دالاً على "الاتفاق" أيضاً ، ونقرأ بخصوص ذلك:

pi-i-su-nu it-ti LU.qur-bu-tu ki-i is-ku-nu

" اتفقوا (حرفيا: ثبتوا فمهم) مع ذلك القربوتو* " [(٢)] .

والفعل من الحالة الأولى في الزمن الماضي.

وللتركيب الفعلي معنى مجازي آخر عندما يقترن بجملة الإضافة **(asar isten)** بمعنى: "مكان واحد" ، للدلالة على معنى: "التآمر" ، ومن ذلك ما ورد في المثال الآتي:

ina DU$_{11}$.DU$_{11}$-su-nu ----- pi-i-su-nu
a-[sar i] s-te-en is-ku-nu-ma

" بكلامهم ---- تآمروا (حرفيا: ثبتوا فمهم بمكان واحد) "[(٣)].

وتفسيره: إنهم اتفقوا على التآمر ، أما الفعل فهو من الحالة الأولى في الزمن الماضي.

وفي مثال آخر ورد التركيب دالاً على "التآمر" أو التعاون مع الأعداء في معنى مشابه لما ورد آنفاً ، ونقرأ بخصوص ذلك ما نصه:

pi-i-ni TA KUR-su ni-sa-kan-u-ni

" نتآمر (نتعاون) (حرفيا: نثبت أفواهنا) مع عدوّه" [(٤)] .

---

(1) KAR 68: r.2.

*وهو من العاملين في البلاط الملكي الآشوري وكان يتم اختيار هؤلاء القربوتو من قبل الملك من بين رجال البلاط ليكونوا حرساً للملك لذلك عرفوا بالمقربون ، كما كانوا يكلفون من قبل الملك ببعض المهام الإدارية والرسمية . للمزيد ينظر الجبوري: الإدارة – ص٢٥١.

(2) ABL 1034: 12 -13 = SAA 13, No.182,P.151.

(3) CAD, S/I, P.140:b.

(4) Wiseman , D. J. , The Vassal Treaties of Esarhaddon , Iraq 20 (1958):499.

والفعل من الحالة الأولى في الزمن المضارع بصيغة المتكلمين.

7. taru(m) عاد - يعود

ورد المعنى المجازي الدال على "الاتفاق" في التركيب الإضافي من المصطلح **(isten)** بمعنى: "واحد" ، تبعه لفظ الفم ، ثم المسند إلى الفعل المصاغ من المصدر **(taru(m))** وكما في المثال:

a-na 1-en pi-i ki-i i-tu-ru

" اتفقوا (حرفيا: عادوا كفم واحد) " [١].

والفعل من الحالة الأولى في الزمن الماضي المسند إلى ضمير الجمع المذكر . وفي اللغة العربية معنى مقارب ورد مع لفظ اليد يقال: "يدٌ واحدة" بمعنى: "متحدين". أو كذلك قد يدل على المعنى: "اتفقوا" ، فضلاً عن أمثلة أخرى ترد مع أعضاء كالقلب.

8. w/abalu(m) جلب - يجلب

أُسنِدَ لفظ الفم إلى هذا الفعل ليعبّر عن "الشكوى" أو "التذمر"من مكروه الم بصاحبه:

sum-ma pa-su ub-lam

" إذا اشتكى (حرفيا: جلب فمه) " [٢].

وتفسيره: أنه قد حمل أو جلب شكواه من خلال فمه إلى من هو معني بالاستماع إليه . وجاء الفعل من الحالة الاولى في الزمن الماضي.

9. w/asu(m) خرج - يخرج

حمل هذا الفعل عند اقترانه بلفظ الفم معنى مجازياً دالاً على "الأمر" مشابهاً لما دلّ عليه الفعل المصاغ من المصدر **(nadanu(m))** ، أو قد يعني التركيب "القول" أو "الكلام" أيضاً:

INIM sa ina pi-su u-us-su

" الامر (حرفيا: الكلمة التي خرجت من فمه) "[٣].

والفعل من الحالة الثانية في الزمن الماضي.

وفي مثال آخر نقرأ:

---

(1) ABL 542: 9-10 = SAA 17 , No.22 , P.23.

(2) CAD , A , P.21 : a.

(3) CAD , A , P.371 : b.

mi-im-ma a-wa-tum sa mar-sa-at i-na
pi-ki a-na ma-am-ma-an la us-si

" لا تتكلمي (حرفيا: يخرج فمكِ) أي كلمة رديئة إلى أي احد " [١].

والفعل من الحالة الثانية في الزمن المضارع . ويقال في اللهجة العامية لشخص يسيء الكلام "لا يطّلع ثمك كلام وسخ" أي: "لا تتكلم بكلام رديء".

بـ التركيب الاسمي

المصدري من المضاف: جاء لفظ الفم في عدة صيغ مؤلفاً من المضاف والمضاف إليه ، ففي أحد الأمثلة أضيف إلى المصطلح **(tuppu(m))** [٢] بمعنى: "لوح" أو "وثيقة" ليعني: "أمر" وهو مشابه للتركيب الفعلي الذي ورد مع الفعل المصاغ من المصدر **(nadanu(m))** والفعل المصاغ من المصدر **(pitu(m))**:

a-na pi-i DUB

"(استناداً) إلى الأمر (حرفيا: فم اللوح) " [٣].

وتفسيره: الكلام الذي في اللوح . ونلاحظ أن الفم قد أطلق مجازاً على الكلام الذي دوّن على اللوح أو الوثيقة:

وبالمعنى نفسه أضيف الفم إلى المصطلح **(kaniku(m))** [٤] بمعنى: "وثيقة مختومة".

pi-i ka-ni-ki-ka

"(استناداً) إلى أمرك (حرفيا: فم وثيقتك) " [٥].

ويحتمل أن المعنى يشير إلى الاتفاق الشفوي ، ذلك أن التركيب قد يعني: وثيقة الفم ، بمعنى: الاتفاق أو العهد.

وفي تركيب آخر ورد لفظ الفم فيه مسبوقاً بالمصطلح **(situ(m))** [٦] بمعنى: "ضوء" أو "وهج" ، للدلالة على الأمر الصادر من الفم بهيأة وهج ، حيث شبهت تلك الأوامر بأنها كالنور

---

(1) OBT Tell rimah 131:21-23.

(2) CDA , P . 415 : b.

(٣) اكرم الزيباري: أهمية الرسائل والمراسلات في العهد البابلي القديم – بين النهرين ٢ (١٩٧٣) – ص١٣٣.

(4) CDA, P.145:b.

(5) Goetze . A , Fifty old – Babylonian 37 : 8 , P. 61 .

(6) CAD, S , P.215:b.

الساطع الخارج من الفم ، إذ لا يقدر أحد على تغييرها أو عدم الامتثال لها ، وذلك أنها غالباً ما كانت تصدر عن الإله أو الملك وأوامرهم لا يمكن إهمالها وهي واجبة التنفيذ.

sa si-it pi-su la ut-ta-ka-ru

" الذي أمره (حرفيا: وهج فمه) لا ينكر (يزال) " [١].

وأشار المثال هنا إلى صاحب الأمر بالضمير المتصل (**su**) الذي أُلحق بالفم . ونقرأ في مثال آخر:

si-it pi-i sa LUGAL EN-ia

" أمر (حرفيا: ضوء فم) سيدي الملك " [٢].

كما جاء لفظ الفم كذلك بدلالة (الكلام) أو (القول) وذلك عندما أضيف إلى اسم شخص :

pi-i (PN) li-is-te-em-me

لتستمع إلى كلام (حرفيا: فم) (س)" [٣] .

وفي مثال آخر أضيف فيه لفظ الفم إلى المصطلح (**(nisu(m**) [٤] بمعنى: "الناس" :

(DN) u (DN_2) U_4.(MES) KA UN . (MES)

" (ال) و (ال) حديث (حرفيا: فم) الناس يومياً " [٥] .

وتفسيره: أنهم (أي: الآلهة) في فم الناس ، ومعناه: في كلامهم وحديثهم ودائماً ما يذكرون على ألسنتهم ، وهو معنى يعبر عن مدى التزام الناس بمعتقدهم وتقديسهم لالهتهم .

ومن ضمن معاني لفظ الفم المجازية ما يعبر عن مصطلح (الرسالة الشفوية) وهذا النوع من الرسائل شاع استخدامه في العراق القديم كوسيلة من وسائل نقل الأخبار والمعلومات ، حيث كانت تنقل شفاهاً بوساطة الرسل الذين كان يراعى عند اختيارهم اعتبارات معينة منها سلامة النطق والقدرة على الإلقاء والأمانة في نقل الرسائل والأخبار [٦].

---

(1) CAD, S , P.291:a.

(2) ABL 1110:11 = SAA 16, No. 126, P. 112.

(3) OBT Tell rimah 101:19.

(4) CDA, P.255:b.

(5) CAD, H , P . 119:b .

(٦) زهير ضياء الدين سعيد جاسم: نظام الاتصالات في بلاد أشور – رسالة ماجستير غير منشورة – الموصل (٢٠٠٠) – ص٤٦.

ويبدو أن السبب في اعتماد هذه الطريقة في نقل الرسائل كان إما لأسباب أمنية بغية الحفاظ على سرية المعلومات أو لسهولة نقل الرسالة وعدم تعرضها للضرر مقارنةً بالرسائل المدونة على الرقّم الطينية [١] . وبخصوص هذا النوع من الرسائل نقرأ في مثال ورد فيه لفظ الفم مضافاً إلى الضمير المتصل للشخص الأول (**ia**) جاء فيه :

DUMU (GN) su-u ina UGU-hi-ia
it-tal-ka ma-a di-bi ina pi-ia

" ابن (م ج) هو نفسه جاء إليّ قائلاً: (لدي)
رسالة شفوية (حرفيا كلام في فمي) " [٢].

وفي مثال آخر جاء فيه لفظ الفم مضافاً إلى ضمير للدلالة على المعنى المجازي "أخبار" أو "معلومات".

u-bal-u KA-su

" يجلبون اخبار عنه (حرفيا: فمه) " [٣] .

وقد يعني هذا التركيب أيضاً أنهم سيجلبون الأخبار أو الرسالة التي في فمه أو المعلومات التي قد حصل عليها.

ويرد لفظ الفم أيضاً مضافاً دالاً على المعنى المجازي (**babu(m)** [٤]) بمعنى : "بوابة" او "مدخل" وهو مكان الدخول أو موضع الدخول ، كما يقال: "دخلوا في أفواه البلد" أي : من "مداخله" و"أبوابه"[٥]:

sum-ma E KA.(MES)-su a-na UTU pe-tu

" إذا البيت مداخله (حرفيا: أفواهه) تفتح نحو شمش (الشرق) " [٦] .

وفي حقيقة الأمر فإن (المداخل) أو (البوابات) هي أيضاً مواضع الخروج ، فمصطلح (مدخل) في المثال المذكور آنفاً ، يستخدم بالنسبة الى الشخص الداخل إلى البيت ، كما أنه بمعنى: مخرج ، بالنسبة الى الشخص الخارج من البيت .

ونقرأ في مثال آخر:

---

(١) للمزيد ينظر زهير ضياء: نظام الاتصالات في بلاد أشور – ص ٤٦.
(2) ABL 522 : 5-8 = SAA 5 , No .241 , P.173.
(3) ABL 1058 : r – 12 .
(٤) المعجم الأكدي – ص١٤٤.
(٥) الأساس: ٤٨٥ (فوه).
(6) CT 38 12:58.

pi-i URU sa (GN)

" مدخل (حرفيا: فم) مدينة (م ج)" [١] .

أما إذا اقترن لفظ الفم بالمصطلح "نهر" ، فإنه يدل مجازاً على المصطلح "منبع" أو "مصب" :

pi-i ID

" مصب (حرفيا: فم) النهر " [٢].

ويشابه المعنى ما يقال في اللغة العربية "فوهة النهر" كناية عن "المصب"[٣].

ويأتي لفظ الفم كذلك دالاً على وقت شروق الشمس (الفجر) عندما يقترن بالمصطلح (**namaru(m)**) [٤] بمعنى: "نهار".

pi na-ma-re

" (وقت) الفجر (حرفيا: فم النهار) " [٥].

كما جاء لفظ الفم مضافاً إلى اسم باستعمال أداة الصلة (**sa**) ليدل مجازاً على الأمر ، وهذا مشابه لما ورد مع (**tuppu(m)**) و (**kaniku(m)**):

ina UGU pi-e sa LUGAL be-li-ia u-se-bi-lak-ka

" أرسلت لك (بناءً) على أمر (حرفيا: فم) سيدي الملك " [٦].

وفي تركيب آخر عبر عن المعنى المجازي "الكلام" أو "الحديث" وهو المعنى نفسه الذي ورد آنفاً :

ina UGU sa pi-i is-si-su-nu

" بخصوص الحديث (حرفيا: الفم) معهم " [٧].

وقد يعني التركيب كذلك الاتفاق فيكون المعنى "بخصوص الاتفاق معهم".

(1) TCI 9 , No .58 :obv . 9 = ARU , No . 113 = FNALD – No .2
(2) AbB 4 39:16.
(٣) الأساس: ٤٨٥ (فوه).
(4) CDA , P.235:a.
(5) CDA, P. 277:a.
(6) ND 2759 : 25 = Saggs NL - London (2001) – P.188
(7) ABL 419 : r.5 = SAA 13 , No .33 , P.35

٢- الشفـة ((saptu(m)

أول أجزاء الفم وتشكل مع اللسان الجهاز المسؤول عن النطق والكلام ، وعليها يعتمد إخراج العديد من الأصوات والحروف كالباء والياء والميم ، والتي عُرِفّت بالحروف الشفوية [١]. وقد استعيرت دلالات مجازية متعددة للشفة منها ما يعبر عن الثناء كما يقال: ما أحسن شفة الناس عليك ، وكذلك بمعنى الكلمة أو الكلام: ما سمعت به ذات شفة وذات فم ، وفلان خفيف الشفة ، بمعنى: قليل الاستجداء[٢].

أطلق على الشفة في اللغة الأكدية المصطلح (**NUNDUN = saptu(m)**) [٣] . وهي مقابلة لكلمة شفة في العربية ولها معانٍ دلالية متعددة عبرت عنها التراكيب الآتية:

أ ـ التركيب الاسنادي الفعلي: جاء لفظ الشفة في التركيب الفعلي مسنداً إلى الآتي:

1. nahu(m) هدأ - يهدأ

عبرت صيغة الفعل المصاغ من المصادر ((**nahu(m)**) عندما ورد مسبوقاً بأداة النهي (**la**) مع لفظ الشفة عن طلب الاستمرار بالكلام أو الحديث وعدم التوقف:

NUNDUN.(MES)-ka la en-na-ha

" لا تتوقف عن الكلام (حرفيا: شفاهك لا تهدأ) " [٤].

والفعل من الحالة الأولى في الزمن الماضي .

2. sakanu(m) ثبت - يثبت

تضمن تركيب الفعل المصاغ من المصدر ((**sakanu(m)**) معنى مجازيا عَبـرّ عن "الكلام" أو "الحديث" أيضاَ ، وذلك من دلالات الشفة:

sa la TI.ka ina sa-ap-ti LU it-tan-as-kun

" عسى أن يقول (حرفيا: يثبتُ في شفة) الرجل لا لحياتك "[٥].

والفعل من الحالة الرابعة في الزمن المضارع من الصيغة الثانوية الثانية.

---

(١) عامر سليمان : اللغة الأكدية – ص ٣٢.
(٢) الأساس: ٣٣٤ (شفة).

(3) CAD , S / I , P. 483 : a.
(4) Asb 344:9
(5) YOS 13 100:13

والمثال جاء بصيغة الدعاء على الشخص ، وتفسير ذلك انه دائماً ما يذكر على الشــفة كون الفعل قد عبر عن ثبات الكلمات على الشفة . ويشابه هذا التركيب ما يقال فــي اللهجــة العامية مع اللسان "دائماً ذكرك على لساني" بمعنى: "دائماً ما أتحدث عنك أو أتكلم عليــك". و هذا المعنى نفسه ورد في مثال آخر للدلالة على التذكر أو الذكر المستمر من خلال الحديث:

li-is-sak-nu sap-ti-ku-nu ba-la-at U_4-um

" لتذكروا (حرفيا: لتثبتوا شفاهكم) أيام الحياة " (١).

والفعل من الحالة الاولى في الزمن المضارع بصيغة التمني.

3. w/abalu(m) جلب - يجلب

اقترن هذا الفعل بلفظ الشفة للدلالة على الحديث أو الكلام الذي ينقل شــفاهاً كالرســائل الشفوية. وقد يعني هذا التركيب الأخبار والمعلومات التي ينقلها الرســل والمخبــرون إلــى مسؤوليهم:

ub-ba-la sa-ap-ta-as

" يتحدث (حرفيا: يجلب شفتيه) " (٢).

والفعل من الحالة الثانية في الزمن المضارع.

ب – التركيب الاسمي :

المصدري من المضاف: من المعاني المجازية التــي عبــرت عنهــا حالــة الإضــافة معنى: "حافة" ، عندما أضيف لفظ الشفة إلى مصطلح نهر ليعني: "حافة النهــر" ، أو قــد يعني كذلك (ضفة):

ina sa-pa-at ID

" في حافة (حرفيا: شفة) النهر " (٣).

والمعنى مأخوذ من كون ضفتي النهر أو حافتيه أشبه بالشــفتين ، أو لكــون الشــفتين تمثلان طرفي الفم الخارجي لذلك فقد استعيرت الشفة للدلالة مجازاً على هذا المعنى .

وفي تركيب آخر ورد لفظ الشفة ليعني: "كلام" كون الشفة جزءاً من النظــام الصــوتي لدى الإنسان ، وجاء لفظ الشفة مضافاً إلى الضمير المتصل للمخاطب **(ka)**:

---

(١) عثمان غانم: الكتابات المسمارية على الآجر – ص١٤٥.

(2) CAD , S/I , P . 485 : b.
(3) CAD , S/I , P . 486 : b.

us-ur sap-ti-ka

" احرس كلامك (حرفيا: شفتك) " [١].

وتفسيره: انتبه إلى ما تقول وما يخرج من فمك من كلام . والمعنى نفسه يرد في اللغة العبرية حيث عبرت الشفة عن الكلام أيضاً "الحكمة تكمن في كلام الفطن" [٢].

وورد لفظ الشفة في تركيب آخر ليعني: "أمر" ، نسبةً إلى الكلام الصادر عن الشفتين:

KU.BABBAR sa sa-ap-ti EN. su

" الفضة (حسب) أمر (حرفيا: شفة) سيده " [٣].

---

(1) BWL 104: 131

([٢]) محمد خلف: التطور الدلالي – ص ١٧٥.

(3) AbB 5 239: 46.

٣- اللســان (lisanu(m))

أحد أجزاء الفم ، يتكون من مادة عضلية تمتد في تجويف الفك الأسفل وهو أداة النطق والتذوق لدى الإنسان[١]. ويتفق اللسان مع الشفة في أغلب معانيهما المجازية ، كونهما يؤلفان معاً الجهاز الصوتي المسؤول عن النطق والكلام ، وذلك ما جاء في قوله تعالى:

[أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ] [٢].

عُرِفَ اللسان في اللغة الأكدية بالمصطلح (**EME = lisanu(m)**) [٣] . وفي العربية اللسان ، واستعير للدلالة على عدة وظائف وعلى النحو الآتي:

التركيب الاسمي:

١. **المصدري من المضاف** : غالبية المعاني المجازية للفظ اللســان عبــرّ عنهــا التركيــب الإضافي سواء أكان بإضافة اسم إلى اسم أم بإضافة اسم إلى صفة أم بإضافة اســم إلــى ضمير ، ففي أحد الأمثلة ورد تركيب أضيف فيه لفظ اللسان إلى الاسم (أكدي) والــى الاسم (سومري) ليعني: اللسان الأكدي واللسان السومري ، للدلالة على (اللغة) وهي وسيلة التعبير التي يتفاهم بها الإنسان مع أخيه الإنســان ، وينقــل بوســاطتها أفكــاره ومشاعره [٤]. حتى أصبحت اللغة هوية الأمم :

EME.GI$_7$ EME.URI.KI

" اللغة السومرية (حرفيا: لسان سومري)

(و) اللغة الأكدية (حرفيا: لسان أكدي) "[٥]

وقد ورد ذكر اللسان بمعنى: اللغة ، في الذكر الحكيم في قوله تعالى:

[وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلاَّ بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ] [٦].

وفي المثل يقال: "تكلم فلان بلسان قومه" أي: "بلغتهم" أو "بلهجتهم" . وكذلك "لكل قــومٍ لِسنٌ" أي: "لغة" [٧].

---

(١) زينب منصور: موسوعة جسم الإنسان : ص٦٨.
(٢) سورة البلد ، الآية : ٨-٩.
(3) CAD , L , P.210:b
(٤) عامر سليمان: الكتابة المسمارية – الموصل (٢٠٠٠) – ص ١٥.
(5) KAR 44: r.15
(٦) سورة إبراهيم ، الآية : ٤.
(٧) الاساس: ٥٦٤ (لسن).

كما عبّر التركيب الإضافي عن عملٍ أرتبط بالقضايا الأمنية والاستخباراتية إلا وهــو وظيفة المخبرين **((daialu(m)** الذين كانوا يجمعون الأخبار والمعلومات عن بــلاد العــدو وينقلونهــا إلــى عواصــمهم مــن خــلال عــدد مــن الرجــال العــاملين فــي أنظمــة الاستخبارات [١] ، وجاء ذلك في المثال الآتي:

LU.(MES) sa li-sa-nim li-il-te-qu-u

" ليأخذوا المخبرون (حرفيا: رجال اللسان) " [٢].

وفي مثال آخر نقرأ الآتي:

(PN) sa EME ina KUR KUR

" (س) المخبر (حرفيا: اللسان) في بلاد الأعداء "[٣].

وفي تركيب آخر عبر فيه لفظ اللسان عن مصطلح **((targumannu(m)** [٤] بمعنى : مترجم ، الذي يجيد التحدث بأكثر من لغة عندما جاء مســبوقاً بالمصــطلح **((belu(m)** [٥] بمعنى: "سيد".

(PN) LUGAL EN ud-a EN li-sa-ni

" سيدي الملك يعلم (بأن) (س) مترجم (حرفيا: سيد اللسان) "[٦].

وهناك تركيب آخر أضيف فيه لفظ اللسان إلى الصفة **((madu(m)** [٧] بمعنى: "كثيرة" أو "واسعة" ، للدلالة على مصطلح "قومية" المأخوذ من لفظة قوم ، حيث أطلق المعنى على فئة معينة من الناس لهم لغتهم وتقاليدهم الخاصة بهم ويقيمون في منطقة معينة أو يشتركون فــي منطقة جغرافية مع فئات أخرى من الناس ، وقد جاء هذا المعنى في المثال الآتي:

EME.(MES) ma-' -da-a-ti ina
(GN) ina sil-li LUGAL EN-ia

" قوميات (حرفيا: أَلسُنُ) كثيرة في (م ج) في ظل سيدي الملك " [٨].

---

(١) زهير ضياء: نظام الاتصالات في بلاد أشور – ص٨١-٨٢.

(2) ARM 2 22:15-16.
(3) KAR 152 : 5.
(4) CDA , P.400:a.
(5) CDA , P.188:a.
(6) ARM 2 22:15.
(7) CDA , P.188:a.
(8) ABL 238: r.6.

٢- **المصدري من غير المضاف** : ورد لفظ اللسان في صيغته المصدرية من دون حالة الإضافة للدلالة على معانٍ مختلفة ، ففي أحد الأمثلة جاء لفظ اللسان بمعنى: "حديث" أو "كلام" ، ذلك كون اللسان هو أداة النطق والحديث لدى الإنسان:

EME la i-sem-me

" الحديث (حرفيا: اللسان) لا يسمع "[(١)].

وجاء في القرآن الكريم معنى مشابه لهذا المعنى في قوله تعالى:

[يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِم مَّا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ] [(٢)].

ويقال في المثل: "إياك وان يضرب لسانك عنقك" [(٣)]، بمعنى: "إياك أن تتحدث بما فيه هلاكك".

ونقرأ في مثال آخر:

li-sa-nam-ma es-me-e-ma

" سمعت كلاما (حرفيا: لساناً) " [(٤)].

وفي تركيب آخر ورد لفظ اللسان ليعني: "معلومات" أو "أخبار" ، كانت تجمع من قبل المخبرين والجواسيس من خلال ما يسمعونه ويشاهدونه:

is-tu u-um-im sa EN a-na (GN) a-na
pi-im u li-sa-ni-im is-pur-an-ni

" منذ اليوم الذي كتب لي سيدي عن (م ج) (بخصوص) المعلومات (حرفيا: الفم) والاخبار (حرفيا: واللسان) " [(٥)] .

ونجد في اللغة العربية ما يعبر عن ذلك عندما يقال: "أتتني منه بلسانٌ" [(٦)] أي: رسالة أو "خبر".

---

(1) KAR 382:12.

(٢) سورة الفتح ، الآية : ١١.

(٣) مجمع الأمثال : ج١ ، ص٥٣.

(4) ARM 4 17:15.

(5) TIM 2 95:5.

(٦) الأساس: ٥٦٤ (لسن).

العنـــق ((kisadu(m))

وهو نقطة ارتكاز الرأس وارتباطه بالجذع ، ورد بألفاظ ثلاثة منها العنق وهو الأصـــل الذي أطلق على هذا الجزء [١] . أما الرقبة فهي اسم مشتق من الرقب وهو عظم يقع وســط العنق [٢] . والجيد مصطلح آخر يُراد به طول العنق أو جزء من أجزائه[٣]. يقال : رجل اجيد وامرأة جيداء[٤].

أطلق على العنق في اللغة الأكدية المصــطلح **((GU= kisadu(m)** [٥] . ويرادفــه المصطلح **((dadanu(m)** [٦] و **((labanu(m)** [٧] وله دلالات عدة عبرت عنها التراكيب الآتية:

أـ التركيب الاسنادي الفعلي: أُسنِدَ لفظ العنق إلى عدة أفعال منها:

1. kalu(m) مسك - يمسك

دلّ تركيب (مسك العنق) على المصــطلح **((ederu(m)** [٨] بمعنـــى : "معانقـــة" ، المشتقة أيضاً من لفظ العنق وهي دلالة رمزية تعبر عن المحبة والمصالحة:

A ki-sa-ad A li-kil

" عسى أن يعانق أخ (حرفيا: يمسك أخٌ عنق أخٍ) " [٩].

والفعل من الحالة الأولى في الزمن الماضي الدال على المستقبل كونه دخلت عليـــه أداة التمني، كما أن لفظ العنق في المثال جاء مضافاً إلى الاسم **((ahu(m)**. ويقـــال فـــي اللغـــة العربية: "تعانقوا عند الوداع"[١٠].

2. kanasu(m) خفض - يخفض

ورد تركيب (خفض العنق) هنا بدلالة الرأس ، ذلك أن الانحناء لا يكون للعنق كونـــه عضواً مساعداً في عملية انحناء الرأس ، وهي دلالة حركية تعبر عن "التقدير" و"الاحتـــرام".

---

(١) القاموس: ٢٦٩/٣ (عنق).
(٢) غاية الإحسان: ٢٣٨.
(٣) المقاييس ٤٩٨/١ (جيد).
(٤) الاصمعي – ٢٩٨ .
(5) MDA, P.310.
(6) CAD, D , P.17:a.
(7) CAD, L , P.12:b.
(٨) المعجم الأكدي – ص١١٥.
(9) CAD, K , P.447:b.
(١٠) الأساس: ٤٣٧ (عنق).

كما تفيد في مواقف أخرى معنى: "الاحتقار" و"الخضوع" و"الإذلال" ، وهو مشابه لما ورد مع لفظ الرأس ضمن التركيب الفعلي **((sapalu(m)** .

a-na (DN) EN-ia ki-sa-dam lu uk-an-ni-is-su

" لو خفض سيدي رأسه (حرفيا: عنقه) للإله " [1].

وقد يفيد التركيب كذلك معنى: التواضع ، فيكون المعنى: عسى أن يتواضع سيدي للإله ، والفعل من الحالة الثانية في الزمن الماضي.

وجاء في قوله تعالى:

[فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ] [2].

3. saharu(m) دار - يدير

للفظ العنق مع هذا الفعل معنى مجازي آخر دال على الوجه **((panu(m)** أو الرأس **((resu(m)** وهو مشابه للتركيب المذكور آنفاً فيما يتعلق بحركة العنق مع الرأس ، إذ إن إدارة العنق جاءت كناية عن الرأس أو الوجه من خلال نقل الرأس إلى اتجاه معين عن طريق حركة العنق:

ki-sad-ka suh-hir-su

" أدِر له وجهك (حرفيا: عنقك) " [3] .

وقد جاء الفعل من الحالة الثانية بصيغة الأمر . كما من الممكن أن يفيد التركيب معنى: "المسامحة" أو "العفو" ، أو قد تدل كذلك على "الغضب" و"الامتعاض" من الشخص وعدم الرغبة في النظر إليه.

4. sabasu(m) دار - يدير

أقترن الفعل المصاغ من المصدر **((sabasu(m)** بلفظ العنق ليعني: "يدير العنق بغضب" ، أي: "يصد الوجه" ، وفي ذلك دلالتان ، الأولى بمعنى: "الوجه" أو "الرأس": كما ورد مع الأفعال السابقة والثانية بمعنى: "الغضب" ، وهو المعنى نفسه الذي ورد مع المصطلح **((panu(m)**:

---

(1) VAB 4 62 II 62.

(3) CAD , K , P.446:a.

([2]) سورة الشعراء ، الآية : ٤.

it-ti KUR (GN) ik-mi-lu is-bu-su ki-sad-su

" غضب ودار وجهه (حرفيا: عنقه) مع بلاد (م ج)"[(١)].

وورد الفعل من الحالة الأولى في الزمن الماضي ، أما لفظ العنق فقد أُدغْمَ فيه حــرف الشين العائد إلى الضمير المتصل الغائب **(su)** مع حرف الدال ليصبح **(s)** .

<u>بـ التركيب الاسمي</u>:

<u>المصدري من المضاف</u>: تتشابه بعض المعاني المجازية التي دلّ عليها التركيب الإضــافي مع المعاني التي أعطاها التركيب الاسنادي الفعلي، ففي احد الأمثلــة أضــيف المصــطلح **(kisadu(m))** إلى الضمير المتصل **(su)** ليدل مجازاً على الرأس **(resu(m))**:

ki-sa-as-su…… ik-ki-is

" قطع رأسه (حرفيا: عنقه) " [(٢)].

والسبب في كون أن العنق قد جاء هنا دالاً على الرأس ذلك أن القطع يكون للرأس الذي يرتبط بالجسد بوساطة العنق ، أي أن عملية القطع تؤدي إلى فصل الرأس عن الجسد ولــيس فصل العنق عن الجسد ، ومن الممكن أن يؤدَّى المعنى ذاته في تركيب فعلي مؤلف من الفعل (قطع) ولفظ العنق . وقد أُدغِمَ أيضاً حرف الدال مع الشين العائد الى الضمير إلا انه أصــبح هنا **(ss)**.

ومن المعاني المجازية للفظ العنق ما يعبر عن مصطلح **(kibru)** [(٣)] بمعنى : "ضــفة نهر" أو "قناة":

ID la hi-ri-tum ih-her-ri ki-sa-sa sub-tam

" قناة النهر التي لم تحفر ستحفر، وسوف تسكن ضفتها (حرفيا: عنقها) "[(٤)].

وأصل لفظ العنق في المثال **(kisadsa)** حيث أُدغِمَ حرف الدال مع حرف الشين العائد إلى الضمير المتصل للغائبة **(sa)** ليصبح **(ss)** ثم أُسقِطَ أحد الحرفين لسهولة اللفظ ، في حين نجد أنه قد بقى في المثال السابق.

---

(1) CAD , K , P.447:b.
(2) ARM 2 129: 17-18.
(3) AHw , 1 , P. 471 : a.
(4) YOS 10 17:10 .

كمــا جــاء لفــظ العنــق مــع الاســم (بحــر) ليــدل مجــازاً علــى المصــطلح **(ahatu(m))** [١] بمعنى : "شاطئ" أو كما يقال "حافة البحر":

ul-tu GU tam-tim

" من شاطئ (حرفيا: عنق) البحر " [٢].

وكلمة حافة وردت في تركيب آخر للدلالة على حافة البئر:

ina GU TUL

" في حافة (حرفيا: عنق) البئر " [٣].

---

(١) المعجم الأكدي – ص٥٣.

(2) ABL 137: r.8-9 = SAA 10, No. 168, P.129.
(3) CAD , K , P. 450:a.

الفصل الثاني

الصدر والجوف

المبحث الأول : الصدر

المبحث الثاني : الجوف وما حواه

1. **القلب**
2. **المعدة**

الصـــدر ((irtu(m)

صدر الانسان : الجزء الممتد من أسفل العنق الى فضاء الجوف ، وسمي القلب صدرا لحلوله به[١] ، أو هو الجزء العلوي من الجذع ، يضم في داخله مجموعة من العظام تؤلف ما يعرف بالقفص الصدري [٢].

أطلق على الصدر في اللغة الأكدية المصطلح ((GABA = irtu(m)) [٣]. ويرادفه المصطلح ((bamtu(m)) [٤]) ، أما المعاني المجازية فقد عبرت عنها التراكيب الآتية:

أ- **التركيب الاسنادي الفعلي**: من الأفعال التي وردت ضمن هذا التركيب ما يأتي:

1. mahasu(m) ضرب - يضرب

أسند لفظ الصدر إلى الفعل المصاغ من المصدر ((mahasu(m)) ليدل مجازاً على "القتال" ذلك أن عملية (ضرب الصدر) تعبر عن (الاقتتال) وفيه دلالة على شدة المعركة وقوة الالتحام والتصادم ما بين الفريقين ، ويبدو أن استعارة لفظ الصدر لهذا المعنى المجازي هو كونه من أكثر المناطق في الجسد إصابةً في المعارك وأكثرها خطورة على حياة الإنسان والتي غالباً ما تسبب الوفاة كونه يضم أهم الأعضاء وأكثرها حساسية كالقلب والرئتين:

ina ME EDIN GABA a-ha-mes im-ha-su

" تقاتلوا (حرفيا: ضربوا صدر واحد بالآخر) في ميدان المعركة " [٥].

والفعل من الحالة الأولى في الزمن الماضي بصيغة الجمع.

2. paraku(m) منع - يمنع

دلّ الفعل المصاغ من المصدر ((paraku(m)) عند تركيبه مع لفظ الصدر على معنى مجازي دالاً على "الاعتراض" أي: وضع عراقيل أمام الشخص أو إيقافه ، والمعنى مأخوذ من دلالة رمزية حركية من خلال رفع اليد بمستوى الصدر لمنع التقدم أو الدخول إلى مكان ما.

i-ir-tu-su ip-ar-rik

" يعترضه (حرفيا: يمنع صدره) " [٦].

والفعل من الحالة الأولى في الزمن المضارع.

وقد عبر تركيب (دفع الصدر) في اللغة العربية عن معنى: "المنع" و"الاعتراض" ، فعن أبي سعيد الخدري –رضي الله عنه- انه أراد شاب أن يجتاز بين يديه وهو قائم يصلي فدفع أبو سعيد في صدره وقال سمعت النبي-صلى الله عليه وسلم- يقول: ((**إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى شَيْءٍ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ ، فَأَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَجْتَازَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلْيَدْفَعهُ ، فَإِنْ أَبى فَلْيُقَاتِلْهُ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ**)) [٧].

3. pataru(m) حرر - يحرر

جاء هذا الفعل مع لفظ الصدر في مثال يتحدث عن قيام المقاتلين بنزع الدروع التي تغطي صدورهم:

ERIN.(MES) ir-tu ip-at-tar

---

[١] الوسيط ١ / ٥٠٩.
[٢] زينب منصور: موسوعة جسم الإنسان – ص١٣.
(3) CAD , I , P.183:b
[٤] المعجم الأكدي – ص١٥٨.
(5) CCK .P.70.
(6) TCL 19 62:38.
[٧] مختصر صحيح البخاري – ص١٧١ .

" ينزع الجيش الدرع (حرفيا: يحرر الصدر) " [١].

والفعل من الحالة الأولى في الزمن المضارع.

4. sakanu(m) ثبت - يثبت

ورد هذا الفعل مع لفظ الصدر ليدل مجازاً على "المعانقة" أو "الاحتضان" كتعبير عن المحبة ، ويشابه هذا التركيب في معناه المجازي ما ورد مع لفظ الرقبة **((kisadu(m))**:

ina UGU GABA-ia su-kun GABA-ka

" عانقني (حرفيا: ثبت صدرك على صدري) " [٢].

والفعل من الحالة الاولى بصيغة الأمر.

5. tarasu(m) مد - يمد

عبرّ هذا الفعل مجازاً عند تركيبه مع لفظ الصدر عن "المساعدة" و"تقديم العون" من خلال الوقوف أمام الشخص وإدارة الصدر له ، وعدم إعطائه الظهر وإهماله ، ذلك أن إدارة الصدر تفيد معنى: المواجهة والوقوف وجهاً لوجه ، وهو معنى مشابه لما ورد مع لفظ الرأس **((qaqqadu(m))** ولفظ الوجه **((panu(m))**:

a-na A u DUMU IGI-ka i-ir-ta-ka tu-ru-us

" ساعد (حرفيا: ادر عينك وصدرك) أخاً وابناً " [٣].

وقد جاء الفعل من الحالة الاولى بصيغة الأمر.

ب ـ التركيب الاسمي:

المصدري من المضاف: من طائفة المعاني المجازية التي عبر عنها التركيب الإضافي للفظ الصدر ضمن حالة الإضافة ما يعبر عن المعنى: **((eniqu(m)** [٤]) أي: رضيع ، وذلك عند إضافة لفظ الصدر إلى المصطلح **((maru(m))** [٥] بمعنى: ابن.

1 DUMU GABA

" رضيع (حرفيا: ابن صدر) واحد " [٦].

والمعنى المجازي مأخوذ من عملية الرضاعة من ثدي الأم والذي يطلق عليه أحياناً الصدر وذلك المعنى غالباً ما تستعمله الأمهات في إشارة إلى الأطفال الرضع، أي أن الصدر أطلق بوصفه لفظاً عاماً على المصطلح **(mussu(m)** [٧]) بمعنى : ثدي . وذلك ما جاء في حديث رسول الله –صلى الله عليه وسلم- انه قال: ((**بَيْنَما أنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ النَّاسَ يُعْرَضُونَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ قُمُصٌ مِنْهَا مَا يَبْلُغُ الثُّدِيَّ وَمِنْهَا مَا دُونَ ذَلِكَ وَعُرِضَ عَلَيَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ يَجُرُّهُ قَالُوا فَمَا أَوَّلْتَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الدِّينَ**)) [٨].

وقد يضاف لفظ الصدر أيضاً إلى مصطلح "ماء" ليدل على "منبع" وهو مشابه لما جاء مع الرأس والعين:

ir-ti sa me

---

(1) KAR 42:12.
(2) CAD, I , P.186:b.
(3) CAD, I, P.185:a.

(٤) المعجم الأكدي– ص١٣٨.

(5) AHw , II , P. 615 : a.
(6) YOS 12 156:1.
(7) CDA, P.223:a.

(٨) مختصر صحيح البخاري – ص٢٨-٢٩.

" منبع (حرفيا: صدر) الماء " [١].

أما إذا أضيف لفظ الصدر إلى مصطلح **(sadu(m))** ليعني "جبل" ، "سفح" ، إذ نقرأ:

i-rat KUR

" سفح (حرفيا: صدر) الجبل " [٢].

وعند إضافة لفظ الصدر إلى المصطلح **(ersetu(m))** أي: الارض فيعني بذلك "سطح" الأرض:

i-rat KI

" سطح (حرفيا: صدر) الأرض " [٣].

ويأتي لفظ الصدر مضافاً إلى اسم المصدر **(malu(m))** [٤] بمعنى: "ملءَ" ، ليدل على "النجاح" أو "الفرح" ، ويفيد أيضاً معنى : "الشجاعة":

mi-li i-ir-tim ERIN LUGAL
i-is-tum ERIN KUR KUR id-ak

" بسرور وشجاعة (حرفيا: مِلءَ الصدر)
خروج جيش الملك ويقتل جيش بلاد العدو" [٥].

ونلاحظ أن التركيب يعبر عن الفرح والسرور بتحقيق الشيء والنجاح بما يملأ الصدر فرحاً وسروراً وغبطة .

وفي مثال آخر عبر فيه التركيب عن "الشجاعة":

GA.KAL NITA ma-le-e ir-ti

" قوة ورجولة وشجاعة (حرفيا: وملء الصدر) "[٦].

أما إذا أضيف لفظ الصدر إلى اسم شخص فأنه يعني: "مقابله" أو "مواجهه" ، وذلك معنى مجازي سبق أن ورد مع ألفاظ أخرى كالوجه :

ina ir-ti (PN) alik

" اقابل (حرفيا: ذاهب إلى صدر) (س) " [٧].

ويمكن للصيغة أن ترد ضمن التركيب الفعلي ذلك أنها تحمل معنى التركيب الفعلي للفعل **(alaku(m))** فيقال: "أقابل" **(PN)**.

---

(1) CAD , I , P.186:b.
(2) CAD , I , P.186:b
(3) BWL 52 r.5.
(4) AHw , II , P. 598 : b.
(5) YOS 10 II 6.
(6) DIA 46 II 32
(7) ABL 128 : 8-9 =SAA 15 , No .100 , P.67

١- القلــب (libbu(m))

يُعرَف القلب بأنه المضخة التي تدير الدم في جسم الإنسان[1] . وهو ذو شكل مخروطي قاعدته إلى الأعلى وقمته إلى الأسفل [2] . ويبدو أن تسميته بهذا الاسم مأخوذة من وضعيته (المقلوبة) ، كما يسمى أحياناً بالفؤاد [3] . أي أن القلب والفؤاد مرادفان لمعنى واحد ، وأحياناً يطلق عليه اللب كدلالة على موقعه في داخل جسم الإنسان ووسطه ، ويمثل مركز الحياة والمشاعر والأحاسيس ، واللب في اللغة بمعنى: "العقل" [4]، و"لُبُّ الرجل": "ما جُعِل في قلبه من العَقل" ، و"رجل لبيب" ، بمعنى: "عاقل ذو لُبٍ" [5] ، واللفظ نفسه الذي ورد في اللغة الأكدية بمعنى: "القلب" **(SA = libbu(m))** [6]. يرادفه المصطلح **(surru(m))** [7] ، والذي قد يجيز لنا تسميته بالفؤاد كما هو في اللغة العربية.

للقلب في اللغة الأكدية معانٍ مجازية متعددة عبرت عنها التراكيب الآتية:

أـ التركيب الاسنادي الفعلي: يُعدّ لفظ القلب من أكثر الأعضاء وروداً مع الأفعال، وقد دلّ كل تركيب منها على معنى معين، والبعض اشترك بالمعنى المجازي نفسه، والأفعال هي:

1. awum(m) حدث - يحدث

للفعل المصاغ من المصدر **(awu(m))** مع لفظ القلب معنى دلالي يعبر عن "التأمل" و"التفكير" من خلال تركيب "تحدث أو تكلم في قلبه".

it-ta-mi a-na SA-su

" فكر (حرفيا: قد تحدث إلى قلبه) " [8] .

والفعل من الحالة الأولى في الزمن الماضي التام . أما لفظ القلب فقد جاء مضافاً إلى الضمير المتصل للغائب **(su)** . ونلاحظ في المثال أن القلب جاء كناية عن "العقل" ، وذلك ما ورد في القرآن الكريم قوله تعالى:

[إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُوا الأَلْبَاب] [9] .

ونجد أن لفظ القلب في الآية الكريمة قد ورد بلفظ الأكدي نفسه وفي ذلك دليل على أن القلب مركز التفكير والإدراك ، كما ورد في الحديث الشريف عن الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ انه قال: **"ألا إن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب"** [10].

والعرب تقول "أين ذهب قلبك" بمعنى: "عقلك" [11]، وفي اللهجة العامية يقال "احكي بقلبي" بمعنى: "أفكر" ، وما يقال في اللغتين العربية و الأكدية نجده أيضاً في اللغة العبرية حيث جاء القلب كذلك بدلالة "العقل" [12].

2. balatu(m) حيا - يحيي

القلب مركز المشاعر والأحاسيس ، ومن ذلك دلّ على "الحزن" و"الأسى" عندما جاء الفعل مسبوقاً بأداة النفي **(la)**:

li-ib-bi la u-ba-al-li-it

---

(١) زينب منصور: موسوعة جسم الإنسان – ص١٠٩.
(٢) شفيق عبد الملك : مبادئ علم التشريح : ص٢٤٣ .
(٣) الأصمعي : ٢١٨ ، وأيضاً اللسان ٣ / ١٤٥ (قلب).
(٤) المقاييس ٢٠٠/٥ (لب).
(٥) اللسان ٣٣٠/٣ (لب).

(6) CAD , L , P.164:a.
(7) CAD , S, P.259:b.
(8) STT 28 ii 21.

(٩) سورة الرعد ، الآية : ١٩.
(١٠) مختصر صحيح البخاري.
(١١) يونس حمش خلف الجوعاني: ألفاظ خلق الإنسان في القرآن الكريم (دراسة دلالية) – رسالة ماجستير غير منشورة – الموصل (١٩٩٤) – ص١٨٤.
(١٢) محمد خلف: التطور الدلالي – ص٩٧.

" لم يفرحني (حرفيا: قلبي لم يحي) " [١].

وجاء الفعل من الحالة الثانية في الزمن الماضي .

وفي التركيب دلالة أخرى وهي الذات أو النفس ذلك أن الحزن مصدره القلب موطن الأحاسيس والمشاعر ومن ثم فإنه يعبر عن الحالة النفسية للشخص وانعكاس ذلك على تصرفاته وبعض التعابير التي تظهر على محيا الشخص.

ونقرأ في مثال آخر:

li-ib-bi u-ul ib-lu-ut

" لم أفرح (حرفيا: قلبي لم يحي) " [٢].

والفعل من الحالة الأولى في الزمن الماضي.

3. dababu(m) حدث - يحدث

سبق أن أشرنا إلى المعنى الدلالي لجملة (يتحدث مع القلب) مع الفعل المصاغ من المصدر **(awu(m))** وهنا دلّ الفعل المصاغ من المصدر **(dababu(m))** عند اقترانه بلفظ القلب على معنى: "التفكير" أو "التأمل" أيضاً:

lib-bi-ni ni-id-da-bu-ub

" تفكر (حرفيا: نحدث قلوبنا) " [٣].

والفعل من الحالة الرابعة في الزمن المضارع بصيغة المتكلمين.

وقد يفيد التركيب كذلك المعنى: **(esu(m))** [٤] أي: "القلق" وعدم الطمأنينة ، ذلك أن التحدث مع القلب قد يكون لأسباب تتعلق ببعض المشكلات التي يواجهها الإنسان في حياته مما يضطره إلى التفكير بقلق وعدم استقرار :

LUGAL be-li TA SA-bi-su ina UGU-hi la i-da-bu-ub

" عسى أن لا يقلق (حرفيا: لا يتحدث مع قلبه) سيدي الملك بخصوص (ذلك)" [٥].

والفعل من الحالة الأولى في الزمن المضارع .

ويأتي التركيب كذلك ليعبر عن "تغيير الرأي" كون التحدث مع القلب لأكثر من مرة يعني: تغيير الرأي ، وفي ذلك كناية عن التفكير أيضاً:

ina UGU LU.SANGA sa LUGAL be-li
is-pur-an-ni-ni an-nu-rig 3.su ina UD-me
an-ni-u TA SA-su i-du-bu-ub

" بخصوص الكاهن الذي كتب لي (عنه) سيدي الملك ، الآن
يغير رأيه (حرفيا: يحدث قلبه) للمرة الثالثة هذا اليوم " [٦].

وتفسيره: أن الكاهن قد غيّر رأيه ثلاث مرات من خلال التحدث إلى قلبه . وجاء الفعل من الحالة الأولى في الزمن المضارع .

4. dalahu(m) اربك - يربك

يعبر التركيب المؤلف من القلب والفعل المصاغ من المصدر **(dalahu(m))** عن "الإرباك" و"تشويش الفكر" الذي يكون محله القلب مما يولد حاله من القلق وعدم الاستقرار كما ورد مع الفعل **(dababu(m))**:

a-dal-lah SA-ki ta-mas-si INIM-ki

---

(1) OBT Tell rimah 151:15.
(2) OBT Tell rimah 150:7.
(3) ABL 78:r. 8-9 = SAA 10 , No .43 , P. 33
(٤) المعجم الأكدي – ص١٢٥.
(5) ABL 34:r.6-7 = SAA 10 , No.10,P.11
(6) ABL 49:3-6 = SAA 10 , No . 95 , P.71

" (سوف) أقلقك (حرفيا: أربك قلبك) (حتى) تنسين كلماتك " [١].

والفعل من الحالة الأولى في الزمن المضارع بصيغة المتكلم.

5. gamaru(m) منح - يمنح

للفعل المصاغ من المصدر ((gamaru(m)) مع لفظ القلب دلالة مجازية تعبر عن "الولاء" و"الإخلاص" . وهو تركيب غالباً ما نجده في الرسائل الموجهة إلى الملوك والمسؤولين:

SA-su a-na EN-ia ug-da-am-me-er

" ولاءه (حرفيا: يمنح قلبه) إلى سيدي " [٢] .

والفعل من الحالة الثانية في الزمن المضارع التام ، وقد قلبت فيه التاء دالاً .

6. nadanu(m) اعطى - يعطي

عبر التركيب (يعطي القلب) مجازاً عن "التشجيع" او "رفع المعنويات" ، ومن ذلك ما ورد في المثال الأتي:

UR5-ka SIG15 a-na IGI-ia lillikamma li-ba-am di-nam

" لتأتي أوامرك الجيدة أمامي وارفع المعنويات (حرفيا: أعطي قلباً) " [٣].

والفعل من الحالة الأولى بصيغة الآمر ، وفي التركيب معنى أخر يدل على "الفرح" و"السرور".
ونقرأ في مثال آخر ما نصه:

mimma IGI-ka laskunna li-ba-am [la]-di-na-kum

" أي شيء لأضعه أمامك عسى أن اشجعك (حرفيا: أعطيك قلباً) "[٤].

7. nahu(m) هدأ - يهدأ

(هدأ القلب) تركيب عبرّ عن الطمأنينة والاستقرار وعدم القلق والمثل القائل "هدي قلبك" بمعنى: "كن مطمئناً وهادئاً" . والعرب تقول للإبل الرابضة (نخت) [٥] بمعنى: "استقرت وجلست":

li-ib-ba-su-nu u-na-ah

" يطمأنهم (حرفيا: يهّدأ قلوبهم) "[٦].

وجاء الفعل من الحالة الثانية في الزمن المضارع ، وقد ذكرت طمأنينة القلوب في القرآن الكريم في قوله تعالى :

[وَمَا جَعَلَهُ اللّهُ إِلاَّ بُشْرَى وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ] [٧] .

8. nakadu(m) نكد - ينكد

---

(1) CAD , D., P.44: b
(2) CAD, G, P.31: a.
(3) CAD, N, P.52: b
(4) Ibid.

(٥) اللسان ٦٠٢/٣ (نخخ).

(6) ARM 4 16:13

(٧) سورة الأنفال ، الآية :٣ .

يعبر الفعل المصاغ من المصدر (نكادُ) حال اقترانه بلفظ القلب عن "الحزن" و"القلق" الذي يكون أحياناً ناجماً عن الخوف الشديد الذي يؤدي إلى تسارع نبضات القلب واضطرابه :

a-wa-tam es-me-ma li-ib-bi i-na-ku-ud

" سمعت كلمة وحزنت (حرفيا: ينكد قلبي) " (١) .

والفعل من الحالة الأولى في الزمن المضارع.

9. napasu(m) نفس - ينفس

لهذا التركيب معنى مجازي دالاً على "الطمأنينة" و"الهدوء" ، وورد المعنى في المثال الآتي:

SA-su li-na-ap-pi-is-ma

" عسى أن يطمئن او يهدأ (حرفيا: ينفس قلبه) " (٢).

والفعل من الحالة الاولى في الزمن المضارع بصيغة الترجي .

10. sabatu(m) ضبط - يضبط

تأتي صيغة الفعل المصاغ من المصدر (**sabatu(m)**) حال تركيبها للتعبير مجازاً عن المصطلح (**gimiltu(m)**) (٣) أي: "العطف" و "المحبة".

A-ia SA-su i-sa-ab-ba-ta-an-ni

" أخي يعطف عليَّ (حرفيا: يمسكني (في) قلبه) " (٤).

وجاء الفعل من الحالة الأولى في الزمن المضارع .

11. salu(m) سأل - يسأل

عبر هذا الفعل مع لفظ القلب عن "التفكير" و"التأمل" ، وفي ذلك دلالة أخرى على أن القلب محل العقل . ويفيد هذا التركيب أيضاً معنى: الذات أو النفس ، فيقال: سألت قلبي ، بمعنى: سألت عقلي أو سألت نفسي:

i-na li-ib-bi-im-ma us-ta-al-lim

" سألت نفسي (حرفيا: في القلب تساءَلتُ) " (٥).

والفعل من الحالة الثانية في الزمن الماضي التام.

12. sahatu(m) سخط - يسخط

يرد هذا الفعل مع لفظ القلب للتعبير عن "الغضب"، حيث جاء بصيغته المصدرية في المثال الآتي:

lib-bi sa LUGAL a-na UGU be-li-i-ni se-eh-tu

"الملك غاضب (حرفيا: قلب الملك ساخط) على سيدنا " (٦).

ويرد المعنى ذاته في لهجتنا العامية فيقال: سخط قلبه ، بمعنى: غضب.

---

(1) CAD, G, P.31 : a
(2) CAD, N, P.290:a.

(٣) المعجم الأكدي – ص١٧٨.

(4) CAD, S, P.24 : a
(5) OBT Tell rimah 117:13-14
(6) ABL 958: r. 4-5

13. sakanu(m) ثبت - يثبت

حمل الفعل المصـاغ مـن المصـدر (شكانُ) مـع لفظ القلب أكثـر مـن معنـى مجـازي ، فجـاء للدلالـة علـى الطمأنينة أو التشجيع أو المؤازرة:

SA-bi u-sa-as-kin-su-nu

" سيطمأنهم (حرفيا: سيثبت القلب لهم) " [١].

والفعل مـن الحالـة الثالثـة فـي الـزمن المضـارع التـام ، وللمعنـى علاقـة بحالـة القلـق التـي تنتـاب الإنسـان وانعكاس ذلك على عمل القلب.

وفـــي تركيـــب آخـــر اقتـــرن الفعـــل مـــع المصـــطلح **((tabu(m))** [٢] بمعنـــى: "طيـــب" أو حسن ، للدلالة على المعاملة الحسنة أو الجيدة أو المعاملة بلطف:

lib-bi DUG.GA lis-ku-na-an-ni

" لو عاملني بعطف (حرفيا: لو ثبت لي قلباً طيباً) " [٣].

والفعل من الحالة الأولى في الزمن الماضي.

وعبر التركيب كذلك عن عدم العطف في مثال سبق الفعل فيه بأداة نفي:

EN LUGAL.(MES) EN-ia a-na muh-hi
SA-su la i-sak-kan

" سيد الملوك سيدي لا يعطف (حرفيا: لا يثبت القلب) علي " [٤] .

14. sapalu(m) خفض - يخفض

جاء الفعل (خفض) مع لفظ القلب للتعبير عن الطمأنينـة والهدوء ، ويشـابه هذا التركيـب مـا ورد مـع لفظ الرأس **((resu(m))**:

lib-bi-ni sa-pil

" طمأنا (حرفيا: خُفِضَ قلبنا) " [٥].

15. taraku(m) ضرب - يضرب

اقتـرن لفظ القلـب بالفعل المصـاغ مـن المصـدر **((taraku(m))** للدلالـة علـى "الحـزن" أو "خيبـة الظـن" وكما في المثال الآتي:

it-ru-ku lib-bu-su

" خيب ظنه (حرفيا: ضرب قلبه)" [٦].

وجاء الفعل من الحالة الأولى في الزمن الماضي.

16. tibu(m) ثار - يثور

للفعل المصاغ من المصدر **((tibu(m))** مع لفظ القلب دلالة مجازيـة تعبر عن "الانفعـال" و"الغضـب" ، وهو مرادف لما ورد مع الفعل السابق **((sahatu(m))**.

---

(1) ABL 208:14 = SAA 5 , No. 40 , P.151.
(2) CDA, P. 412 : a.
(3) ABL 846: r.17-18 also 1204:12-r.1.
(4) CAD, S/1, P.124: b.
(5) ABL 2: r.5-6 = SAA 10 , No. 226 , P.177.
(6) AL 34:56.

ina lib-bi-ka la ta-at-bu-u-ma

" لا تغضب (حرفيا: لا تثر في قلبك) " [١].

والفعل من الحالة الأولى في الزمن المضارع بصيغة المخاطب . ويقال في اللغة العربية "ثار قلبه" بمعنى: "غضب".

17. w/abalu(m) جلب - يجلب

تضمن الفعل المصاغ من المصدر (وبالُ) عند إسناده إلى لفظ القلب معنى مجازياً يعبر عن التخطيط لعمل شيء ما من خلال تركيب جلب أو يجلب القلب في كناية عن التفكير ، ونقرأ في المثال الآتي ما نصه:

Wa-<ar>-du dak EN-su-nu li-ib-ba-su-nu it-ta-na-ba-lam

" العبيد يخططون (حرفيا: يُجلَب قلبهم) لقتل سيدهم " [٢].

والفعل من الحالة الرابعة في الزمن المضارع من الصيغة الثانية (**Ntn**)

بـ التركيب الاسمي

١- **المصدري من المضاف:** للفظ القلب ضمن هذا التركيب معانٍ مجازية متعددة البعض منها جاء مشابهاً لما ورد مع التركيب الفعلي ، فقد يعبر لفظ القلب مجازاً عن المعنى (**qablu(m)** [٣]) أي: الوسيط أو (**qerbu(m)** [٤]) بمعنى : "داخل" ، عندما يرد مضافاً إلى اسم ثانٍ كأن يكون اسم مدينة:

a-na SA (GN)

" إلى وسط (حرفيا: قلب) (م ج)" [٥].

والمعنى مأخوذ من موقع القلب في جسم الإنسان فهو في وسطه تقريباً وفي داخله كما أن هذا التركيب معروف لدينا إذ يقال: "يقع السوق في قلب المدينة" ، أي: "في وسطها" . وفي العربية لب الشيء أي: "وسطه وداخله" [٦] . كذلك الحال في اللغة العبرية حيث دل القلب على وسط الأشياء[٧].

وجاء التركيب في مثال آخر أضيف فيه لفظ القلب إلى المصطلح (**ekallu(m)**) [٨] بمعنى: "قصر" أو "بلاط":

SA-bi E.GAL

" داخل (حرفيا: قلب) القصر " [٩].

ويأتي لفظ القلب أيضاً مسبوقاً بالمصطلح (**awatu(m)**) [١٠] بمعنى: "كلمة" ، ليدل على الخطة أو الفكرة ذلك أن القلب محل العقل والتفكير والتدبر:

a-wa-at SA-su

" خطته السرية (حرفيا: كلمة قلبه) " [١١].

---

(1) ABL 304 : 13-14.
(2) YOS 42 iii 18.
(3) CAD , q , P. 6 : b.
(4) CAD , q , P. 216 : a.
(5) Goetze . A, Fifty Old , Babylonian 33 : 11 , P. 58.
(٦) اللسان ٣٣٠/٣ (لب).
(٧) محمد خلف: التطور الدلالي – ص٦٩.
(8) AHw , II , P. 191 :b .
(9) ABL 421: r.3 = SAA 10 , No.173, P.136.
(١٠) المعجم الأكدي – ص٨٦.
(11) CAD, A, P.34:b.

وقد يأتي لفظ القلب مسبوقاً باسم المصدر (ملء) ليفيد معنى "الصدق" و"الإخلاص":

sum-ma i-na ma-li li-bi-ka ta-ra-am-an-ni

" إذا تحبني بصدق (حرفيا: بملء قلبك) " [١].

وقد اقترن معنى الصدق بلفظ القلب ، كما في حديث رسول الله – صلى الله عليه وسلم- حينما سئل عن اسعد الناس بشفاعته يوم القيامة فقال: ((**أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ خَالِصًا مِنْ قِلبهِ أو نَفْسِهِ**)) [٢].

ويرد التركيب نفسه في اللغة العربية إذ يقال: من كل قلبك ، أي: "بصدق" و"إخلاص".

ومن المعاني المجازية الأخرى للفظ القلب ما يعبر عن "القلق" و"الاكتئاب"، وذلك عندما يُسبق بالمصطلح **((himtu(m)** [٣] بمعنى: "حمى" أو "حرقة"، وفيها كذلك دلالة على الغضب الشديد:

ina hi-mi-it SA

" القلق (حرفيا: في حمى القلب) "[٤].

ويرد لفظ القلب أيضاً مع المصطلح **((kisru(m)** [٥] بمعنى: "عقدة" ، ليدل مجازاً على الغضب والانفعال العصبي:

ki-si-ir li-bi-im

" الغضب (حرفيا: عقدة القلب) " [٦].

وبالمعنى نفسه أضيف إلى لفظ القلب المصطلح **((lummunu(m)** [٧] بمعنى: "شر":

lu-mu-un SA a-na ka-si-im

" اغضب (حرفيا: شر القلب) عليك " [٨].

ويعبر التركيب الإضافي كذلك عن معنى: "الصدق" و"الإخلاص" في القول والفعل عندما يرد لفظ القلب مع الصفة "مفتوحة" أو "واسعة" :

lib-ba-su-nu it-ti EN.(MES)-su-nu ki-i pa-as-ru

" صادقون أو مخلصون (حرفيا: قلوبهم مفتوحة) مع أسيادهم " [٩].

وفي مثال آخر نقرأ:

lib-ba-ka it-ti-ia pa-as-ru

" أنت صادق (حرفيا: قلبك مفتوح) معي " [١٠].

ونلاحظ في المثالين أن التركيب لم يرد مؤلفاً من القلب والصفة ، بل أن لفظ القلب قد أضيف إلى الضمير المتصل **(ka-sunu)** تبعه حرف الجر **(itti)** [١١] بمعنى: مع، ثم الصفة أي أن حرف الجر قد لازم التركيب في الدلالة على هذا المعنى المجازي . وهناك أمثلة من اللهجة العامية تشابه ما جاء في التركيب الأكدي إذ يقال: فتح قلبو ، أي: صرح بما في داخله بصدق ، أو (فتحلي قلبو) بمعنى: صارحني ، ويقال أيضاً (اللي بقلبو على لسانو) ، وفي هذا دلالة على العلاقة ما بين القلب واللسان الذي يفصح عما في داخل الإنسان.

---

(١) احمد كامل: رسائل غير منشورة – ص٨٨.
(٢) مختصر صحيح البخاري – ص٥٩.
(٣) المعجم الأكدي – ص٢٠٩.

(4) YOS 10 54: r.13.
(5) CDA , P. 161 : b.
(6) CAD , K , P.43, :b.
(7) CDA, P.185 :b.
(8) Goetze . A, Fifty Old - Babylonian , 33 : 16 , P. 58..
(9) ABL 540:6
(10) ABL 1380: r.3
(11) AHw , I , P. 405 : a.

ومن حالات الإضافة الأخرى ما يعبر فيها لفظ القلب عن قوة الإرادة والعزيمة عندما يقترن بالمصطلح **(kunu(m))** [(١)] بمعنى: "ثابت" أو "راسخ" :

ina ku-un SA-bi-su-nu

" قوة ارادتهم (حرفيا: بثبات قلبهم) " [(٢)].

وفي تركيب آخر عبرّ فيه لفظ القلب مجازاً عن المصطلح **(kabattu(m))** [(٣)] أي: "الذهن" او "الخاطر" وهو من دلالات العقل الذي مركزه القلب [(٤)] ، وقد أضيف إلى لفظ القلب الضمير المتصل للمخاطب **(ka)**:

dib-bi a-ki-i sa i-na li-bi-ka

a-na LUGAL EN-ia al-tap-ra

" قد أرسلت تقريراً إلى سيدي الملك كالذي في بالك او ذهنك (حرفيا: في قلبك) " [(٥)].

ويقال كذلك (في قلبك) بمعنى: "في خاطرك" أو "في ذهنك".

كما ورد تركيب آخر عبرّ فيه لفظ القلب عن "الرضا" و"القبول" كون القلب محل المشاعر والأحاسيس وهو أيضاً محل العقل وفيه أيضاً معنى: "القناعة" ، وقد جاء لفظ القلب في التركيب مضافاً إلى الضمير المتصل للمخاطب **(ka)**:

sum-ma ki-ma li-bi-ka

" إذا يرضيك (حرفيا: كما قلبك) " [(٦)].

والمعنى نفسه نجده في العامية إذ يقال عند سؤال شخص عن مدى رضاه وقناعته في مسألة ما "إذا من كل قلبك" أي: "إذا يرضيك بصدق وقناعه تامة".

وعبرّ لفظ القلب كذلك عن "العطف" و"الإحسان" في تركيب أضيف فيه إلى الضمير المتصل للغائب **(su)**:

lib-ba-su a-na muh-hi-ku-nu

" عطفه (حرفيا: قلبه) عليكم " [(٧)].

والمعنى ذاته يرد في العامية عندما يقال: "قلبو عليكم" ، بمعنى: "عطفه" و"شفقته" . كما ورد المعنى كذلك في التركيب الفعلي مع الفعل المصاغ من المصدر **(rapasu(m))**.

وفي معنى آخر دلّ لفظ القلب فيه على "المحبة" كما في المثال الآتي:

sa li-ib-bi-ia u-la-ab-as u sa la

li-i-bi-ia u-ul u-la-ba-as

" سأكسي الذي أحب (حرفيا: قلبي) ولا اكسي الذي لا احب (حرفيا: لا قلبي) " [(٨)].

ويرد لفظ القلب دالاً على (جوف المرأة) أي: "رحمها" **(remu(m))** [(٩)] ، عندما يضاف إلى الضمير المتصل للغائبة **(sa)** ، والمعنى دالّ أيضاً على لفظة (باطن) أو كما يعرف أحياناً بـ(اللب) وهي اللفظة الأكدية نفسها الدالة على القلب ، ونقرأ من قانون حمورابي ما نصه:

---

(1) CDA, P.167 :b.
(2) ABL 970: 7 = SAA 10, No.970 , P.196
(3) CDA, P.139 :b.
(٤) الأساس: ٢١١ (ذهن).
(5) ABL 1395 : 8-10.
(6) Goetze . A, Fifty Old - Babylonian , 26 : 20 , P. 49.
(7) Goetze . A, Fifty Old - Babylonian , 9 : 23 - 24 , P.
(8) ARM 2 76:r. 34.
(9) CDA, P.301:b.

sum-ma a-wi-lum DUMU.SAL a-wi-lim
im-ta-ha-as sa li-ib-bi-sa us-ta-di-si 10 GIN
KU.BABBAR a-na sa li-ib-bi-sa i-sa-qal

" إذا ضرب رجل ابنة رجل واسقط ما في رحمها (حرفيا: قلبها)
يزن ١٠ شيقل* للذي في رحمها (حرفيا: قلبها) " [١].

كما عبرّ التركيب الإضافي عن معنى: "الرغبة" في عمل شيء ما ، والمعنى مأخوذ من رغبة القلب وما يختلج فيه من مشاعر وأحاسيس وأفكار وتفعيل تلك الرغبات تلبية لما يتمناه الشخص ويسعى الى الحصول عليه:

as-sum mi-nim s[u-ku-us] UKU-us
a-sar li[-bi-ka] tu-pa-al-la-ak

" بسبب تقسيمك تموين الجند بدون تردد حسب رغبتك
(حرفيا: في قلبك) " [٢].

وعبرّ لفظ القلب مجازاً عن المصطلح (من بين) وهو نفس المعنى الدال على الوسط ، أي أن المعنى من أوسطهم ، وورد التركيب في مثال أضيف فيه لفظ القلب إلى الضمير المتصل للغائبين **(sunu)**:

il-te-en lib-bi-su-nu

" واحد من بينهم (حرفيا: من قلبهم) " [٣].

ويرادف المعنى هنا المصطلح **(birit)** [٤] بمعنى: بين.

٢- **المصدري من غير المضاف:** ورد لفظ القلب في صيغته المصدرية من دون حالة الإضافة للدلالة على مصطلح "وسط" وهو من دلالات لفظ القلب كونه يقع في منتصف جسم الإنسان تقريباً.

lib-bu-u AN.(MES)

" وسط (حرفيا: قلب) السماوات " [٥].

وقد سبق ان ورد المعنى ضمن التركيب الفعلي.

جـ. تركيب شبه الجملة:

الحرفـــي: جـاء لفـظ القلـب ضـمن هـذا التركيـب فـي تراكيـب مؤلفـة مـن الجـار والمجـرور وبعـدة معانٍ ، ففي احد الأمثلة ورد لفظ القلب مسبوقاً بحرف الجر **(ana)** ليعني: **(asaris** [٦]) أي: الى هناك.

e-bi-ri-su-nu a-na SA ul ta-a-bu

" عبورهم إلى هناك (حرفيا: الى القلب) غير طيب (جيد) " [٧].

وقد يكون المعنى كذلك (عبورهم إلى الوسط) إذ جاء المصطلح (هناك) كناية عن الوسط أو الداخل.

ويأتي لفظ القلب مسبوقاً بالحرف **(ina)** ليعني: "من بين" ، وهو المعنى نفسه الذي ورد آنفاً:

i-na li-ib-bu GAB.DU

---

* وحدة وزن تعادل وفق الأوزان الحالية (٨.٣) غم تقريباً ، ينظر مؤيد محمد سليمان الدليمي : الأوزان في العراق القديم في ضوء الكتابات المسمارية المنشورة وغير المنشورة – رسالة ماجستير غيرمنشورة – الموصل (٢٠٠١) - ص٤٧.

(١) المادة : ٢٠٩.

(٢) احمد كامل: رسائل غير منشورة – ص٩٧.

(3) BIN 1 13:22.

(4) AHw , I , P. 128 : a .

(5) ABL 274:11.

(٦) المعجم الأكدي – ص٦٧.

(7)ABL 277: r.9

" من بين (حرفيا: من قلب) الرسل " [١].

ويفترض أن يأتي لفظ القلب في التركيب المذكور آنفاً مجروراً **(libbi)** كونه سبق بحرف جر ، ويبدو أن الكاتب قد أخطأ في كتابه العلامة الأخيرة للقلب **(libbu)**.

ويرد التركيب نفسه **(ina libbi)** ليعني **((napharu(m)** [٢] أي : "المجموع" ، وفي ذلك دلالة أيضاً على الوسط وما يجاوره أو محيطه:

i-na li-ib-bu 10 GIN KU.BABBAR
sa e-li-ka i-su-u

" من مجموع (حرفيا: قلب) ١٠ شيقل
من الفضة التي توجد عليك " [٣].

وقد أخطأ الكاتب في كتابة لفظ القلب حيث يفترض أيضاً أن يأتي مجروراً بحرف الجر الذي سبقه.

ويعبر التركيب كذلك عن ظرف الزمان (منتصف) إذ نقرأ:

ina li-ib-bi ITI

" في منتصف (حرفيا: في قلب) الشهر" [٤].

وفي مثال آخر عبّر التركيب عن ظرف الزمان "في غضون":

ina li-ib-bi UD-3-(KAM) ID….hi-ri

" احفر النهر في غضون (حرفيا: في قلب) ٣ أيام " [٥].

كما يرد التركيب أيضاً في عقود البيع للدلالة على مصطلح **((simu(m)** [٦] أي: "ثمن" أو "سعر" المادة أو السلعة المتعاقد عليها ، أو مقدار قيمة السلعة المتفق عليها سواء أكانت قيمة نقدية أم عينية:

GEME-su sa (PN) u-pis-ma (PN_2)
ina SA 1 MA.NA KU.BABBAR

" أمته العائدة إلى (س) تعاقد (عليها) (ص) بسعر
(حرفيا: في قلب) مناً واحداً من الفضة " [٧].

---

(1) Goetze . A, Fifty Old - Babylonian , 5 : 4 , P. 21.
(2) AHw , II , P. 737 :a .
(٣) رافدة عبد الله: نصوص غير منشورة – ص٤٢.
(4) LIH 5:14.
(5) ARM 1 5:40.
(6) CDA , P. 373 : b.
(٧) منذر علي: نصوص مسمارية غير منشورة – ص٤٦.

٢- المعدة (karsu(m))

تعرف بأنها الجهاز الذي يستوعب الطعام قبل نزوله إلى الأمعاء ، وهي من الإنسان بمنزلة الكرش من الحيوان[١] . كما أنها اكبر الأعضاء الداخلية حجماً ، وتقع في منتصف الجسم.

أطلق على المعدة في اللغة الأكدية (**UZU.SA = karsu(m)**) [٢] ، ونلاحظ أن المقطع الرمزي قد دل على موقع المعدة ، فالأول **(UZU)** يعني: جسد **(siru(m))** [٣] ، أما الثاني فهو القلب ، وبذلك يكون المعنى: قلب الجسد أي: وسط الجسد . واللفظة الأكدية هي ذات اللفظة التي تطلق على المعدة في اللهجة العامية (كرش). وللمعدة في اللغة الاكدية مرادفان هما **(bandillu(m))** [٤] ، **(gubgubu(m))** [٥] .

للـ(كرشُ) معانٍ مجازية عبرت عنها التراكيب الآتية:

أ- **التركيب الاسنادي الفعلي**: جاء لفظ المعدة مع الأفعال الآتية:

1. w/abalu(m) جلب - يجلب

عبّر التركيب (جلب المعدة) مجازاً عن "التفكير" ، إذ جاء لفظ المعدة هنا مرادفاً للقلب كمحل للعقل والتفكير كونها تقع في منتصف الجسم مشابهاً لموقع القلب:

uz-un-su ul ib-si-ma ul us-ta-bil UZU.SA-su

" لا خطط ولا فكر (حرفيا: ولا جلب معدته) " [٦].

وقد جاء الفعل من الحالة الثالثة في الزمن الماضي التام.

2. wasabu(m) سكن - يسكن

جاء الفعل في مثال عبر عن المعنى المجازي (الارتواء) من العطش ، إذ اقترن بالمصطلح (الماء المر) الذي لا يسكن في المعدة أي: لا يروي العطش.

mu SES ka-ra-si la usabbu

" الماء المر لا يروي العطش (حرفيا: لا يسكن في المعدة) " [٧].

وورد الفعل من الحالة الثانية في الزمن المضارع.

ب – **التركيب الاسمي**:

المصدري من المضاف: أضيف لفظ المعدة إلى المصطلح (مملوء) للدلالة على القناعة والرضا:

lu ma-li ka-ra-as-ka

" لتكم قنوعا (حرفيا: لتكن معدتك مملوءة) " [٨].

ونجد أن العلاقة ما بين المعدة وهذا المصطلح المجازي مأخوذة من كون المعدة تستقبل الطعام والماء ، وهي بذلك تستوعب بقدر ما يحتاج إليه الإنسان والبعض قد يزيد عن

---

(١) خلق الإنسان في اللغة : ص٢٨٧.

(2) CAD , k , P.223:b.

(3) CDA , P.377:a.

(٤) المعجم الأكدي – ص١٥٨.

(٥) المعجم الأكدي – ص١٦٩.

(6) CAD, K, P.223:b.

(7) CAD, K, P.223:b.

(8) Ibid.

حاجته ، لذلك فقد شبه المعنى بالإنسان الذي لا يرضى بالشيء المتواضع أو المقدار الطبيعي بل يسعى الى الحصول على المزيد ، ولعل المثل العامي قد عبر عن ذلك عندما يقال للشخص غير القنوع (بطنو كبيغي) أي: بطنه كبيرة وهو الشخص الذي لا يرضى بالشيء القليل.

وقد يرد لفظ المعدة مع أسماء أخرى من أعضاء الجسم وتحديداً أصابع القدم واليد والأذن لتشير إلى المنطقة ما بين الإصبعين والتي تعرف بـ(الخَصَاص) [١] أو المنطقة التي تحت الإصبع كما تشير كذلك إلى باطن الأذن المعروف بـ(المحارة) [٢]:

kar-si SU.SI.(MES) GIR-2-su

" باطن (حرفيا: معدة) أصابع قدميه " [٣].

kar-si GESTU- su

" باطن (حرفيا: معدة) أذنه " [٤].

كما يدل لفظ المعدة كذلك على المعنى المجازي **((batnu(m)** [٥] بمعنى : "بطن" وذلك في تركيب أضيف فيه إلى الضمير المتصل للغائبة **(sa)**:

nuk-ku-at ka-ra-as-sa

" بطنها (حرفيا: معدتها) جميلة " [٦].

ومن الطبيعي أن المعدة من الأعضاء غير البادية على جسم الإنسان ، لذلك جاءت هنا بدلالة البطن كونها عضواً ظاهراً وعندما توصف المعدة بالجميلة فمن المؤكد أن المقصود هو الجزء الظاهر أي: البطن . وقد يكون المعنى كذلك دالاً على الجسد ذلك أن رشاقة البطن تعني رشاقة الجسد أيضا.

ومن أبرز المعاني المجازية الأخرى للمعدة تلك التي جاءت مرادفة لمعاني لفظ القلب **((libbu(m)** ، حيث وردت لتعبر عن القلب ووظائفه كمحل للعقل والتفكير ، ويبدو أن المعنى مأخوذ من موقع المعدة من وسط الجسد كما هي الحال بالنسبة للقلب ، لأن بعض الحالات النفسية التي تنتاب الإنسان يظهر تأثيرها في المعدة ، فحالة القلق تؤثر سلباً في القلب وعمله ، وينعكس ذلك على طبيعة عمل المعدة ، ويسبب حالات غير صحية كفقدان الشهية وسوء الهضم وما إلى ذلك ، ومما يعبر عن القلب نقرأ في المثال الآتي:

ZARAH it-er-ub ina kar-si-ia

" الحزن قد دخل قلبي (حرفيا: في معدتي) " [٧].

وفي مثال آخر ورد لفظ المعدة بدلالة القلب محل العقل:

ik-tap-du-ma kar-su-us-su-nu HUL

" خططوا شراً (في) قلبهم (معدتهم) " [٨].

وفي التركيب معنى آخر دال على التآمر بدليل أن لفظ المعدة ورد لفظاً مفرداً لحق به الضمير المتصل للغائبين **(sunu)** أي: أنهم قد اتفقوا وأجمعوا على التآمر كقلب (كمعدة) واحد.

ج- تركيب شبه الجملة: عبرّ هذا التركيب للفظ المعدة عن المعنى المجازي الدال على الرحم ، ويبدو أن موقعه القريب من المعدة هو السبب في استعارة الكرش للدلالة عليه:

(DN) i-zi-ib A.RI.A-su ik-ka-ar-si

---

(١) ثابت: ٢٢٧.
(٢) ثابت: ٩١.
(3) TDP 144:49.
(4) CAD, K, P.224 :b
(٥) المعجم الأكدي – ص١٥٤.
(6) CAD, K, P.224 :b
(7) Gilg 9 i 4.
(8) CAD, K, p. 224:b.

" (أل) ترك بذرته في الرحم (حرفيا: في المعدة) " [١].

وقد أدغم حرف الجر **(ina)** مع حرف الكاف من المعدة ليصبح **(ik).**

(1) CT 15 5 ii 2.

الفصل الثالث

الاطراف

المبحث الأول : الأطراف العليا

1. اليد
2. الكف
3. الأصابع

المبحث الثاني : الأطراف السفلى

1. الركبة
2. القدم

١- اليــــد ((qatu(m))

الطرف العلوي من جسم الإنسان ، وتتألف من ثلاثة أقسام الأول عظم العضد يدخل في تجويف كروي داخل الكتف ، ثم الساعد الذي يتكون من عظمتين هما الكعبرة والزند ، وأخيراً الكف [١].

واليد اسم مؤنث واصلها في اللغة: يدّي[٢] ، وهما اثنتان في الإنسان عرفتا باليُمنى واليُسرى [٣] ، وقد أطلق على اليد في اللغة الأكدية مصطلح **((SU = qatu(m))** [٤] كلفظ عام من الكتف حتى طرف الإصبع الوسطى ، ولها مرادفات منها **((ahu(m))** [٥] و**((ammatu(m))**[٦] و **((dura'u(m))** [٧] و**((idu(m))** [٨] و**((ishu(m))** [٩] و **((iziru(m))** [١٠] في حين عرفت اليد اليمنى بالمصطلح **((imnu(m))** [١١] ، أو **((imittu(m))** [١٢] ، واليسرى **((sumelu(m))** [١٣] ، أما كلتا اليدين فقط أطلق عليهما لفظة **((atulimanu(m))** [١٤].

جاء لفظ اليد ضمن تراكيب مؤلفة من أفعال وأسماء وصفات حملت معاني مجازية مختلفة وعلى النحو الآتي:

بـ التركيب الاسنادي الفعلي: توجد مجموعة من الأفعال التي اقترنت بلفظ اليد ، منها:

1. ahazu(m) أخذ - يأخذ

دل هذا الفعل عند اقترانه بلفظ اليد مجازاً على "المساعدة" و"تقديم العون" سواء أكانت تلك المساعدة مادية أم معنوية :

a-hu-uz SU-su pu-tur ar-an-su

" أساعده (حرفيا: أخذ يده) واغفر خطيئته" [١٥].

والفعل من الحالة الأولى في الزمن المضارع الدال على الحاضر بصيغة المتكلم .

ويقال في اللغة العربية "فلان أخذ بيدي" بمعنى: "ساعدني" ، كما يقال في المثل "خذ بيدي اليوم اخذ برجلك غداً" [١٦]، أي: "ساعدني الآن أساعدك غداً". وجاء المعنى في اللغة السومرية : "ارسل اليه يد العطف" ، بمعنى : "ساعده".

2. alaku(m) ذهب - يذهب

عبر هذا الفعل عند تركيبه عن معنى مجازي دالٍ على "المسؤولية" أو "التبعية":

---

(١) زينب منصور: موسوعة جسم الإنسان – ص ١٤-١٥.
(٢) الأساس: ٧١١ (يدي).
(٣) خلق الإنسان في اللغة – ص٣١٩.
(4) CAD , Q, P.183:b
(٥) المعجم الأكدي – ص٥٢.
(٦) المعجم الأكدي – ص٨٥.
(7) CDA, P. 62:b
(٨) المعجم الأكدي – ص٩٩.
(9) CDA, P. 131:b
(١٠) المعجم الأكدي – ص١٠١.
(11) CAD , I , P.136:b
(12) CAD , I , P.120:b
(13) CAD, S/III , P. 272:a.
(14) CAD , A , P.521:b
(15) Afo 19 59:151
(١٦) مجمع الأمثال – ج ١ – ص ٢٦٢.

ina SU.2- ka ul ni-il-lak

" لن نكون أتباعك (حرفيا: لن نذهب في يديك) " [١].

وجاء الفعل منفياً من الحالة الأولى في الزمن المضارع بصيغة جماعة المتكلمين. وقريب من ذلك ما يقال في اللغة العربية: "ما لك عليه يدٌ" ، أي : "ولاية" [٢]. وقد يعبر التركيب هنا عن المصطلح **(hanasu(m))** [٣]. بمعنى: خضع:

3. amaru(m) رأى - يرى

للفعل المصاغ من المصدر **(amaru(m))** عدة معانٍ منها "اتعلم" **(lamadu(m))** [٤] عندما جاء مع **(qatu(m))** ليعبر عن تعلم حرفة **(epistu(m))** [٥] بمعنى : "عمل اليد" ، ذلك أن الحرف اليدوية تحتاج إلى مدة من التعلم والممارسة:

(PN) qa-tam i-im-ma-ar-ma

" (س) يتعلم حرفه (حرفيا: يداً) " [٦].

وقد جاء الفعل من الحالة الأولى في الزمن المضارع . ويشابه هذا المعنى ما يقال في المثل : "الصنعة بالابد محبس وذهب"[٧].

4. deku(m) رفع - يرفع

عبر تركيب (رفع اليد) عن إيماءة حركية ضمن نوع من الطقوس من أجل التضرع للإله والصلاة له:

SU-2-ia a-na (DN) a-na muh-hi EN-ia a-de-ek-ki

" أتضرع (حرفيا: ارفع يدايا) إلى (ال) بخصوص سيدي " [٨].

والفعل من الحالة الأولى في الزمن المضارع بصيغة المتكلم ، وفي الدين الإسلامي الحنيف ترفع الأيادي أثناء الدعاء والتضرع إلى الباري سبحانه وتعالى وهي حال النبي – صلى الله عليه وسلم – حين الدعاء إذ قال انس – رضي الله عنه - : ((**فرفع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يديه ثم قال : اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَ لاَ عَلَينا**)) [٩]. ويرد التركيب في اللغة العبرية أيضاً ليعبر عن التضرع (ورفعت يداي إلى الرب) [١٠].

وفي مثال آخر ورد التركيب ليفيد المعنى **(utennu(m))** [١١] ، أي: التماس او توسل:

(GN) gab-bi SU-2-su-nu a-na be-li-ia i-di-ik-ku

" كل (أهالي) (م ج) يتوسلون (حرفيا: يرفعون أيديهم) إلى سيدي " [١٢].

وورد الفعل من الحالة الأولى في الزمن المضارع.

5. emedu(m) وضع - يضع

---

(1) ABL 839:12

(٢) الأساس: ٧١١ (يدي).

(3) AHw , I , P. 531 : a .

(٤) قاموس العلامات المسمارية – ص ٣٥٢.

(٥) المعجم الأكدي – ص ١٢٩.

(6) ARM 1 62 : 14

(٧) مهدي حمودي الانصاري : الامثال الشعبية البغدادية – افاق عربية – ع٣-٤ (١٩٩٩) – ص٣٢.

(8) YOS 3 194 : 37

(٩) مختصر صحيح البخاري – ص٢٧١.

(١٠) محمد خلف: التطور الدلالي– ص ٧٨.

(١١) المعجم الأكدي – ص ١٣٨.

(12) ABL 1431: r.6

جاء هذا الفعل مع لفظ اليد ليدل على "السيطرة" و"الاستحواذ" من خلال وضع اليد على شيء أما بشكل قسري أو بقوة القانون ، كون اليد تتصف بالقوة والسلطان(١):

e-li URU-(ki) qa-at-ka u-um-me-ed-ma

" تسيطر (حرفيا: تضع يدك) على المدينة " (٢).

والفعل من الحالة الثانية في الزمن المضارع ، وكذلك الحال في اللغة العربية إذ يقال: "هو في يدي" ، أي: "ملكي وحوزتي"(٣) ، ووضع يده ، بمعنى: سيطر أو استحوذ . وهناك وسيلة قانونية تلجأ إليها الحكومة أثناء عملية السيطرة على المشاريع والأراضي يعبر عنها بتركيب (وضع اليد) دلالة على سيطرة الدولة على ذلك الشيء . وقد استعيرت اليد للدلالة على هذا المعنى كونها –كما ذكرنا- تتصف بالقوة في أدائها الكثير من الأعمال التي تتطلب قوة وشجاعة في بعض الأحيان ، ويؤكد ذلك ما ورد في القرآن الكريم في قوله تعالى:

[اصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُودَ ذَا الأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ](٤).

6. epesu(m) عمل - يعمل

جاء التركيب الفعلي المؤلف من لفظ اليد والفعل المصاغ من المصدر **(epesu(m))** للدلالة على المساعدة وتقديم العون ، ذلك أن من دلالات اليد النعمة والإحسان تَصطنعِه ، قال الشاعر (فإن له عندي يديا وانعما) (٥) ، وفي معنى مشابه لما ورد ضمن التركيب الفعلي للفعل المصاغ من المصدر **(alaku(m))** نقرأ ما نصه:

qa-at-ka ki-ma e-li-i <a> ta-bu-u te-te-ne-pe-su

" مثلما تساعدني (حرفيا: يدك تعمل علي طيباً)" (٦) .

والفعل من الحالة الأولى في الزمن المضارع **(Gtn)** بصيغة المخاطب. ونلاحظ أن المصطلح **(tabu(m))** بمعنى: "طيب" أو "جيد" (٧)، قد حدد معنى التركيب الدال على المساعدة والإحسان.

7. lapatu(m) لمس - يلمس

دلّ هذا الفعل المصاغ من المصدر **(lapatu(m))** عند اقترانه بلفظ اليد على "السيطرة" و"الاستحواذ" وهو معنى مشابه لما ورد مع الفعل السابق ، كما أن التركيب يفيد (مسك الشيء) أو (وضع اليد):

qa-at-ka la ta-la-ap-pe-at

" لا تسيطر (حرفيا: لا تلمس) " (٨).

والفعل من الحالة الاولى في الزمن المضارع بصيغة المخاطب . وبالصيغة الحرفية نفسها يستعمل البعض المعنى لطلب عدم السيطرة أو مسك الشيء.

8. mahasu(m) ضرب - يضرب

اقترن لفظ اليد بالفعل المصاغ من المصدر (ضرب) ليفيد التركيب معنى: "الرفض" و"عدم الطاعة" **(ullu(m))** (٩) ، وفي ذلك دلالة رمزية استخدمت للتعبير عن الرفض في حين أن مسك الأيادي أي المصافحة تعبر عن الموافقة:

LU is-tap-ram qa-ta-am la am-ha-as

" قد كتب الرجل : لن اوافق (حرفيا: لا أضرب يداً) " (١٠).

---

(١) الصحاح ٢٥٤٠/٦ (يدى).

(2) Goetze . A , Fifty old – Babylonian 3 : 6 - 7 , P. 17 .

(٣) الوسيط ٢ / ١٠٦٣.

(٤) سورة ص ، الآية : ١٧.

(٥) الصحاح ٢٥٤٠/٦ (يدى).

(٦) احمد كامل : رسائل غير منشورة – ص٤٩.

(7) CDA, P.412: a.

(8) Goetze . A , Fifty old – Babylonian 1 : 10 - 11 , P. 12 .

(٩) المعجم الأكدي ، ص-٩٦.

(10) TCL 14 17:10.

وجاء الفعل من الحالة الأولى في الزمن المضارع الدال على المستقبل بصيغة المتكلم.

9. makaku(m) مد - يمد

يأتي الفعل المصاغ من المصدر (بسط) مع (قاتُ) للدلالة على "الاستجداء" و"التسول" ومد اليد طلباً للمعونة ، كما أن التركيب يفيد معنى: "التسامح" و"العفو"، من خلال مد اليد للطرف الآخر ، ويأتي أيضاً للدلالة على العطاء والسخاء:

SU.2-su-nu ina GIS.MI sa LUGAL
be-li-ia a-na man-ma la i-ma-ak-ka-ku-u

" لن يطلبوا المعونة (حرفيا: يمدوا أيديهم)
في ظل سيدي الملك من احد " [١].

والفعل من الحالة الأولى في الزمن المضارع الدال على المستقبل سبق بأداة نفي ، كما أن التركيب لا يزال يعبر عن المعنى المجازي نفسه من خلال مد اليد لطلب المعونة.

10. nadanu(m) اعطى - يعطي

عبر هذا الفعل عند اقترانه بلفظ اليد مجازاً عن (الضمان) أو (الكفالة) من خلال تركيب (إعطاء اليد) ، ويبدو أنه تركيب دال على المصافحة أو مسك اليد وهي طريقة ما زالت شائعة عندما يصافح الشخص نظيره بهدف تثبيت الضمان:

(PN) u (PN_2) a-na (PN_3) qa-ta-tim na-ad-nu

" (س) و (ص) ضمنوا (حرفيا: أعطوا الأيادي) الى (ح)" [٢].

والفعل من الحالة المستمرة بصيغة الجمع. ويقال في اللغة العربية: يدي رهينة بكذا أي: أنا ضامن له[٣].

ويفيد التركيب معنى: الاستلام والتسليم ، المأخوذ من الفعل المصاغ من المصدر **(maharu(m))** [٤] أي: إعطاء الشيء أو الحاجة بيد شخص آخر بشكل مباشر:

3 ANSE SE.I.GIS a-na qa-ti-su i-di-in

" سلمه (حرفيا: أعطى ليده) ثلاث هومرات* سمسماً " [٥].

والفعل من الحالة الأولى بصيغة الامر. ويقال في اللغة العربية "أعط بيده" بمعنى: "سلمه شخصياً".

وقد اقترن معنى: "التسليم" ، بلفظ اليد في اللغة العربية كما جاء في حديث الرسول – صلى الله عليه وسلم – حينما سُئل عن تصريف النقود فقال: "**إنْ كانَ يَداً بيَد فَلا بَأسَ**" [٦].

أما معنى تقديم "المساعدة" و"العون" دل عليه التركيب نفسه:

qa-ta-am id-di-nam

" قدم المساعدة (حرفيا: أعطى يداً) "[٧].

والتركيب المرادف له في اللغة العربية "قدم يد العون" بمعنى: "قدم المساعدة" ، أما الفعل فهو من الحالة الأولى في الزمن الماضي.

---

(1) ABL 456: r.13-16.
(2) YOS 13 265:5.
(٣) الأساس: ٧١٢ (يدي).
(4) CDA , P. 189:b.
* الهومر **(ANSE=emeru(m))** وحدة وزن تعادل حمل حمار ، ينظر: FNALD, P.67.
(5) OBT Tell.rimah 281:31-14.
(٦) مختصر صحيح البخاري– ص ٤٦٠.
(7) CAD, N, P.54:a.

ومـن المعـاني المجازيـة الأخـرى لهـذا التركيـب مـا يعبـر عـن "التحـالف" أو "التـآمر" مع جهة معادية وهو ما يعرف بمصطلح "الخيانة" ذلك أن إعطاء اليد إلى الأعداء بشكل سري يشير إلى التآمر ضد البلد ، وفي ذلك دلالة أيضاً على التعاون مع الأعداء:

SU.2 a-na KUR it-tan-nu

" تآمروا أو تحالفوا (حرفيا: أعطوا الأيدي) مع الأعداء " [١].

وجاء الفعل من الحالة الأولى في الزمن الماضي بصيغة الجمع ، وأُدغِمَت النون مع حرف الدال ثم قُلِبَت لتصبح **(tt)**.

11. nadu(m) وضع - يضع

من معاني هذا الفعل (وضع ، رمى) وجاء مع لفظ اليد ليفيد معنى: "السيطرة" و"الاستحواذ" ، وهو معنى مشابه لمعنى الفعل **((emedu(m))**عند اقترانه مع لفظ اليد:

SU-2-su a-na (GN) id-du-u

" سيطر (حرفيا: وضعوا يداه) على (م ج)" [٢].

وقد جاء الفعل من الحالة الأولى في الزمن الماضي .

12. napasu(m) دفع - يدفع

دلّ الفعل المصاغ من المصدر **((napasu(m))** عند تركيبه مع لفظ اليد مجازاً على "الرفض" و"عدم القبول" سواء أكان الرفض لاتفاقٍ أم لمسألة ما:

EN-ia SU-ia la i-na-pa-as

" سيدي لا يرفضني (حرفيا: لا يدفع يدي) " [٣].

وقد جاء الفعل من الحالة الأولى في الزمن المضارع.

وفي بعض الأمثلة يعبر هذا التركيب عن عدم الطاعة أو عدم الخضوع عندما تعود اليد إلى احد المسؤولين أو إلى مركز إداري كالقصر:

KUR sa SU.2 EN-sa i-pu-su

" البلاد والتي لم تخضع (حرفيا: دفعت يدا) لسيدها " [٤] .

وورد الفعل من الحالة الأولى في الزمن الماضي ، ويشابه المعنى لما يقال في اللغة العربية "خلع يده عن الطاعة" [٥].

13. nasahu(m) نسخ - ينسخ

من معانيه (سحب) وقد أفاد عند تركيبه مع اليد معنى المصطلح **((nahasu(m))** [٦] أي: تراجع :

qa-tam u-su-uh

" تراجع (حرفيا: سحب يداً) " [٧].

وجاء الفعل من الحالة الثانية في الزمن الماضي . ونجد أثر هذا التركيب في اللغة العربية أيضاً عندما يقال: سحب يده ، كناية عن التراجع أو عدم التدخل.

---

(1) ABL 1241:11.
(2) ABL 328: r.13-14.
(3) ARM 6 26: r.9.
(4) YOS 10 39:12.
(٥) اللسان ١٠٠٦/٣ (يدي).
(6) AHw , II , P. 713 : a.
(7) Goetze . A , Fifty old – Babylonian 21 : 15 , P. 43 .

14. pataru(m) فك - يفك

اقترن الفعل مع لفظ اليد ليدل مجازاً على المصطلح ((adduraru(m)) [١] بمعنى : "عتق" او "حرر" وقد يدل أيضاً على "الإعفاء" من التزام معين:

qa-ti-ia ina NA4.HAR li-ip-pi-tu-ra-am

" لو حررني (حرفيا: فك يدايا) من القيود " [٢].

والفعل من الحالة الرابعة في الزمن الماضي بصيغة التمني.

15. sabatu(m) ضبط - يضبط

للتركيب الفعلي المؤلف من الفعل المصاغ من المصدر ((sabatu(m)) ولفظ اليد عدة دلالات مجازية ، فقد يعبر (ضبط اليد) عن معنى: "الحماية" ، وهذه وظيفة عائدة إلى اليد غالباً ما تكون متأتية من مركز إداري أو ديني أو اجتماعي:

SU-su ki-i as-ba-at

" حميته (حرفيا: ضبطتُ يده تلك) " [٣].

وجاء الفعل من الحالة الأولى في الزمن الماضي بصيغة المتكلم.
وقد يفيد التركيب كذلك معنى: "المساعدة":

LUGAL EN-ia SU-2-ia ki-i is-ba-tu

" سيدي الملك ساعدني (حرفيا: ضبط يدايا تلك) " [٤].

والفعل من الحالة الأولى في الزمن الماضي.

كما يدلّ التركيب أيضاً على المصطلح (**halalu(m)**[٥]) بمعنى : "سرقة" ، وهي من الأفعال السيئة التي تمارس باليد ، ولذا نصت الشريعة الإسلامية على وجوب قطع يد السارق الذي يثبت عليه الجرم ، قال تعالى:

[وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا] [٦].

وتضمنت القوانين العراقية القديمة عقوبات وصل البعض منها إلى حد قتل السارق ومن ذلك ما جاء في قانون حمورابي في المادة الآتية:

sum-m a -wi-lum NIG.GA DINGER
u E.GAL is-ri-iq a-wi-lum su-u
id-da-ak u sa su-ur-qa-am i-na
qa-ti-su im-hu-ru id-da-ak

" إذا سرق رجلٌ حاجة إله أو قصر يقتل ذلك الرجل
ويقتل الذي استلم المسروقات بيده " [٧].

وفي أحد الأمثلة ورد هذا التركيب مشيراً إلى أن الحاجات المسروقة قد ضبطت في حوزة السراق:

ina SU-2-su-nu i-sab-tu

" يحسبك في حوزتهم (حرفيا: يديهم) " [٨].

---

(١) المعجم الأكدي ، ص- ٨٨ .

(2) OBT Tell rimah 160:21-22.
(3) ABL 282:12.
(4) ABL 499:10 –11 = SAA 10 , No.166 , P.127.
(5) CDA, P.360:a.

(٦) سورة التحريم ، الآية :٤.
(٧) المادة:٦.
(8) Postgate . N,Moor Assyrian Deeds and Documents – Iraq 32 (1970) – P.131.

وجاء الفعل من الحالة الأولى في الزمن المضارع ، ونلاحظ في هذا التركيب أن المعنى المجازي قد ظهر بوساطة حرف الجر **(ina)** الذي يؤكد على أن المسروقات قد ضبطت في يد السراق ، دلالة على وقوع السرقة وأن السُّراق قد قُبِضَ عليهم بالجرم ، وكان يشار إلى الحاجات المسروقة بالتركيب **(qat sibitti)**[١] ، أي: الممسوكة باليد.

16. sakanu(m) ثبت - يثبت

أشترك الفعل المصاغ من المصدر **(sakanu(m))** مع الفعل السابق المصاغ من المصدر **(sabatu(m))** في المعنى المجازي الدال على "الحماية" ، أو "الرعاية":

(DN) u (DN$_2$) SU.2 SIG$_5$

a-na LUGAL i-sak-nu

" (ال) و (ال) يحمون (حرفيا: يضعون الأيادي الجيدة الى) الملك " [٢].

وجاء الفعل من الحالة الأولى في الزمن المضارع.

كما دلّ هذا التركيب على معنى: "السيطرة" ، الناتجة عن اليد كقوة متأتية من الموقع الإداري الذي يحتله الشخص:

a-na e-re-si-im qa-tam su-us-ki-in

" صادر (حرفيا: ثبت يداً الى) الحرث " [٣].

والفعل من الحالة الثالثة بصيغة الآمر.

ويأتي لفظ اليد مع هذا الفعل للدلالة على معنى مجازي آخر دالاً على المباشرة بالأعمال ، ذلك أن تثبيت اليد في مهمة أو عمل ما يفيد معنى: البدء أو الشروع في العمل.

a-na li-bi-tim qa-ti a-sa-ka-an

" اباشر (حرفيا: أضع يدي) بعمل اللبن " [٤].

والفعل من الحالة الأولى في الزمن المضارع بصيغة المتكلم . وقد أُستعيرت اليد هنا للدلالة على هذا المعنى كون أكثر الأعمال تباشر باليد.

كما عبرّ هذا التركيب عن معنى: "الاستلام" ، أي: أخذ الشيء بوساطة اليد:

a-na SU-2-ia su-uk-na

" سلمني (حرفيا: ضع في يدايا) " [٥].

والفعل من الحالة الثانية بصيغة الأمر. والتركيب ما زال متداولاً على ألسن الناس إذ يقال: "ضعها بيدي".

كما يفيد التركيب كذلك معنى: "طلب المساعدة" والعطاء على شكل منحة أو ما يعرف بالمصطلح **nidintu(m)** [٦] بمعنى : "هبه".

a-na SU-2-ia lis-kun

" لو منحني (حرفيا: وضع في يدايا) " [٧].

---

(1) CDA , P.287:a.
(2) ABL 379: r.8-9 = SAA 10 , No.235 , P.187.
(3) OBT Tell rimah 280: 11-12.
(4) Goetze . A , Fifty old – Babylonian 43 : 5 - 6 , P. 66 .
(5) ABL 322: 6.
(6) CDA , P. 252 : a.
(7) DB 342:8.

والفعل من الحالة الأولى في الزمن الماضي ، بصيغة التمني :

17. salamu(m) سلم - يسلم

جاء الفعل المصاغ من المصدر (سلام) مع لفظ اليد ليعني مجازاً : "وضع الشيء" أو الشخص في قبضة شخص آخر بمعنى: وضعه تحت سيطرة ذاك الشخص ، ونلاحظ أن لفظ اليد جاء ضمن هذا التركيب كناية عن (القبضة) والتي هي أحد أقسام اليد ، أي بدلالة الكل على الجزء:

ina SU-2-ka ki-i u-sal-li-mu KUR-ka

" سلموا (وضعوا) أعدائك في قبضتك (حرفيا: سلموا في يديك تلك)" [١].

وجاء الفعل من الحالة الثانية في الزمن الماضي . كما يقال في العربية "وقع فلان في قبضة العدالة" بمعنى: تمكنت منه وسيطرت عليه.

وفي مثال آخر نقرأ:

DINGIR.(MES)-ia i-na SU-2 KUR-ia la u-sal-lim-u-ni

" آلهتي لم تضعني في قبضة (حرفيا: لم يسلموني في يدا) أعدائي " [٢].

والفعل من الحالة الثانية في الزمن الماضي بصيغة الجمع.

18. sapalu(m) خفض - يخفض

حمل هذا الفعل عند تركيبه مع لفظ اليد معنى مجازياً يعبر عن المصطلح **baru(m)**) [٣]) بمعنى : "راقب" بشكل سري كجزء من عمل استخباراتي ، ويبدو أنّ هذا المعنى مأخوذ من عمل اليد بشكل خفي وسري من خلال مراقبة تحركات الأشخاص ومتابعتهم وجمع المعلومات عنهم ، لذلك جاء تركيب (خفض اليد) للإشارة إلى العمل والتحرك بشكل غير ظاهر للعيان.

sap-la qa-ti

" راقب سريا (حرفيا: اخفض اليد) " [٤].

والفعل من الحالة الأولى بصيغة الأمر.

19. w/abalu(m) جلب - يجلب

يفيد التركيب المؤلف من الفعل المصاغ من المصدر (وبالُ) ولفظ اليد معنى: "السيطرة" و"الاستحواذ" على الشيء:

A.SA ma-la qa-su-nu ub-ba-lu

" يسيطرون (حرفيا: يجلبوا أيديهم) (على) كل الحقل " [٥].

والفعل من الحالة الثانية في الزمن المضارع بصيغة جمع المذكر. أما اليد فقد أُدغِمت فيها التاء مع الشين (**qat – sunu > qasunu**).

20. w/asu(m) خرج - يخرج

أُسنِدَ لفظ اليد إلى الفعل المصاغ من المصدر (**wasu(m)**) ليفيد معنى: فقدان الشيء وخسارته بخروجه من اليد، ويعني كذلك فقدان السيطرة وعدم القدرة على التحكم:

i-na qa-ti-ia us-te-si

" فقدت السيطرة (حرفيا: خرج من يدي) " [١].

---

(1) ABL 210: r.l.
(2) ABL 1002: r.6-7.
(٣) المعجم الأكدي ، ص- ١٥١ .
(4) ABL 411: 12 = SAA 5 , No.172 , P.126.
(5) BIN 2 76:1.

وقد جاء الفعل من الحالة الثالثة في الزمن الماضي التام . ونجد في اللغة العربية تركيباً مشابهاً للتركيب الأكدي عندما يقال: "خرج من يدي" ، كناية عن فقدان السيطرة والخسارة.

بـ. التركيب الاسمي

١ـ **المصدري من المضاف:** عبرّ لفظ اليد في التركيب الإضافي عن عدة معانٍ مجازية عندما جاء مضافاً إلى الأسماء والضمائر ، فقد يأتي لفظ اليد مضافاً إلى اسم علم ليفيد معنى: "المسؤولية" عن شيء ما سواء أكانت مسؤولية إدارية أم معنوية:

LU.ERIN.(MES) sa SU qi-pi

" الجنود التابعون (حرفيا: العائدون ليد) القيبُ* " [٢].

ونقرأ في مثال آخر:

an-nu-u-tu u an-nu-u-tu ina SU (PN)

" هؤلاء وهؤلاء مسؤولية (حرفيا: يد) (س) " [٣].

وقد دل على معنى المسؤولية لفظ اليد المضاف وذلك في حديث رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ((**.. إِخْوَانُكُمْ خَوَلُكُمْ جَعَلَهُمْ اللَّهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ فَمَنْ كَانَ أَخُوهُ تَحْتَ يَدِهِ فَلْيُطْعِمْهُ مِمَّا يَأْكُلُ وَلْيُلْبِسْهُ مِمَّا يَلْبَسُ وَلَا تُكَلِّفُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ فَإِنْ كَلَّفْتُمُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ فَأَعِينُوهُمْ**)) [٤].

وفي اللهجة العامية استعمل التركيب نفسه للتعبير عن المسؤولية إذ يقال: بيد فلان ، بمعنى: تحت مسؤوليته.

كما عبر التركيب الإضافي كذلك عن معنى: "الحيازة"، أي: ما هو موجود لدى الشخص:

ina qa-ti-su u-ul i-ba-as-su-u

" لا يوجد في حوزته (حرفيا: يده) " [٥].

كما عبر تركيب آخر مؤلف من المضاف والمضاف إليه والظرف **(qerbu(m))** [٦] بمعنى: "قريب" ، عن معنى : "موجود" أو "متوفر":

I.DUG.GA i-na qa-ti-ia u-ul qe-ru-ub

" الزيت الجيد غير متوفر لدي (حرفيا: غير قريب من يدي) " [٧].

ودلّ التركيب الإضافي على المعنى **(emuqu(m))** [٨] أي: السلطة او القوة، وهي من وظائف اليد التي تنسب إلى بعض الأشخاص ذوي المراكز والمناصب الرسمية كالملك وحكامه وكبار الموظفين:

LU.(MES) ul sa qa-ti-ka

" الرجال ليسوا تحت سلطتك (حرفيا: عائدين ليدك) " [٩].

---

(1) ARM 4 32:33.

* وهو المندوب الملكي في الحكومة الآشورية ، كان يمثل الملك في مهامه الرسمية ، ينظر زهير ضياء: نظام الاتصالات في بلاد أشور – ص٧٦.

(2) CAD, A , P.64:a.
(3) CAD, A , P.137:a.

(٤) مختصر صحيح البخاري – ص٣١.
(٥) اكرم الزيباري: دراسة تحليلية لنصوص مسمارية من العهد البابلي القديم– سومر ع١-٢(١٩٧١)، ص١٠٣.
(6) CDA, P.288:a.
(٧) احمد كامل: رسائل غير منشورة : ص١٨٥.
(٨) المعجم الأكدي: ص١٣٧.

(9) AbB 5 127:11.

وقد يأتي لفظ اليد مسبوقاً بالمصطلح **((belu(m))** [١] بمعنى: "سيد" ، للدلالة على المهن والحرف التي تمارس باليد أو تشير إلى الأشخاص الحرفيين **((ummianu(m))** [٢] ويلاحظ أن اليد في هذا التركيب غالباً ما تأتي بصيغة الجمع للإشارة إلى الشخص الممتهن للحرفة أو الذي يعمل تحت إمرته عدد من العمال والحرفيين وهو ما يعرف في اللهجة العامية بمصطلح (أسطة) يقابله في اللغة الأكدية المصطلح **((sitimgallu(m))** [٣] ، أي: سيد الحرفيين :

(PN) EN qa-ta-tim sa MAN

" (س) الوكيل (حرفيا: سيد الأيادي) العائد للملك " [٤].

وقد يفيد التركيب المعنى **(dinanu(m)** [٥]) أي "الوكيل" او "النائب" الذي يقوم بتسيير الأمور بالنيابة عن الشخص الذي يكلفه بذلك ويكون مسؤولاً عن الأشخاص الذين يعملون في مشروع أو مهمة ما أي يصبح مسؤولاً عن تلك الأيادي:

(PN) EN SU.2.(MES) sa (PN$_2$) adi SA MU

" (س) الوكيل (حرفيا: سيد الأيادي) عن (ص) حتى منتصف السنة " [٦].

وفي تركيب آخر ورد لفظ اليد مضافاً إلى ضمير للدلالة على الذات أو النفس:

i-na qa-ti-ia us-te-si

" سأخرجهم بنفسي (حرفيا: بيدي) " [٧].

والتركيب ذاته ما زال يجري على ألسن العوام للتعبير عن المعنى نفسه.

وفي مثال آخر نقرأ:

ana-ku SU-2-a-a is-si-su-nu a-ta-la-ka

" أنا ذهبت معهم بنفسي (حرفيا: يدايا) " [٨].

والمعنى نفسه ورد في قوله تعالى:

[وَلا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ] [٩].

كما ورد لفظ اليد مسبوقاً بالمصطلح **((mitutu(m))** [١٠] بمعنى: "موت" ، للدلالة على الانتحار بعد أن أضيف لفظ اليد إلى الضمير المتصل للغائب **(su)**:

mi-tu-ut SU-2-su i-mu-ut

" يموت منتحرا (حرفيا: موت يده) " [١١].

---

(١) المعجم الأكدي: ص١٤٣.
(٢) المعجم الأكدي: ص٩٧.

(3) CDA , P. 377 : b.
(4) ADD 80:r.1.
(5) AHw , I, P. 171 : b.
(6) ADD 166: r.2.
(7) ARM 4 32: r.33.
(8) GPA 180: r.5.

(٩) سورة البقرة ، الآية : ٩٥.

(10) CDA , P.213:a.
(11) GADD.C.J , Inscribed prisms of sargon 2 from Nimrod – Iraq 16 (1954) .P.

ويرد لفظ اليد مقترناً بشبه جملة مؤلفة من حرف الجر ولفظ اليد ليفيد معنى ظرف الزمان (**arhis** [١] بمعنى : "حالا" او **annuring** [٢]) أي: "الان" ، بالتركيب "يداً إلى يدٍ" ، كما يعني أيضاً من دون تأخير أو بشكل مباشر:

U4 tup-pi EN-ia ik-su-dam qa-tam a-na
qa-tim su-ha-ar-am su-a-tu at-tar-dam

" اليوم وصل لوح سيدي فورا (حرفيا: يداً إلى يد) بعثته ذلك الصغير " [٣].

ويبدو أن استعمال هذا التركيب بدلالته الظرفية غالباً ما يأتي في أثناء عمليات الاستلام والتسليم كتبادل الرسائل والتي تحدث من خلال استلام الرسالة من الرسول ثم تسليمه الرد بالوقت نفسه وباليد ليعود به إلى مُرسِلهُ ، ويستعمل المعنى في اللغة العربية في قضايا البيع والشراء ، كقولهم : "بعته يدا بيد" أي: حاضرا بحاضر[٤].

وفي تركيب أخر يرد لفظ اليد من دون حرف الجر مؤلفاً من كلمة واحدة **(qa-ta-qa-ti)** [٥].

ويأتي لفظ اليد مضافاً إلى المصطلح **(nis)** [٦] بمعنى: "رفع" ، والمأخوذ من مصدر الفعل **(nasu(m))** للتعبير عن دلالة حركية في أثناء تأدية الطقوس الدينية برفع اليدين للصلاة:

ina ni-is SU-2-ia DINGIR

" في صلاتي (حرفيا: رفع يديَ) (إلى) الإله " [٧].

وعبرت حالة الإضافة للفظ اليد عن "الحماية" أو "الرعاية" ، وكما في المثال الآتي:

SU.2-su-nu ina MI sa LUGAL be-li-ia

" في رعاية او حماية (حرفيا: أياديهم في ظل) سيدي الملك " [٨].

٢- **المصدري من غير المضاف:** جاء لفظ اليد في صيغتهِ المصدرية للدلالة على مصطلح **(zittu(m)** [٩] **)** ، بمعنى : "حصه".

i-na qa-qa-ri [DUMU.GAL] 2 qa-a-ta
xxxx [ki-ma HA.LA-su i-na-sa-aq i-laq-qi

" الابن البكر يختار ويأخذ الأرض البور حصتين (حرفيا: يدين) كحصته " [١٠].

---

(١) المعجم الأكدي: ص٥٧.
(٢) المعجم الأكدي: ص٨٩.
(3) ARM 3 52:13 also OBT Tell rimah 7:6.
(٤) الوسيط ٢ / ١٠٦٣.
(5) ARM 4 65:10 also ARM 3 67:7.
(6) AHw , II , P. 797:a.
(7) CAD, N, P.295: a.
(8) ABL 456: r.13-15.
(9) CAD , Z , P. 139 : a.
(10) AL , P.426.

اليــد (idu(m))

من المصـطلحات المرادفة لليد (qatu(m)) وردت بصيغة (A / DU = idu(m)) [1]. وفـي العربيـة (يد) أيضاً، ومن المعاني المجازية التي دل عليها تركيب لفظ اليد أو الذراع مع غيره ما يأتي:

أـ التركيب الاسنادي الفعلي: من الأفعال التي أسندت إلى لفظ اليد هي:

1. alaku(m) ذهب - يذهب

جاء الفعل المصاغ من المصدر (alaku(m)) مع لفظ اليد ليدل مجازاً على "المساعدة" و"تقديم العون":

LU.GAL-50-ia TA 1.me LU.ERIM.(MES)
sa GIS.a-ri-te (URU) (GN) i-da-at
(PN) it-tal-ku-u-ni

" مسؤول وحدة الخمسين العائد لي مع ١٠٠ (جندي)
من حملة التروس من مدينة (م ج) يساعدون
(حرفيا: قد ذهبت يدا) (س) [٢] ".

والفعل من الحالة الأولى في الزمن الماضي التام .

2. deku(m) رفع - يرفع

من المعاني المجازية للفعل المصـاغ مـن المصـدر (deku(m)) مـع لفظ اليد مـا يعبر عن "الاستسلام" وذلك برفع اليد ، وهي صيغة رمزية حركية مازالت تستعمل للدلالة نفسها:

ME-ia ip-la-hu id-ku-u i-da-su-nu

" خافوا (من) معركتي واستسلموا (حرفيا: رفعوا أيديهم) [٣].

وجاء الفعل من الحالة الأولى في الزمن الماضي بصيغة الجمع.

3. emedu(m) وضع - يضع

لتركيب (وضع اليد) أكثر من معنى مجازي منها ما يشير إلى وضع اليد في مهمـة أو عمل ما للدلالة على البدء أو الشروع بالعمـل ، وهو المعنى نفسـه الذي سبق وان ورد مع تركيب الفعل المصـاغ من المصدر (w/abalu(m)):

A.(MES)-ni ina UGU ID hi-ri-te nu-te-me-di

" بدأنا العمل (حرفيا: قد وضعنا أيدينا) في نهر خيرتي " [٤].

وجاء الفعل من الحالة الثانية في الزمن الماضي التام بصيغة الجمع.

4. malu(m) ملأ - يملأ

يحمـل تركيـب (مـلأ اليـد) معـاني مجازيـة متعـددة ، فهـو يفيـد معنـى: الوثـوق مـن الشـخص ، كمـا يـأتي للدلالـة علـى الكسـب والإحـراز . أمـا إذا اقتـرن التركيـب بالمصـطلح "ماء" ، فأنه يفيد معنى: إعطاء الوعود والعهود من دون الالتزام بتنفيذها أو تطبيقها ، ولعل سبب استعمال المـاء

---

(1) CAD , I , P. 10:b.
(2) ABL 251 : 27- r . 2 = SAA 5 , No . 53 . P. 47 .
(3) OIP 2 46 vi 18 .
(4) ABL 621 : 6 – 7 .

مع هذا التركيب هو التعبير عن هذا المعنى المجازي ، وهو بسبب كون الماء لا يمكن الإمساك به بوساطة اليد ويصعب الاحتفاظ به بكلتا اليدين ، ولذلك فقد شبهت تلك الوعود بعملية ملء اليدين بالماء :

A-2-ia ME . MES un-tal-li-u

" وعدوني بالوعود (حرفيا: ملؤوا يديّ) بالماء " (١).

وقد ورد الفعل من الحالة الثانية في الزمن الماضي التام . والمعنى المقصود هو "أشبعوني بالوعود الكاذبة".

5. nadanu(m) اعطى - يعطي

أقترن الفعل المصاغ من المصدر **(nadanu(m))** بلفظ اليد ليفيد معنى: "تقديم المساعدة والعون" ، وهو المعنى نفسه الذي ورد مع الفعل المصاغ من المصدر **(alaku(m))** ، كما جاء كذلك مع الاسم **(qatu(m))**:

a-na ar-da-tu….. id-ka i-din-si

" للعبدة ساعدها (حرفيا: أعطها يدك) " (٢).

وجاء الفعل من الحالة الأولى بصيغة الأمر .

وهناك معنى مجازي آخر للفظ اليد وذلك عندما يقترن بالمصطلح (موت) ليفيد معنى: "الاستسلام واليأس" ذلك أن إعطاء اليد للموت تدل على العجز وعدم القدرة على فعل شيء:

A.2-ni a-na mi-tu-ti ni-ti-din

"استسلمنا (حرفيا: أعطينا أيدينا) إلى الموت " (٣).

والفعل من الحالة الأولى في الزمن الماضي التام بصيغة المتكلمين ، وقد استعمل المعنى في العربية بالدلالة نفسها ، أي: "الانقياد والاستسلام" ، يقال : هذه لك واعطى بيده ، أي: استسلم وخضع(٤).

6. w/abalu(m) جلب - يجلب

عبرّ الفعل المصاغ من المصدر (وبالُ) مع لفظ اليد مجازاً عن "البدء" أو "الشروع" في عمل ما ، وهو معنى مشابه لما جاء مع **(qatu(m))**:

la-a pi-i sa LUGAL me-me-ni id-su
ina dul-li lu la-a u-ba-la

" بدون كلمة (فم) الملك أي واحد لا يجب أن يبدأ (حرفيا: يجلب يده) في العمل "(٥).

وجاء الفعل من الحالة الثانية في الزمن المضارع . ولهذا التركيب معنى آخر دال على التدخل وذلك عندما يقترن بالمصطلح **(libbu(m))** والذي يفيد هنا المعنى **(birit)** (٦) أي: "بين" :

A-ka ina SA-su-nu la tu-bal

" لا تتدخل (حرفيا: تجلب يدك) بينهم " (٧).

وجاء الفعل من الحالة الثانية في الزمن المضارع.

---

(1) ABL 1364 :9 - 10.
(2) TCL 6 51 :13 f.
(3) ABL 1238 : r .17–18 = SAA 16, No .97 , P. 91 .
(٤) الوسيط ٢ / ١٠٦٣ .
(5) ABL 409 : r .4–7 = SAA 5 , No .147 , P. 111.
(6) AHw , I , P. 128 : a.
(7) ABL 579 : 10–11 = SAA 5, No.115 , P. 91.

بـ التركيب الاسمي:

أ- المصدري من المضاف : ورد لفظ اليد في التركيب الإضافي مسبوقاً باسم الفاعل **(alik)** بمعنى: "الذاهب" ، والمشتق من مصدر الفعل **((alaku(m))** . وبما أن اليد تقع على جانب الجسم فقد جاءت هنا بمعناها المجازي جانب أي: الذاهب بجانب ، وهو أيضاً تركيب يشير إلى معنى: المرافق أو الحارس الذي يكون إلى جانب الشخص دائماً ويرافقه أينما يذهب لتأمين الحماية له وتقديم الخدمة والمساعدة :

a-lik i-di-ku-nu GURUS.(MES)
ka-lu-su-nu us-te-bi-lu-nim

" قد جلبوا لي مرافقكم (مساعدكم) (حرفيا: الذاهب إلى جانبكم) والجنود كلهم "[١].

وورد المعنى في مكان آخر إذ نقرأ:

ba-lum a-li-ik i-di-im a-na se-er
be-li-su-nu a-ta-ar-ra-as-su-nu-ti

" من دون الحارس (حرفيا: الذاهب بجانب)
أرسلهم إلى حضرة سيدهم " [٢].

وعبرت حالة الاضافة للفظ اليد عن معنى: "السيطرة" ، وذلك في مثال ورد فيه المصطلح **((idu(m))** مضافاً الى ضمير المتكلم:

ma-a-at (GN) ka-la-su a-na i-di-ia ut-ti-ir

" أعدت كل (أراضي) (م ج) إلى سيطرتي (حرفيا: يدي) "[٣].

جـ تركيب شبه الجملة :

الحرفـــي: جـاء لفـظ اليـد فـي بعـض التراكيـب مسـبوقاً بحـروف جـر أدت مـن خلالـه معنـى مجازي . ففي احد الأمثلة ورد لفظ اليد مسبوقاً بالحرف **(ana)** ليفيد معنى الظرف "جانب" كما ورد في التركيب الفعلي :

a-na i-da-im 1-en lip-hur

" لتجمع إلى جانب (حرفيا: يد) واحد " [٤].

وفي حالات أخرى يأتي التركيب بالشكل الأتي **(idi ana idi)** [٥] ليعني: "كلا الجانبين" . واستعمل لفظ اليد في اللغة العبرية للدلالة على مصطلح جانب أيضا "حتى جانب الباب" [٦].

وفي مثال آخر جاء لفظ اليد مسبوقاً بالحرف **(ina)** ليدل على ظرف المكان "أمام":

ina i-di-ia izzaz

" يقف أمامي (حرفيا: في يدي) " [٧].

كما ورد المعنى ذاته مقترناً بلفظ اليد في قول رسول الله – صلى الله عليه وسلم - : **((... لَوْ يَعْلَمُ الْمَارُّ بَيْنَ يَدَيْ الْمُصَلِّي مَاذَا عَلَيْهِ لَكَانَ أَنْ يَقِفَ أَرْبَعِينَ خَيْرًا لَهُ مِنْ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ))** [٨].

---

(١) احمد كامل: رسائل غير منشورة - ص١٦٤ .

(2) ARM 2 73 : 8-9.
(3) OBT Tell rimah 72:4-7.
(4) ARM 3 15 : 27.
(5) DIA 87 : 24.

(٦) محمد خلف: التطور الدلالي – ص٧٤.

(7) ARM 1 24 :r .16.

(٨) مختصر صحيح البخاري – ص١٧٢.

اليــد (ahu(m))

أحد مرادفات اليد (qatu(m)) جاء كمصطلح عام أطلق على كامل اليد أو الذراع . واللفظة (ahu(m)) وردت بدلالتها اللغوية بمعنى: (أخ) ، وعلاماتها الرمزية (SES)[١]. أما اصطلاحاً فقد وردت بمعنى: اليد أو الذراع ، وعلامتها (A / ZAG / GU) [٢]. ولها معانٍ مجازية منها:

أـ التركيب الاسنادي الفعلي : أسند لفظ اليد إلى أفعال عدة لتعطي دلالات مختلفة منها:

1. nadu(m) اهمل - يهمل

يأتي لفظ اليد مع الفعل المصاغ من المصدر (nadu(m)) ليعبر مجازا عن "الإهمال" في تأدية واجب أو مهمة ما :

a-na (DN) a-ah-ku-nu la-a ta-na-ad-de-e

" (من اجل) (ال) لا تكونوا مهملين (حرفيا: لا تهملوا أيديكم) " [٣].

والفعل من الحالة الأولى في الزمن المضارع بصيغة المخاطبين.

وقد يرد التركيب دالاً على إهمال شخص ما سواء بعدم مساعدته أو بعدم الانتباه إليه:

a-ah-ka e-li-ia la ta-na-ad-di

" لا تهملني (حرفيا: لا تهمل يدك علي) " [٤].

والفعل من الحالة الأولى في الزمن المضارع بصيغة المخاطب.

2. sakanu(m) ثبت - يثبت

سبق أن جاء الفعل مع المصطلح الأول (qatu(m)) للدلالة على السيطرة والاستحواذ وقد ورد كذلك مع (ahu(m)) ليدل على المعنى نفسه:

A-su ina UGU E is-sa-kan

" سيطر او استحوذ (حرفيا: قد وضع يده) على البيت " [٥].

وجاء الفعل من الحالة الأولى في الزمن الماضي التام أدغِمَت فيه التاء مع الشين لتصبح **(ss)**.

3. w/abalu(m) جلب - يجلب

عبّر الفعل المصاغ من المصدر (وبالُ) عند تركيبه مع لفظ اليد عن "السيطرة" و"الاستحواذ" وهو المعنى نفسه الذي عبرّ عنه هذا الفعل مع (qatu(m)):

A-2-ku-nu ina E.(MES)-su-nu tu-bal-a-ni

" لا تستولون (حرفيا: لا تجلبوا أذرعكم) في بيوتهم " [٦].

وقد يفيد التركيب كذلك معنى: "التدخل"، فيكون المعنى: تتدخلوا في بيوتهم. ويقال في اللهجة العامية "خلا ايدو بالنص" بمعنى: "تدخل في أمر لا يعنيه". والفعل من الحالة الثانية في الزمن المضارع.

---

[١] المعجم الأكدي – ص٥٢ .
[٢] المعجم الأكدي – ص٥٢ .
[٣] احمد كامل: رسائل غير منشورة – ص٩٠ .

(4) TIM 2 99 : 9 .
(5) ABL 628 : r.10 also 1088 : r . 3.
(6) VTE , 272 .

بـ- التركيب الاسمي :

١ - المصدري من المضاف: جاءت اللفظة **((ahu(m)** مضافة إلى أسماء وضمائر حمل كل منها معنى مجازيـــــاً معينـــــاً . فعنـــــد إضـــــافة (أخُ) إلـــــى المصـــــطلح **(ayyaba)** [١] بمعنى: "بحر" ، يفيد التركيب معنى: "شاطئ".

ina a-hi a-ia-ab

" في شاطئ (حرفيا: ذراع) البحر " [٢].

ويبدو أن المعنى مأخوذ من كون ذراع الإنسان تمثل طرفي الجسد أو نهايته لذلك استعير المعنى للتعبير عن كلمة (شاطئ) .

كما ورد (أخُ) كذلك مع المصطلح نهر، ليعني **((patu(m)** [٣] ، أي: "حافة" أو "ضفة" النهر :

ina a-hi ID (GN)

" في ضفة (حرفيا: ذراع) النهر (م ج) " [٤].

وتأتي لفظة **((ahu(m)** كناية عن المعنى: جانب ، وهو مأخوذ من موقع اليد أو الذراع في جانب جسم الإنسان:

a-hu sa LUGAL be-li-ia LU.EN.NAM li-iz-ziz

" عسى أن يقف الحاكم بجانب (حرفيا: كذراع) الملك [٥] "

وللـ (أخُ) دلالة أخرى بمعنى **((bamtu(m)** [٦] أي: "نصف" أو منتصف ولا نعلم سبب إطلاق لفظة الذراع بهذا المعنى المجازي ، إذ لا توجد علاقة واضحة مابين هذه الدلالة والذراع ، ويحتمل أن المعنى مأخوذ من موقع الذراع كعضو يقع في منتصف الجسم ، وإن صح ذلك فهو أيضاً يمثل نهاية الجسم بطرفيه . وقد ورد مثال للمصطلح **((ahu(m)** جاء فيه:

ina a-ah MU.AN.AN

" في منتصف (حرفيا: ذراع) السنة " [٧].

ويحتمل أن يكون معنى التركيب "في نهاية السنة" إذا اعتمدنا موقع الذراع الذي يمثل النهايات العليا لجسم الإنسان.

ونقرأ في مثال آخر:

a-hi KU.BABBAR ina SAG MU

" نصف (حرفيا: ذراع) الفضة في بداية (رأس) السنة " [٨].

---

(1) CDA , P. 32:a .
(2) CAD, A, P. 207:b.
(3) CDA , P. 271 :a.
(4) TCL 11 149 : 21.
(5) ABL 846 : r. 20-21.

(٦) المعجم الأكدي– ص١٥٨.

(7) TCL 18 88:29.
(8) CAD, A, P.209: a.

٢- الكف ((kappu(m)

اسم مؤنث وهي ما يقبض ويبسط [١] . ولذلك سميت بقبضة اليد أو راحة اليد ، يرادفها المصطلح **((rittu(m))** [٢].

عُرِفَ الكف في اللغة الأكدية بـ **((PA=kappu(m) / gabbu(m) / agappu(m))** [٣]. وهي في اللغة العربية (كف) ، ونظراً لعدم وجود علامة مسمارية خاصة بصوت الفاء فقد استعملت العلامة المسمارية للمقطع ياء للتعبير عنها.

من طائفة المعاني المجازية للفظ الكف حين تركيبه الآتي:

التركيب الاسمي:

أ- المصدري من المضاف: إن أغلب المعاني المجازية عبرّ عنها التركيب الاسمي. ففي أحد التراكيب جاء لفظ الكف بدلالة اليد **((qatu(m))** إذ أن لفظ الكف استعمل للعموم بدلالة الكف في اللغتين العربية والأكدية ، ورادف بذلك المصطلحات الأخرى الدالة على اليد أما تخصيصاً فقد دلَّ على الكف:

kap-pi-su-nu ub-at-tiq

" قطعت ايديهم (حرفيا: كفوفهم) " [٤].

كما جاء لفظ الكف بدلالة (الجفن) وذلك عندما أضيف إلى لفظ العين **((inu(m))** ، ويبدو أن المعنى مأخوذ من طبيعة عمل الكف في قبض الأشياء أو كونها أشبه بالغطاء الذي يغطي العين لذلك فقد استعيرت للدلالة على (الجفن) :

PA IGI-2-su

" جفن (حرفيا: كف) عينيه " [٥].

وفي معنى آخر جاء لفظ الكف دالاً على (الحاجب) ، وهو عظمٌ فوق العين ، وقيل هو الشعر النابت على العظم[٦] ، وسمي بذلك لأنه يحجب عن العين شعاع الشمس [٧].

ina kap-pi IGI-su sa im-it-ti

" في حاجب (حرفيا: كف) عينه الذي في اليمين " [٨].

ونلاحظ أن المصطلح (يمين) **((imttu(m))** قد حدد هنا المعنى المجازي وميزه من المعنى السابق (الجفن) ، وذلك أن الحاجبين عادة ما يوصفا بالحاجب الأيمن والحاجب الأيسر.

وقد تأتي لفظة الكف مسبوقة بالمصطلح **((supru(m))** [٩] أي: الظُفُر ، لترمز إلى **((nemedu(m))** [١٠] بمعنى : "المساند" ، المقاعد التي يستخدمها الملوك والحكام والتي تكون على شكل مخالب.

ina UGU su-pur a-kap-pi sa LUGAL

EN is-pur-an-ni

" بخصوص مسند (الكرسي) (حرفيا: أظفر الكف)

---

[١] اللسان ٧/٣ (قبض).
[٢] ينظر ص ١٠٨ .

(3) CAD , k , P.185 :a.
(4) AKA 236 r. 33.
(5) TDP 30 : 98.

[٦] خلق الإنسان في اللغة – ص٩٨.
[٧] اللسان ٥٦٨٠/١ (حجب).

(8) YOS 10 54 : 10.
(9) CDA , P.341:b.

[١٠] المعجم الأكدي – ص١٣٦.

الذي كتب (لي) عنه سيدي الملك "[١].

(1) ABL 271 : 7 - 8 = SAA 5 , No. 293 , P.207.

الكف (راحة اليد) (rittu(m))

الـ **(DUB = rittu(m))** [١]، مرادف للمصطلح **(kappu(m))** يقابل الكلمة العربية (راحة) وجاء في عدة معانٍ مجازية البعض منها مشابه لما ورد مع المصطلحات السابقة الدالة على اليد.

أـ التركيب الاسنادي الفعلي: أحتوت التراكيب الفعلية للـ**(rittu(m))** على عدة أفعال منها:

1. kasadu(m) وصل - يصل

جاء التركيب بمعناه الحرفي (تصل اليد) أو (وصل اليد) للدلالة على "البدء" أو "الشروع" في تنفيذ عمل أو مهمة ما كما في المثال:

sa…….ri-ta-su ik-as-sa-da u-la ib-as-si

" لا يوجد الذي..... يبدأ (العمل) (حرفيا: تصل راحته (كفه)) " [٢].

وجاء الفعل من الحالة الأولى في الزمن المضارع . ويشابه هذا المعنى ما ورد في التركيب الفعلي للـ **(ahu(m))** و **(idu(m))** عندما اقترنا بالفعل المصاغ من المصدر **(w/abalu(m))** للدلالة أيضاً على "البدء" أو "الشروع" في العمل.

2. nasahu(m) نسخ - ينسخ

سبق أن ورد الفعل مع اليد **(qatu(m))** عند تركيبه للدلالة على "نقض الاتفاق" أو "العهد" ، وجاء هنا المعنى نفسه ليدل على نسخ الاتفاق أو إلغائه أو التعهد بدلالة (رتُ):

(PN^{f}) ri-ta-am is-suh

" (س م) نقضت الاتفاق (حرفيا: نسخت راحة) " [٣].

والفعل من الحالة الأولى في الزمن الماضي ، واصله **(insuh)** أدغمت النون مع السين فشكلت حرفاً مضعفاً. ونلاحظ أن تشابه المعنى المجازي ما بين **(qatu(m))** مع **(rittu(m))** يشير إلى أن الأخير جاء هنا بدلالة اليد بوصفه لفظاً عاماً.

بـ التركيب الاسمي:

المصدري من المضاف : جاءت لفظة **(rittu(m))** في حالة الإضافة تحمل معاني مختلفة فقد دلت على معنى: "اليد" ، بوصفه مصطلحاً عاماً:

rit-tum.(MES)-ia ul-tab-bir

" كسر يديّ (حرفيا: راحتّي) " [٤].

كما يعبر اللفظ عند إضافته عن المصطلح (مقبض) المشتق من المصطلح **(upnu(m))** [٥] أي: "قبضة اليد" ، وهي موضع مسك الشيء وقبضه بوساطة الكف:

ri-it-ta-su-nu KA . GUL

" مقبضهم (حرفيا: راحتهم) من العاج " [١].

---

(1) CAD , R , P.183 : a.
(2) CAD, R, P.386:a.
(3) CT 48 10:25.
(4) YOS 3 123: 13.
(5) CDA , P. 424 : a.

وقد ورد المعنى في اللغة العربية بدلالة الكل على الجزء ، أي بدلالة اليد فيقال: "يد السيف" أي: "مقبضه" ، و"يد الرحى": "العود الذي يَقبض عليه الطاحِنُ" [٢].

وفي مثال آخر ورد التركيب مؤلفاً من الاسم **mutu(m))** بمعنى: "موت" ، تبعه المصطلح **(mala)** [٣] بمعنى: "بقدر" ، ثم المضاف والمضاف إليه ليدل التركيب على الهزيمة أو اليأس. ويفيد أيضاً معنى: الاستسلام للموت بسبب المرض أو لهزيمة تقع عليه . كما يعبر كذلك عن الانتحار من خلال تركيب (الموت بمقدار راحة) أي: بإرادة الشخص:

mu-ti ma-la rit-ta-su

" انتحر (حرفيا: موت بقدر راحته) " [٤].

وهناك حالة أخرى من حالات الإضافة يرد فيها المصطلح **rittu(m))** مسبوقاً بـ**iltetu(m))** [٥] بمعنى: "واحد" ، لتعطي المعنى المجازي الآتي: "قسط واحد" ، حيث رمز إلى القسط الواحد براحة كف اليد الواحدة:

ina 1-it ri-it-tum

" في قسط واحد (حرفيا: راحة واحدة) " [٦].

٣- الإصبع (ubanu(m))

الإصبع من أجزاء الكف والقدم ، وعددها (خمسة) في كل من الكف والقدم . وفي الكف فإن كل إصبع يتألف من ثلاث سلاميات عدا الإبهام من سلامتين [٧] . ومجموع هذه الأصابع تعرف بالبنان مفردها بنانة أو هي أطراف الأصابع[٨] . أما الأنامل فهي أيضا أطراف الأصابع أو رؤوسها أو هي المفصل الذي يحوي الظفر[٩]. وقد ورد ذكر هذه الألفاظ في القران الكريم وذلك في قوله تعالى:

[يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنْ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ] [١٠].

وجاء ذكر البنان في قوله تعالى:

[سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ] [١١].

أما الأنامل فقد ورد ذكرها في قوله تعالى:

[وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمْ الأَنَامِلَ مِنْ الغَيْظِ قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ] [١٢].

---

(1) CAD , R , P : 386 : b.

[٢] اللسان ١٠٠٦/٣ (يدي).

(3) AHw , I , P. 373 : a.
(4) CAD, R, P.384:b.
(5) CDA, P.127:b.
(6) CAD , R , P . 386 : a.

[٧] زينب منصور: موسوعة جسم الإنسان – ص١٥ .
[٨] المخصص ٧/١ .
[٩] المقاييس : ٤٨٢/٥ (نمل).
(١٠) سورة البقرة ، الآية : ١٩.
(١١) سورة الأنفال ، الآية : ١٢.
(١٢) سورة آل عمران ، الآية : ١١٩.

عُرفَ الإصبع في اللغة الأكدية بالمصطلح **(SU. SI = ubanu(m))** [١] . ويقابل في العربية الابهام او "البنان" كما صنفت الأصابع في اللغة الأكدية بحسب تسلسلها أو موقعها ، فالإبهام **(uban rabitu)** أي: الإصبع الكبير[٢]، والسبابة **(uban sanitu)** الإصبع الثاني[٣] ، والوسطى **(uban qablitu)** الإصبع الأوسط[٤] أو **(birit ubani)** أي:

الإصبع الأوسط أيضاً [٥] ، والبنصر **(uban rebutu)** الإصبع الرابع[٦] ، والخنصر **(uban sehertu)** الإصبع الصغير[٧] ، وللتمييز بين أصابع الكف الأيمن وأصابع الكف الأيسر فقد أشير إلى الأيمن بالمصطلح **(uban imitti)** ، أي: الإصبع الأيمن و **(uban sumeli)** الإصبع الأيسر[٨] وللإصبع مصطلحات مرادفة له منها **(nesbettu** [٩] **– sin qati** [١٠] **)** .

وللفظ الإصبع معانٍ مجازية عبرت عنها التراكيب الآتية:

أـ التركيب الفعلي:

اقترن لفظ الإصبع بالفعل الآتي:

مد - يمد tarasu(m)

جاء تركيب (مد الإصبع) للتعبير عن الاتهام في دلالة رمزية ، ونقرأ بخصوص ذلك في المادة الآتية من قانون حمورابي جاء فيها:

sum-ma a-wi-lum e-li NIG.DINGIR u as-sa-at a-wi-lim
u-ba-nam u-sa-at-ri-is-ma la uk-ti-in a-wi-lam su-a-ti
ma-har da-a-a-ni i-na-at-tu-u-su u mu-ut-ta-su u-gal-la-bu

" إذا اتهم (حرفيا: سبب في مد اصبعا) رجل كاهنة أو زوجة رجل
ولم يثبتها يجلدون ذلك الرجل أمام القضاة ويحلقون نصفه "[١١] .

وورد الفعل من الحالة الثالثة في الزمن الماضي . كما أن التركيب ما زال مستعملاً عندما يقال (أشار إليه بإصبع الاتهام) أو (وجه إليه أصابع الاتهام).

بـ التركيب الاسمي :

المصدري من المضاف: عبر التركيب الإضافي عن المعنى المجازي الدال على المصطلح "قمة" كالـ **(uhummu(m))** [١٢] بمعنى : "قمم الجبال"، ويبدو أن اعتماد الـ **(ubanu(m))** للدلالة على هذا المعنى مأخوذ من موقعه في نهاية أو طرف الكف . كما أنها اقل الأعضاء سمكاً وأصغرها حجماً ومن ثم فإنها تعطي شكلاً تقريبياً لمصطلح "قمة" :

SU.SI KUR

" قمة (حرفيا: إصبع) الجبل " [١].

---

(1) AHw III P. 1398.
(2) AHw III P. 1398.
(3) AHw III P. 1398.
(4) AHw III P. 1398.
(5) AHw III P. 1398.
(6) CDA , P, 417 :a.
(7) CDA , P, 417 :a.
(8) AHW 3 P. 1398.
(9) CDA, P.251:a.
(10) CDA, P.375:a.

(١١) المادة: ١٢٧.
(١٢) المعجم الأكدي – ص٩١.

والإصبع في اللغة العربية اسم جبل بعينه[٢].

ولعل أكثر استعمالٍ للمصطلح **(ubanu(m))** كان وحدة قياس للأطوال ، إذ يعد مكملاً للنظام الطولي الذي استخدم فيه الذراع كوحدة قياس والذي يعادل (٢٤) إصبعاً **(ubanu(m))** بحسب المقياس البابلي أي بحدود نصف متر [٣] . وعلى الأغلب فإن العراقيين القدماء استخدموا في هذا المقياس عرض الإصبع وليس الطول بدلالة أن عرض (٢٤) إصبعاً قد يعادل نصف متر وهو المقياس بالذراع ، في حين أن طول (٢٤) إصبعاً قد يتجاوز المتر.

---

(1) Tiglath-pileser III, P.15 ; ARI 1(1991) – P : 203.

(٢) اللسان ٤٠٦/٢ (صبع).

(3) RDA – P : 470.

١- الركبــة (birku(m))

الركبـــة : ملتقـــى الســـاق والفخـــذ[١] ، وهـــي المفصـــل الـــذي يـــربط الســـاق بالفخـــذ [٢]. شـــكلها الخـــارجي دائـــري ، وقـــد أطلـــق عليهـــا فـــي اللغـــة الأكديـــة (DU.U / UB / UG.HI = birku(m)) [٣]. وفي العربية الركبة ، الا ان اقلابا قد حدث على اللفظـة الأكديـة ، للركبة معانٍ مجازية عبرت عنها التراكيب الآتية:

التركيب الاسمي :

المصدري من المضاف: جاء تركيب الإضافة للفظ الركبة يحمل معنى مجازياً دالاً على الحضن **(sunu)** ، وقد لحق به الضمير المتصل للغائب **(su)**.

LUGAL be-li DUMU.DUMU.(MES)-su

ina bur-ki-e-su li-in-tu-hu

" عسى أن يضع سيدي الملك أحفاده في حضنه (حرفيا: في ركبته) " [٤].

كما يشير التركيب كذلك إلى منطقة الأعضاء التناسلية لكلا الجنسين نظراً لكون تلك الأعضاء واقعة في منطقة ما بين الأطراف السفلى والتي من ضمنها الركبة:

tus-tes-si bir-ki-su pag-ra-tu ul-du

" تستخرج منطقته التناسلية (حرفيا: (من بين) ركبتيه) يلد جسم " [٥].

ونلاحظ في المثال أن المقصود هو الرجل بدلالة الضمير المتصل للغائب المذكر **(su)**

كما جاء لفظ الركبة مسبوقاً بالمصطلح **(belu(m))** بمعنى: "سيد الركب" ، للدلالة على الشخص "الراكض"[٦]. والذي يرادف المصطلح **(lasimu(m))** [٧] . والراكض هو احد المضطلعين بعملية نقل وإيصال الرسائل والأخبار ، كان يستخدم قدميه في التنقل مشابهاً لعمل الديالُ **(dayalu(m))** الذي كان يعمل مراسلاً عسكري اختص بالقضايا الأمنية والاستخباراتية كان يتنقل على قدميه[٨] .

كما ويقترن لفظ الركبة بالمصطلح **(lasmu(m))** [٩] بمعنى: "سريع" ، للدلالة على الجري :

las-ma bur-ka-ia

" اجري او اركض بسرعة (حرفيا: ركبتاي سريعتان) " [١٠].

---

[١] الاصمعي – ٢٢٦.

[٢] خلق الإنسان في اللغة – ص١٤٤ .

(3) CAD , B , P . 255 : a.

(4) ABL 178 r : 3 – 6 = SAA 10 , No . 301 , P . 241.

(5) CAD, B, P.257 :a.

(6) BWL 216 iii 25.

(7) AHw , I , P. 539 :a.

[٨] زهير ضياء: نظام الاتصالات في بلاد أشور– ص ٨١–٨٢.

(9) AHw , I , P. 539 : b.

(10) BWL 122 : 17

٢- القـــدم (sepu(m))

مـن الأطـراف السـفلى فـي جسـم الإنسـان ، وردت فـي اللغـة الأكديـة بصـيغة (= GIR) (sepu(m) [١] . وجاءت في اللغة العربية بلفظ (رجل) كمصطلح عام يقع على القدم والساق والفخذ[٢] . كما هي الحال في لفظة اليد ، كما وردت أيضاً بلفظة (قدم) بمفهومها الخاص[٣] . وتقابل في ذلك الكف من اليد.

للمصطلح ((sepu(m)) معانٍ مجازية متعددة عبرّتْ عنها التراكيب الآتية:

أـ التركيب الاسنادي الفعلي: تعددت التراكيب الفعلية للفظ القدم ، إذ اقترنت بمجموعة من الأفعال على غرار لفظ اليد منها :

1. emedu(m) وضع - يضع

جـاء الفعـل مـع لفـظ القـدم ليعنـي: "وضـع القـدم" ، ولـذلك دلالات متعـددة منهـا مـا يعبـر عـن السـيطرة والاستحواذ وهو معنى مشابه لمعنى (وضع اليد) . فضلاً عن إفـادة هذا التركيب معنـى الفعل ((erebu(m)) [٤] أي: "دخل" إلى مكان ما ، وهو ما جاء في المثال الآتي:

(PN) GIR-2-su ina lib-bi A.SA la um-me-di

" (س) لم يدخل او يأت (حرفيا: لم يضع قدميه) في وسط الحقل " [٥].

والفعل من الحالة الثانية في الزمن المضارع . وقريب من المعنى ما يقال في اللغة العربية "لم تطـئ قدمـه المكان" بمعنى: لم يقف أو يتواجد في المكان. ويقال فـي المثـل : "كسـرت رجلـه علـى المكـان الفلانـي" ، أي: "لم يعد يكثر التردد اليه"[٦].

2. kapasu(m) كبس - يكبس

عبرّ التركيب الفعلي للفعل المصاغ من المصـدر ((kapasu(m)) مجـازاً عن "الخضـوع" عنـدما اقتـرن بلفظ القدم:

i-na GIR.(MES)-ia ak-bu-us

" اخضعت (حرفيا: كبست بقدماي) " [٧].

والفعل من الحالة الأولى في الزمن الماضي بصيغة المتكلم.

3. nadanu(m) اعطى - يعطي

يدل التركيب (إعطاء القدم) على عملية الجري أو السير ، أو قد يفيد معنى: "التحرك" و"الانطلاق" في رحلة أو مهمة ما:

a-na-ku-ma a-na (GN) se-pe-a ad-da-an-ma

" أنا انطلقت أو تحركت (حرفيا: أعطيت قدمي) إلى (م ج)" [٨].

---

(1) CAD, S / I , P . 294 : b.

[٢] خلق الإنسان في اللغة - ص١٤٦ .

[٣] اللسان ٣٦/٣ (قدم).

[٤] المعجم الأكدي – ص١١٧.

(5) NL 41 : 16= Iraq 20 (1958) – P. 187 – 190.

[٦] ناجي : اعضاء الجسم – ص٦٦.

[٧] كوزاد محمد: توكلتي- ننورتا – ص٩٤.

(8) CCT 2 1: 23.

وجاء الفعل من الحالة الأولى في الزمن الماضي بصيغة المتكلم . كما يشابه هذا التركيب تركيب المثل القائل: "أعطى قدميه للريح" ، بمعنى: "انطلق" أو "تحرك".

4. pasaru(m) انقد - ينقذ

للفعل المصاغ من المصدر **(pasaru(m))** مع لفظ القدم دلالة حركية تعبر عن السير والحركة ذلك أن الجملة (يَنقُذِ القدم) قد تفيد معنى: تحريك القدم وإنقاذها من قلة الحركة والخمول عن طريق السير أو الجري:

(DN) us-sa-a GIR-2-su i-pa-as-sar

" (ال) سيخرج ويتحول (حرفيا: ينقذ قدميه) "(١).

وجاء الفعل في المثال من الحالة الأولى في الزمن المضارع.

5. sabatu(m) ضبط - يضبط

لتركيب (مَسَكَ القدَم) معنى مجازياً يعبر عن "الخضوع" و"الاستسلام" ، وغالباً ما يرد هذا التركيب في الحوليات الملكية والتي يتحدث فيها الملوك عن انتصاراتهم وبطولاتهم وكيف أن الحكام والملوك يخضعون لهم . كما تصور لنا المسلات مشاهد تظهر لنا كيفية قيام أولئك الملوك والحكام بمسك قدمي الملوك العراقيين منها المسلة السوداء للملك الآشوري شلمنصر الثالث (٢). ومن الأمثلة على هذا التركيب نقرأ في المثال الآتي:

GIR-2-ka ni-is-bat

" نخضع لك (حرفيا: نضبط قدميك) " (٣).

والفعل من الحالة الأولى في الزمن الماضي بصيغة المتكلمون. وما زال المثل طور الاستعمال كدلالة رمزية تعبر عن "الخضوع" أو "التوسل" فيقال: "مسك رجلي" أو "وقع على رجلي".

وقد يفيد التركيب كذلك معنى: "السيطرة" وتقييد حركة الشخص وحريته:

as-bat GIR-2-ki al-la-ka-ti

" أوقفتك (حرفيا: ضبطت قدميك) عن الذهاب " (٤).

وجاء الفعل من الحالة الأولى في الزمن الماضي بصيغة المتكلم.

6. sakanu(m) ثبت - يثبت

يفيد الفعل المصاغ من المصدر **(sakanu(m))** عند اقترانه بلفظ القدم معاني دلالية مختلفة جاءت من خلال تركيب (تثبيت القدم) ، إذ دلّ على وضع الشيء تحت التصرف أو جلبه أمام الشخص:

1 2/3 MA . NA (GN) ina ma-har

GIR-2-ku-nu is-ku-nu

" واحد وثلثي منا* (من) (م ج) تحت تصرفكم

(حرفيا: ثبتوا أمام قدميكم)" (٥).

والفعل من الحالة الأولى في الزمن الماضي . كما أن التركيب نفسه ما زال مستعملاً للتعبير عن ذلك بعبارة "أضعه تحت قدميك" .

ويأتي التركيب كذلك ليفيد معنى: التواجد أو الحضور ، في مكان معين كأن يكون زيارة أو مقابلة معبراً عن ذلك بتثبيت القدم في ذلك المكان:

---

(1) ABL 366:r. 1 – 2 = SAA 13 , No . 70 , P. 62.
(2) Stommenger , E , The Art of Mesopotamia , London (1964).
(3) ABL 541: 3 also 965 :12.
(4) CAD , S , p . 296 : a.
* وحدة وزن تعادل وفق الأوزان الحالية (٤٨٠) غم تقريباً ينظر مؤيد محمد: الأوزان في العراق القديم – ص٣٠.
(5) ABL 527: r.9 – 10 = SAA 17 , No . 139 , p . 120.

se-pi i-na qa-qa-ri ba-la-tim lu-us-ku-nu

" عسى أن اقف (حرفيا: يثبتوا قدمي) في أرض الحياة " [١].

والفعل من الحالة الثانية من الزمن الماضي لجمع المذكر ، وقد سبق بأداة التمني.

ولعل من أكثر المعاني المجازية لهذا التركيب جاءت للدلالة على "الإخضاع" وهو معنى مشابه لما ورد مع الفعل **((sabatu(m))**:

40-a MAN.(MES) u ILAT.(MES)-su-nu

a-na GIR.(MES)-ia u-sek-ni-is

" أخضعت (حرفيا: ثبت الى أقدامي) أربعون ملكا وجيوشهم" [٢].

وقد جاء الفعل من الحالة الثانية في الزمن الماضي .

كما يعبر الفعل كذلك عن معنى: "التحرك" ، عندما يقترن بالاسم: (طريق) أو (حمله) ليعني: "يثبت القدم على الطريق" ، للدلالة على المسير:

DINGIR.(MES) an-nu-ti lu-bil-u-ni KASKAL

ina GIR.(MES)-su-nu lis-ku-nu

" لو جلبوا تلك الآلهة ولو تحركوا (حرفيا: لو ثبتوا أقدامهم في الطريق) "[٣].

وجاء الفعل من الحالة الأولى في الزمن الماضي وقد دخلت عليه أداة التمني، ونجد هذا التركيب الأكدي مقارب في المعنى لما يقال في المثل العامي الدال على التحرك "مسك الطريق" كتعبير عن الشروع أو البدء بالمسير .

كما استعير المعنى للتعبير عن منهاج الحياة الصحيح وعدم الوقوع في الأخطاء ، وتجنب عواقبها معبراً عنها بتثبيت القدم في الطريق الصحيح ، حيث عبر مصطلح (الطريق الصحيح) عن مجرى الحياة ، وكيف أن على الإنسان أن تكون سلوكياته تسير في خط مستقيم ، ليتجنب ما قد يصادفه من مساوئ ومكائد :

la ta-mal-li-ik-su-u-ni KASKAL SIG$_5$

ina GIR-2-su la ta-sa-kan-a-ni

" لا تنصحونه ولا ترشدوه (حرفيا: تثبتوا قدميه في الطريق الجيد) " [٤].

ومن المعاني المجازية الأخرى لهذا التركيب ما يعبر عن ظرف المكان (أمام):

SAG.DU (PN) in-ak-ki-su-ma sa-pal

se-ep EN-ia is-ak-ka-nu

" سيقطعون رأس (س) ويثبتونه أمام (حرفيا: أسفل قدم) سيدي " [٥].

وقد ورد الفعل من الحالة الأولى في الزمن المضارع . ويشابه هذا التركيب في معناه الحرفي ما عبر عنه من دلالة مجازية تشير إلى وضع الشيء تحت التصرف والتي سبق أن أشرنا إليها.

بـ **التركيب الاسمي**:

١ـ المصدري من المضاف: دل التركيب الإضافي للمصطلح **((sepu(m))** على معانٍ دلالية متعددة ، فعند إضافة لفظ القدم إلى المصطلح **((sadu(m))** [١] بمعنى: "جبل" ، فإنها تعبر عن "السفح" أي: "عرض الجبل" [٢] :

---

(1) OBT Tell rimah 123: 15 – 16.

[٢] كوزاد محمد: توكلتي – ننورتا – ص٨٧ .

(3) ABL 474: r . 3 – 5 see also KAV 112 : 15.

(4) VTE 54 ; ABL 595 : 6.

(5) ARM 10 4 : 26.

GIR KUR (GN)

" سفح (حرفيا: قدم) جبل (م ج) " [٣].

ومما يلاحظ على هذا التركيب أن لفظ القدم يأتي بصيغة المفرد دائماً وليس بصيغة المثنى أي إنها تأتي بلفظة (قدم) وذلك عندما يرد الجبل في حالة المفرد ، أما إذا جاءت لفظة (جبل) بصيغة الجمع فان القدم ترد كذلك بصيغة الجمع (أقدام) .

ويأتي المعنى ذاته مع المصطلح **(tillu(m))** [٤] بمعنى: "تل" ، إذ نقرأ:

ina GIR til-li

" في سفح (حرفيا: قدم) التل " [٥].

أما إذا أضيف لفظ القدم إلى مصطلح (نهر) فإن التركيب يفيد معنى: "حافة النهر" أو "ضفة النهر":

adi GIR ID

" حتى ضفة (حرفيا: قدم) النهر " [٦].

وهنالك حالات أخرى جاء فيها لفظ القدم مضافاً إلى ضمائر ، ومن ذلك ما ورد في أحد الأمثلة الذي أضيف فيه لفظ القدم إلى الضمير المتصل للشخص الأول المتكلم **(ia)** للدلالة على الذات أو النفس:

ina se-pi-ia al-lak

" اذهب بنفسي او شخصيا (حرفيا: على قدمي) " [٧].

وفي اللهجة العامية يقال لشخص ما "جاء برجله" أو "جئت برجلي" ، ومن الممكن أن يدلّ الذهاب على الأقدام على السير من دون واسطة نقل.

كما ورد تركيب آخر مؤلف من الاسم **(isten)** [٨] بمعنى: "واحد" ، تبعه المصطلح **(sepu(m))** مضافا إلى الضمير المتصل للغائبين **(sunu)** بمعنى: "أقدامهم كواحد" ، للدلالة على الاتحاد والتعاون :

UN.(MES) KUR gab-bu ina UGU 1.en
GIR.(MES)-su-nu iz-za-zu

" يقف أناس كل البلد سوية (حرفيا: أقدامهم كواحد) " [٩].

ومن المعاني المجازية الأخرى ما يعبر عن المصطلح **(basitu(m)** [١٠]) بمعنى : "ممتلكات":

ANSE.KUR.RA.(MES) sa GIR.(MES) LUGAL

" خيول ممتلكات (حرفيا: أقدام) الملك " [١١].

كما استعمل لفظ القدم في حالة الإضافة للتعبير عن المكانة الاجتماعية أو المرتبة ضمن الأسرة الواحدة:

DUMU.(MES)-su sa (^{f}PN) TA DUMU.(MES) (PN)
IB.TAG GIM GIR.(MES)-su-nu-ma

" بقية أولاده من (س م) مع بقية أولاد (س) بحسب مرتبتهم

---

(1) CAD , S / I , P. 49 :b.

[٢] اللسان ١٥٣/٢ (سفح).

(3) Tiglath-pileser III - P : 104.
(4) CDA , P. 406 :b.
(5) ADD 623 : r.5.
(6) CAD , S /I, P . 303 : a.
(7) CAD, S/ I, P. 296 : a.
(8) AHw , I , P. 400 : a.
(9) ABL 1263 : r.11- 12.

[١٠] المعجم الأكدي – ص١٥٣.

(11) CAD , S / I, P. 303 : b.

(حرفيا: كأقدامهم) " [١].

(1) CAD , S / I, P. 305 : b.

الخاتمــة

أثبتت هذه الدراسة أن علم الدلالة يشكل جانباً مهماً وحيوياً في دراسة اللغة الأكدية عكس إلى حدٍ كبيرٍ مدى التقارب والتواصل ما بين اللغتين العربية والأكدية من خلال استعمال ألفاظ أسماء أعضاء جسم الإنسان في تراكيب دلالية استمر البعض منها بالاستعمال طوال هذه الفترة مؤكداً أصالة هذه الحضارة وعمقها التاريخي الأمر الذي جعل من إمكانية البحث عن أصول الكثير من الألفاظ والأمثلة ممكناً ، وقد خرجت هذه الدراسة بجملة من النتائج يمكن إجمالها بما يأتي:

١- إن اغلب أعضاء جسم الإنسان جاءت بألفاظ مشابهة لألفاظ العربية والبعض لم يطرأ عليه أي تغيير كما في لفظ اليد **((idu(m)** والعين **((inu(m)** والأذن **((uznu(m)**.

٢- تبين أن عدداً من التراكيب كان لها أكثر من معنى دلالي تم تمييزه من خلال المعنى العام للنص كما في لفظ اليد **((qatu(m)** عندما ورد في التركيب الفعلي للفعل **((nadanu(m)** إذ عبرّ عن عدة دلالات منها الضمان والمساعدة والتسليم ، كما ظهر كذلك أن بعض التراكيب الفعلية جاءت بالمعنى المجازي عينه في التركيب الاسمي ، ومن ذلك ما ورد مع لفظ الأذن عندما اقترن بالفعل **((pitu(m)** ليعبر عن معنى: التجسس أو التنصت ، وهو المعنى ذاته الذي جاء في التركيب الاسمي.

٣- لم يقتصر التشابه في الدلالة على التركيبين الفعلي والأسمي بل تعداه إلى أن بعض التراكيب الفعلية والاسمية جاءت متطابقة في معناها المجازي سواء أكان ذلك التطابق ضمن اللفظ الواحد أم مع لفظ آخر ، ففيما يتعلق بلفظ الوجه **((panu(m)** نجد أن التراكيب الفعلية للأفعال **((alaku(m)** و **((amaru(m)** و **((sabatu(m)** قد دلت مجازاً على المقابلة أو المواجهة ، كذلك فقد دلّ التركيب الاسمي للفظ الرأس **((resu(m)** والتركيب الاسمي للفظ العين **((inu(m)** على المعنى المجازي نفسه الدال على مصطلح (منبع) .

٤- تضمنت تلك التراكيب دلالات أخرى منها دلالات حركية كما في تركيب (خفض الرأس) الدال على الحزن أو الاحتقار، وأخرى رمزية كما في التركيب الفعلي للفعل **((sakanu(m)** والمسند إلى لفظ الرأس إذ دلّ على التآمر أو التحالف ، فضلاً عن دلالات حسية، ومن ذلك ما جاء ضمن التركيب الفعلي للفعل **((tibu(m)** عندما اقترن بلفظ القلب للدلالة على الغضب.

٥- ظهر أن الكثير من الأمثلة في لغتنا المعاصرة ذات أصول أكدية.

٦- تحوي اللغة الأكدية مصطلحات تحمل المعنى المجازي ذاته الذي عبرت عنه التراكيب الفعلية والاسمية.

ثبت مختصرات المراجع والمصادر العربية

الاختصار	عنوان الكتاب
أساس البلاغة	الزمخشري: أساس البلاغة.
الأصمعي	الأصمعي : خلق الإنسان.
التفسير الكبير	الرازي : التفسير الكبير.
ثابت	ثابت بن أبي ثابت : خلق الإنسان.
خلق الإنسان في اللغة	ابي محمد الحسن بن احمد عبد الرحمن: خلق الإنسان في اللغة
الزجاج	الزجاج : خلق الإنسان.
شجر الدر	أبو الطيب اللغوي : شجر الدر في تداخل الكلام بالمعاني المختلفة.
الصحاح	إسماعيل بن حمّاد الجوهري : الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية).
قاموس العلامات المسمارية	لابات ، رينية : قاموس العلامات المسمارية.
القاموس	الفيروز أبادي : القاموس المحيط.
اللسان	ابن منظور: لسان العرب.
مجمع الأمثال	أبو الفضل احمد بن محمد الميداني : مجمع الأمثال.
المخصص	أبو الحسن علي بن إسماعيل ابن سيده : المخصص.
معجم أمثال الموصل العامية	عبد الخالق خليل الدباغ : معجم أمثال الموصل العامية.
المعجم الأكدي	عامر سليمان ؛ علي ياسين احمد ؛ عبد الإله فاضل ؛ بهيجة خليل إسماعيل ؛ نوالة احمد متولي : المعجم الأكدي ج١.
المفردات	الراغب الاصفهاني : المفردات في غريب القرآن.
المقاييس	أبو الحسين احمد ابن فارس : معجم مقاييس اللغة.
الوسيط	ابراهيم مصطفى ؛ احمد حسن الزيات ؛ حامد عبد القادر ؛ محمد علي النجار : المعجم الوسيط .

ثبت مختصرات المصادر الأجنبية

AAKKG	Caldwell , S . J . And Others , An Akkadian Grammer , Atranslation of Riemschneider's Lehrbuch des Akkadischen, 5nd Ed, USA (1978).
AbB	Altbabylonische Briefe in Umschrift Und Ubersetzung.
ABL	Harper, R.F, Assyrian and Babylonian Letters (1-14) - London and Chicago (1892 - 1914).
ADD	Johns, C.H.W , Assyrian Deeds and Documents-Cambridge (1898 - 1923).
Afo	Archiv fur Orientforschung
AHw	Von Soden. W, Akkadische Handworterbuch
AKA	Budge, E.A.W, and King, L.W, Annals of the kings of Assyrian-London (1902).
AL	Driver, G.R, and Miles , J.C, The Assyrian Laws. Oxford (1935).
ARM	Archives Royals de Mari.
ARU	Kohler.J, and Ungnad. A, Assyrische Rechtsurkuden- Leipzig (1913).
AS	Luckenbill, D.D , The Annals of Sennacherib , Chicago (1924).
Asb	Streck. M, Assurbanipal und die letzen assyrischen Konige- Liepzig (1916).
AT	Wiseman, D.J, The Alalah Tablets-London (1953).
BE	The Babylonian Expedition of the University of Pennsylvania Philadelphia.
BIN	Babylonian Inscriptions in the collection of J.B.Nies.
BMS	King, L.W, Babylonia Magic and sorcery-London (1896).
BWL	Lambert, W.G, Babylonian Wisdom Literature Oxford (1960).
CAD	The Assyrian Dictionary of the Oriental Institute of the University of Chicago.
CCT	Cuneiform Texts from Cappadocian Tablets in the British Museum
CDA	Black. J, and Others, A Concise Dictionary of Akkadian-Wiesbaden (2000).
CT	Cuneiform Texts from Babylonian Tablets in the British Museum.
DIA	Borger. R, Die Inschriften Asarhaddons Konigs von Assyrian-Afo 9(1956).
FNALD	Postgate, J. N, Fifty Neo-Assyrian Legal Documents-Warminster (1976).
GPA	Postage, J.N, The Governor's Palace Archive-Cuneiform Texts from Nimrud-2-London (1973).
KAH	Sohroeder. O, Keilschrifttexte aus Assur Historischen Inhalts-ZweitesHest-Leipzig (1922).
KAJ	Ebeling. E, Keilschrifttexte aus Assur Juristischen Inhalts-Leipzig (1927).
KAR	Ebeling. E, Keilschrifttexte aus Assur Religiosen Inhalts-Leipzig (1919).
LAS	Parpola. S, Letters from Assyrian Scholars to the Kings Esarhaddon and Assur-banipal-Neukrichen (1970).

LIH	King, L.W, The Letters and Inscriptions of Hammurabi.
MDA	Labat. R, Manual D'epigraphie Akkadienne- Paris (1976).
NALTI	Donbaz.V, and Parpola.S, Neo-Assyrian Legal Texts in Istanbul-Germany (2001).
NARGD	Postgate, J.N, Neo- Assyrian Royal Grants and Decrees-Studia pohl, Series Maior 1-Rome (1969).
NDK	Holma. H, Die Namen Der Korpertelle Im Assyrisch-Babylonischen-Leipzig (1911).
NBTOIC	Weisberg, D.B, Neo-Babylonian Texts in the Oriental Institute Collection = OIP 122 (2003).
NL	Nimrud Letters.
OBT Tell rimah	Dalley. S, and Others, The Old Babylonian Tablets from Tell Al-Rimah-London (1976).
OIP	Oriental Institute Publications.
RDA	Reallexikon der Assyriologie.
RIMA	Grayson, A.K, The Royal Inscription of Mesopotamia Assyrian Periods, Toronto (1991).
RMA	Thompson, R.C, The Reports of the Magicians and Astrologers of Nineveh and Babylon (1-2) - London (1900).
SAA	State Archives of Assyria.
SLCG	Lipinski . E . Semitic Languages outline of a comparafive Grammar , 2nd , Leuven (2001).
STT	Gurney, O.R , and Hulin.P, The sultantepe Tablets (1-2) - London (1957 - 1964).
TCL	Musee du Louver, Department de Antiquities Orientales, Textes Cuneiforms = Texts Cuneiforms du Louvre .
TDP	Labat. R, Traite Akkadien de Diagnostics et prognostics Medicaux – Leiden (1951).
Tiglath-pileser III	Tadmor. H, The Inscriptions of Tiglath Pileser III king of Assyria-Jerusalem (1994).
TIM	Textes in the Iraq Museum.
VAB	Vorderasiatische Biblothek.
YOS	Yale Oriental Series.
ZA	Zeitschrift Fur Assyriologie.

ثبت المصطلحات السومرية الواردة في البحث

وما يقابلها في اللغة العربية

المفردة السومرية	المفردة الأكدية	المفردة العربية
A	mu(m)	ماء
AD	abu(m)	أب
AN	samu(m)	سماء
ANSE	emeru(m)	حمار ، حمل حمار
ANSE.KUR.RA	sissu(m)	حصان
AN.TA	elatu(m)	أعلى
A.RI.A	rihutu(m)	ذرية ، مني ، بذرة
A.SA	eqlu(m)	حقل
BAD	duru(m)	سور ، حصن
BARAG	nisannu(m)	شهر نيسان
DAGAL	rapsu(m)	واسع ، عريض
DU11.DU11	dababu(m)	حدث ، يحدث
DUB	tuppu(m)	لوح ، رسالة
DUG / DU_{10}	tabu(m)	صالح ، جيد ، مفضل
DUMN	maru(m)	ابن
E	bitu(m)	بيت ، مسكن
EDIN	seru(m)	ظهر ، سهل ، سهب
E.GAL	ekallu(m)	بلاط ، قصر
EN.NAM	bel pahati	حاكم مقاطعة
ERIM / ERIN	sabu(m)	جندي ، مقاتل
GAB.DU	rakbu(m)	ساعي ، رسول ، راكب
GA.GAL	dannu(m)/dunnu(m)	قوي
GAL	rabu(m)	كبير ، عظيم
GAR	sakanu(m)	سكن ، ثبت
GEME	amtu(m)/amatu(m)	أمة
GI_7	sumeru(m)	بلاد سومر
GIS	isarru(m)	قضيب الذكر
GURUS	etlu(m)	جندي ، عامل
HAR	semeru(m)/sa'eru(m)	قيد ، حلقة
HUL	lemuttu(m)	شر، سوء
IB.TAG	rihtu(m)	بقية
ID	naru(m)	نهر ، قناة
I.DUG.GA	saman tabim	زيت جيد ، طيب
ILAT	illatu(m)/tillatu(m)	جيش ، قوة عسكرية
INIM	amatu(m)/awatu(m)	أمر ، كلمة
ITI	warhu(m)/urhu(m)	شهر
KA.GUL	sin piri	عاج
KASKAL	harranu(m)	طريق ، حملة
KI	qaqqaru(m)	ارض ، تربة
KIN	sapru(m)	رسول ، مبعوث

KU.BABBAR	kaspu(m)	فضة
KUR	matu(m)	علامة دالة تسبق أسماء البلدان
KUR	sadu(m)	جبل
KUR	nakru(m)	عدو
LU	awelu(m)/amelu(m)	علامة دالة على الوظائف والمهن وتعني: رجل
LUGAL	sarru(m)	ملك
MAH	siru(m)	عالٍ
MAN	sarru(m)	ملك
MA.NA	manu(m)	منا (وحده وزن)
MES		علامة دالة على الجمع ترد بعد الأسماء
MI / SIL	sillu(m)	ظل ، حماية
MU	sattu(m) / santu(m)	سنة
NAGAR	nagaru(m)	نجار
NA_4	abnu(m)	علامة دالة على الأحجار وتعني حجر
NAM	pihatu(m)/pahatu(m)	مقاطعة
NAM.SIPA	re'utu(m)	رعاية
NIN.DINGIR.(RA)	ugbabtu(m)	كاهنة ، نوع من الكاهنات
NIG.GA	makkuru(m)	ممتلكات ، حاجة
NITA	zikrutu(m)	بطولة ، ذكورة
SAL	sinnistu(m)	علامة دالة تسبق أسماء الإناث وتعني: امرأة
SANGA	sangu(m)	كاهن
SE.I.GIS	samassamu(m)	سمسم
(GIS).SIM.SES	murru(m)	المر
SIG_5	damaqu(m)	جيد ، طيب
SIG_7	suru(m)	عصا
SIG_{15}	damqu(m)	حسن ، جيد
TA	itti/issi	مع ، ضد ، سوية
TI	balatu(m)	صحة ، حياة
TUL / PU	burtu(m)	بئر ، نبع
U_4 / UD	umu(m)	يوم
UKU.US	redu(m)	جندي
UN	nisu(m)	ناس
UR	sunu(m)	حضن ، فخذ
UR_5 / US	tertu(m)	قرار ، رسالة
Uri	Akkadu(m)	بلاد أكد
URU	alu(m)	علامة دالة تسبق أسماء المدن وتعني: مدينة
URUDU	eru(m)	نحاس
US	siddu(m)	طول
^{d}UTU	samas	شمس / الإله شمش
ZARAH	nissatu(m)	حزن ، اضطراب

ثبت المختصرات والرموز العامة

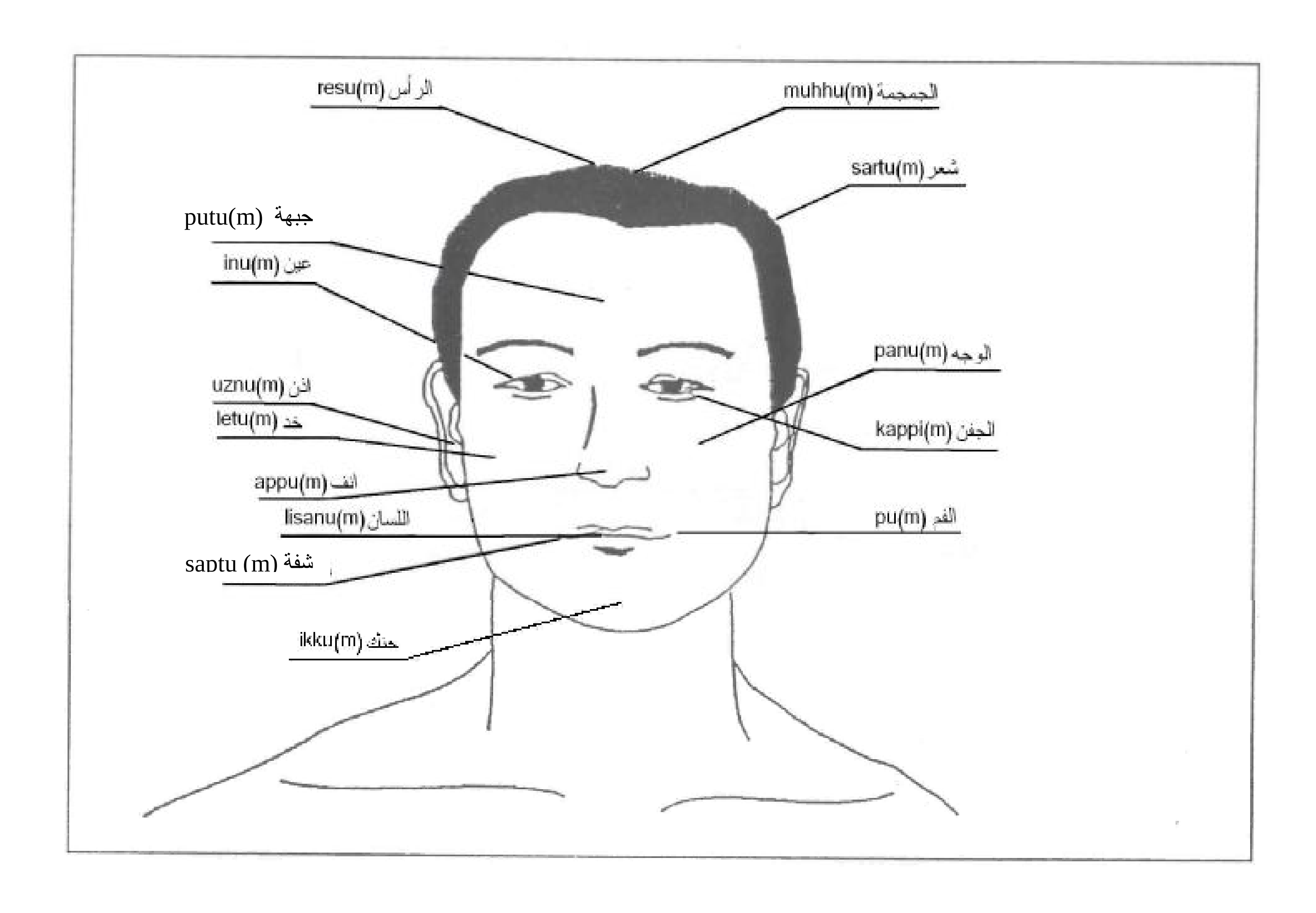
المختصر أو الرمز	المعنى	
ج		الجزء
ص		الصفحة
ع		العدد
م		المجلد
.		توضع النقطة بين المقاطع الصوتية التي تؤلف كلمات سومرية
-		توضع الشارحة بين المقاطع الصوتية التي تؤلف كلمات أكدية
a, i, e, u		تدل على حركة قصيرة وتقابلها باللغة العربية الفتحة والكسرة والكسرة المائلة والضمة.
a, i, e, u		الخط الأفقي فوق حروف العلة يدل على الحركة الطويلة الأصلية يقابلها بالخط العربي الألف والياء والياء المائلة والواو.
a, i, e, u		تدل على حركة طويلة غير أصلية نتيجة دمج حركتين مختلفتين ويقابلها بالخط العربي أ ، ي ، ى ، و.
:a , :b		استخدم الحرفان بعد رقم الصفحة للدلالة على جزئي الصفحة الواحدة من المعجم ذو العامودين.
DN	Divine Name	اسم اله ، ويقابله بالحرف العربي (أل)
GN	Geographical Name	اسم موقع جغرافي ويقابله بالحرف العربي (م ج)
H		خ
Ibid	In the Same Place	في نفس المصدر ونفس الصفحة
No.	Nomber	العدد ، الرقم
Obv.	obverse	الوجه
P.	Page	الصفحة
Part		الجزء
PN	Personal	اسم شخص، ويقابله بالحرف العربي (س)
PN_2		ويقابله (ص) بالحرف العربي
PN_3		ويقابله (ح) بالحرف العربي
^{f}PN		اسم مؤنث ويقابله (س م)
Q		ق

Rev	reverse	قفا الرقيم
RN	Royal Name	اسم ملك ، ويقابله بالحرف العربي (م ل)
S		ص
S		ش
T		ط
Vol.	Volume	المجلد
⁄		القـــراءة أو القيمـــة الثانيـــة لصـــوت العلامـــة المسمارية.
＼		القـــراءة أو القيمـــة الثالثـــة لصـــوت العلامـــة المسمارية.
( )		تحصر العلامات الدالة.
[ ]		تحصر المقاطع الناقصة من النص المسماري.
x		علامات غير مقروءة.

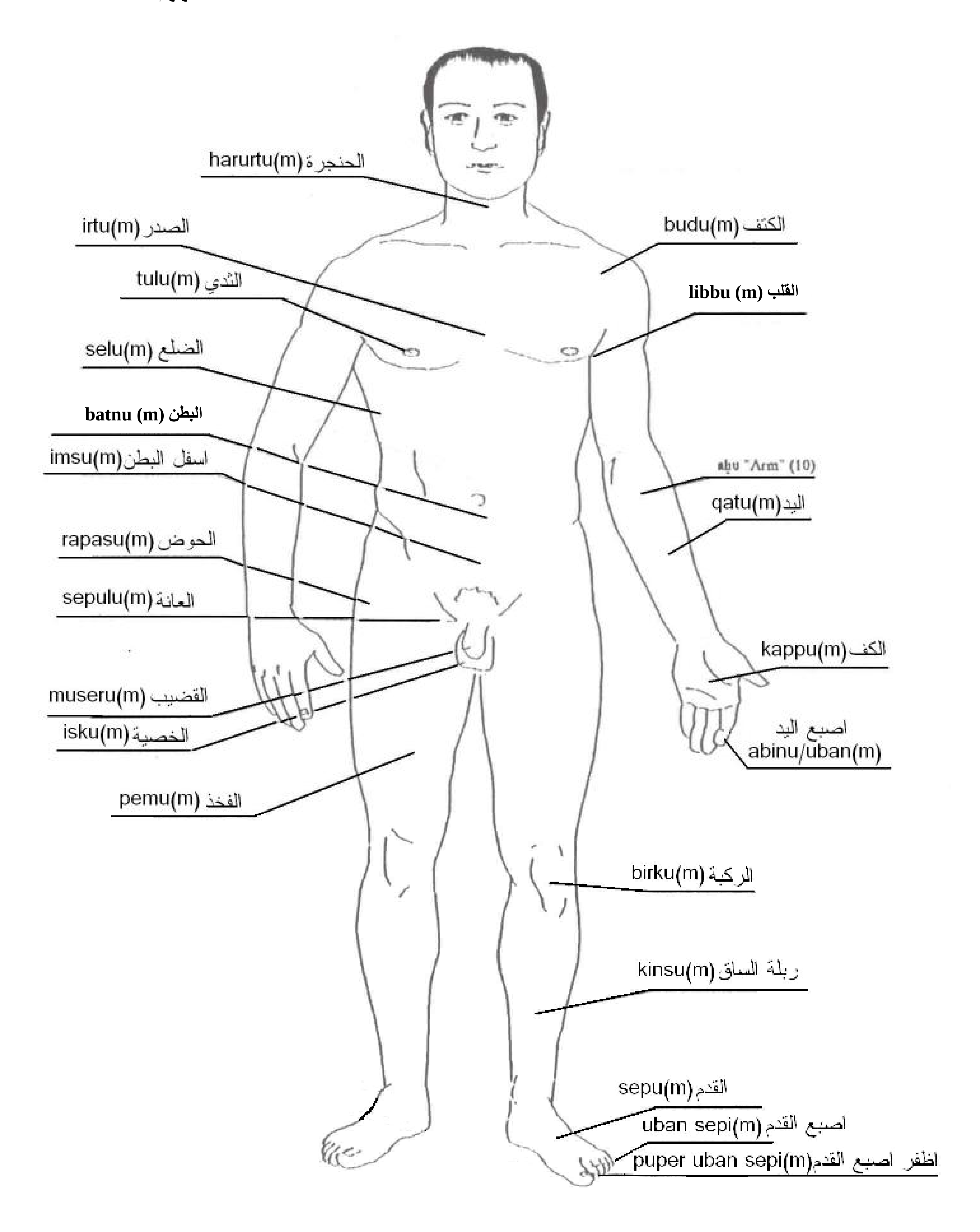
ثبت بمصادر الأفعال الرئيسة الواردة في البحث وما يقابلها في اللغة العربية

مصدر الفعل الأكدي	جذر الفعل	المعنى العربي
ahazu(m)	'hz	اخذ – يأخذ
alaku(m)	'lk	ذهب – يذهب
amaru(m)	'mr	رأى – يرى
awu(m)	'w'	حدث – يحدث
balasu(m)	bls	حدق- يحدق
balatu(m)	blt	حيا – يحيى
basu(m)	bs'	وجد – يوجد
dababu(m)	dbb	حدث – يحدث
dalahu(m)	dlh	أربك – يربك
dagalu(m)	dgl	نظر - ينظر
deku(m)	dk'	رفع – يرفع
elu(m)	'l'	ارتفع – يرتفع
emedu(m)	'md	وضع – يضع
enu(m)	'n'	غير - يغير
epesu(m)	'ps	عمل – يعمل
gamaru(m)	gmr	منح – يمنح
kabasu(m)	Kbs	كبس - يكبس
kabatu(m)	kbt	ثقل – يثقل
kalu(m)	kl'	مسك – يمسك
kanasu(m)	kns	خفض – يخفض
kasadu(m)	ksd	وصل – يصل
kullu(m)	k'l	مسك – يمسك
labanu(m)	lbn	ضرب – يضرب
lapatu(m)	lpt	لمس – يلمس
mahasu(m)	mhs	ضرب – يضرب
makaku(m)	mkk	مد – يمد
malu(m)	ml'	ملأ – يملأ
matahu(m)	mth	رفع – يرفع
nadanu(m)	ndn	أعطى – يعطي
nadu(m)	nd'	رمى - يرمي
nakadu(m)	nkd	نكد – ينكد
nahu(m)	n'h	هدأ – يهدأ
nasahu(m)	nsh	نسخ – ينسخ
napasu(m)	nps	دفع- يدفع
napasu(m)	nps	نفس - ينفس
nasu(m)	ns'	رفع – يرفع
nawaru(m)	nwr	نور – ينور
palasu(m)	pls	نظر - ينظر
paraku(m)	prk	منع – يمنع
pasaru(m)	psr	أنقذ – ينقذ

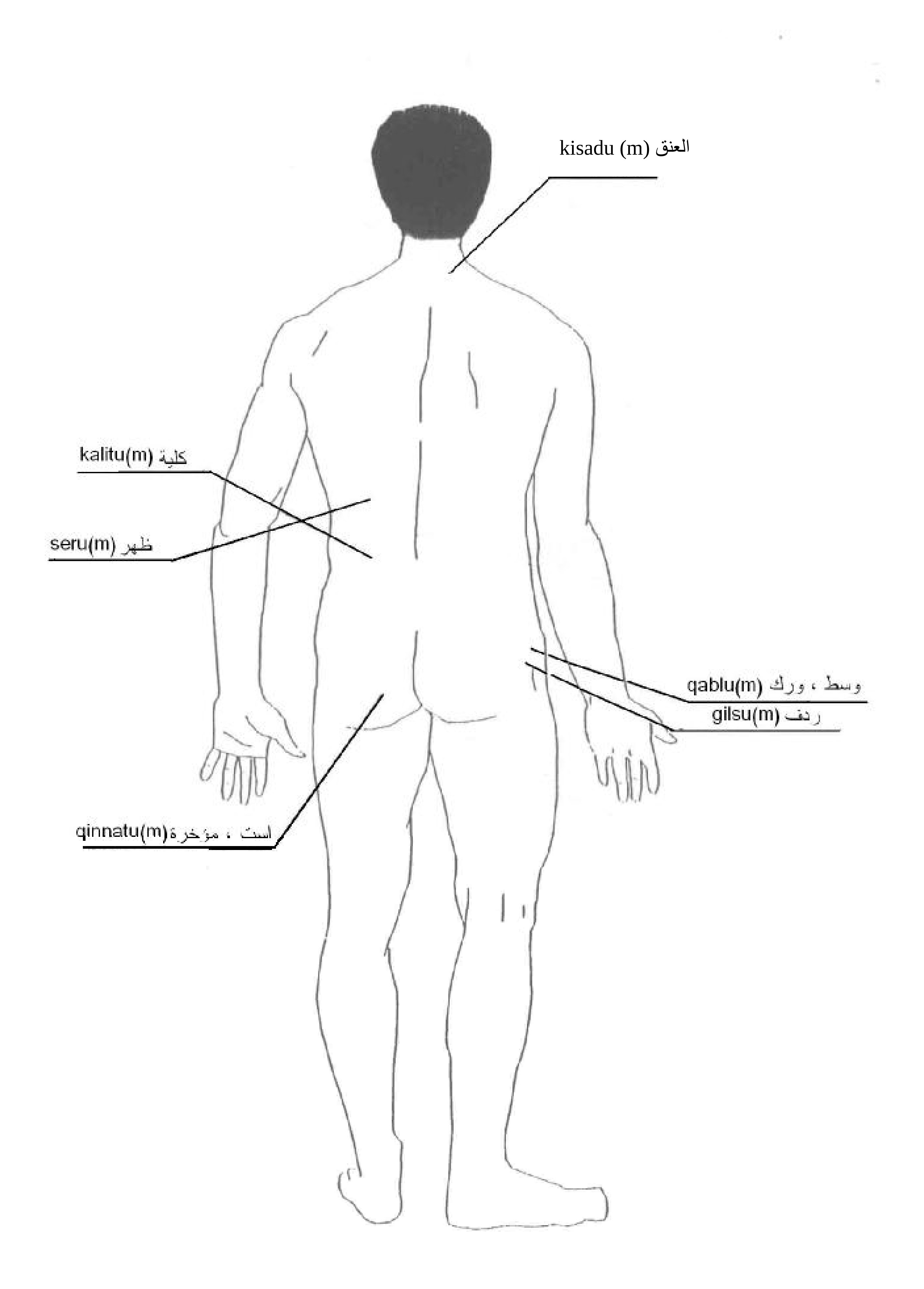
pataru(m)	ptr	فك – يفك
pitu(m)	pt'	فتح – يفتح
qadadu(m)	qdd	أحنى – يحني
qalalu(m)	qll	قلل – يقلل
qu'u(m)	qw'	انتظر – ينتظر
rapasu(m)	rps	وسع – يوسع
rasu(m)	rs'	نال - ينال
saharu(m)	shr	دار – يدير
sabatu(m)	sbt	ضبط – يضبط
salamu(m)	slm	سود – يسود
sabasu(m)	sbs	دار – يدير
sadadu(m)	sdd	شد – يشد
sahatu(m)	sht	سخط – يسخط
sakanu(m)	skn	ثبت - يثبت
salahu(m)	slh	سحب – يسحب
salamu(m)	slm	سلم – يسلم
salu(m)	s'l	سأل – يسأل
sapalu(m)	spl	خفض – يخفض
tarasu(m)	trs	مد - يمد
taru(m)	tr'	عاد – يعود
tibu(m)	t'b	ثار – يثور
uzuzzu(m)	z'z	وقف – يقف
w/abalu(m)	wbl	جلب – يجلب
w/asu(m)	ws'	خرج – يخرج
wasabu(m)	wsb	سكن – يسكن
zaku(m)	zk'	زكى - يزكي



resu(m) الرأس
muhhu(m) الجمجمة
sartu(m) شعر
putu(m) جبهة
inu(m) عين
panu(m) الوجه
uznu(m) اذن
letu(m) خد
kappi(m) الجفن
appu(m) انف
lisanu(m) اللسان
pu(m) الفم
saptu (m) شفة
ikku(m) حنك



harurtu(m) الحنجرة
irtu(m) الصدر
tulu(m) الثدي
selu(m) الضلع
batnu (m) البطن
imsu(m) اسفل البطن
rapasu(m) الحوض
sepulu(m) العانة
museru(m) القضيب
isku(m) الخصية
pemu(m) الفخذ
budu(m) الكتف
libbu (m) القلب
ahu "Arm" (10)
qatu(m) اليد
kappu(m) الكف
اصبع اليد
abinu/uban(m)
birku(m) الركبة
kinsu(m) ربلة الساق
sepu(m) القدم
uban sepi(m) اصبع القدم
puper uban sepi(m) اظفر اصبع القدم



kisadu (m) العنق
kalitu(m) كلية
seru(m) ظهر
qablu(m) وسط ، ورك
gilsu(m) ردف
qinnatu(m) است ، مؤخرة

ثبت المراجع والمصادر العربية

القرآن الكريم .
ابراهيم مصطفى ؛ احمد حسن الزيات ؛ حامد عبد القادر ؛ محمد علي النجار :
المعجم الوسيط – اشرف على طبعه عبد السلام هارون – مجمع اللغة العربية – (د.ت).
ابن منظور:
لسان العرب – (د.ت).
ابو الحسن علي بن إسماعيل ابن سيدة :
المخصص – بيروت (١٩٧٨).
ابو الحسين احمد بن فارس ابن فارس :
معجم مقاييس اللغة – تحقيق: عبد السلام محمد هارون – دار الفكر (١٩٧٩).
ابو الطيب اللغوي :
شجر الدر في تداخل الكلام بالمعاني المختلفة – تحقيق: محمد عبد الجواد – مصر ط١ (١٩٥٧).
ابو الفضل احمد بن محمد الميداني :
مجمع الأمثال – لبنان ج١-٢ (١٩٥٩).
ابي محمد الحسن بن احمد عبد الرحمن :
خلق الإنسان في اللغة – تحقيق: احمد خان – الكويت ط١ (١٩٨٦).
ابو منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي :
فقه اللغة وسر العربية – سوريا ط٢ (١٩٨٩).
احمد الهاشمي :
جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع – د.ت.
احمد كامل محمد :
رسائل غير منشورة من العهد البابلي القديم في المتحف العراقي – أطروحة دكتوراه غير منشورة – بغداد (١٩٩٦).
احمد مختار عمر :
علم الدلالة – الكويت (١٩٨٢).
احمد مطلوب :
معجم المصطلحات البلاغية – بغداد ج٣ (١٩٨٧).
احمد هبو :
الابجدية ومنشأتها عند الشعوب – بيروت (١٩٨١).
إسماعيل بن حمّاد الجوهري :
الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) – تحقيق: احمد عبد الغفور عطار - بيروت ط٣ (١٩٨٤).
الأصمعي:
خلق الإنسان – بيروت (١٩٠٣).
اكرم الزيباري :
دراسة تحليلية لنصوص مسمارية من العهد البابلي القديم – سومر ع١-٢ (١٩٧١).
____
أهمية الرسائل والمراسلات من العهد البابلي القديم - بين النهرين ع٢ (١٩٧٧).
____
نصوص مسمارية من تلول بنات الذئاب – سومر م٥ (١٩٩١-٢٠٠٠).
بدوي احمد طبانة :
معجم البلاغة العربية – طرابلس ط١ م١ (١٩٧٥).
ثابت بن أبي ثابت :
خلق الإنسان – تحقيق: عبد الستار احمد فرج - الكويت (١٩٦٥).
الحسين بن المبارك الزبيدي :

مختصر صحيح البخاري – بيروت ط١ (٢٠٠٠).
خالد اسماعيل :
فقه لغات العاربة المقارن – اربد (٢٠٠٠).
الرازي:
التفسير الكبير (مفاتيح الغيب) – (د.ت).
رافدة عبد الله عبد الصمد القره داغي :
نصوص غير مباشرة من سبار – رسالة ماجستير غير منشورة – بغداد (١٩٨٩).

الزجاج:
خلق الإنسان– تحقيق: إبراهيم السامرائي- بغداد (١٩٦٣).
الزمخشري:
أساس البلاغة – بيروت (١٩٦٥).
زهير ضياء الدين سعيد جاسم :
نظام الاتصالات في بلاد أشور - رسالة ماجستير غير منشورة – الموصل (٢٠٠٠).
زينب منصور :
موسوعة جسم الإنسان – ط١ عمان (٢٠٠٠).
سامي سعيد الاحمد :
المدخل الى دراسة تاريخ اللغات الجزرية – بغداد (١٩٨١).
السيد الشريف علي بن محمد الجرجاني :
كتاب التعريفات – بيروت ط١ (٢٠٠٣).
شفيق عبد الملك :
مبادئ علم التشريح ووظائف الأعضاء – القاهرة (١٩٧٢).
صالح حسين الرويح :
العبيد في العراق القديم – بغداد (١٩٧٧).
طه باقر :
مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة – بغداد ط٣ (١٩٧٧).
عامر سليمان :
اللغة الاكدية (البابلية – الآشورية) – الموصل (١٩٩١).

ـــــــــــــ
وعلي ياسين الجبوري - ونوالة احمد المتولي - وعبد الإله فاضل – وبهيجة خليل إسماعيل: المعجم الأكدي ، بغداد ج١ (١٩٩٩).

ـــــــــــــ
الكتابة المسمارية – الموصل (٢٠٠١).
عبد الخالق خليل الدباغ :
معجم أمثال الموصل العامية – ج (١-٢) – (د.ت).

عبد الله حسن احمد :
التركيب اللغوي الاصطلاحي النبوي في صحيح البخاري (دراسة دلالية) – أطروحة دكتوراه غير منشورة – الموصل (١٩٩٦).
عبد الملك عبد الرحمن السعدي :
الشرح الواضع المنسق لنظم السلم المرونق – بغداد (١٩٩٦).
عثمان غانم محمد :
الكتابات المسمارية على الآجر في القرن الأول قبل الميلاد – رسالة ماجستير غير منشورة ، الموصل (٢٠٠٣).
علي ياسين الجبوري :
الإدارة – موسوعة الموصل الحضارية – م١ (١٩٩١).

ـــــــــــــ
(بعض خصائص اللهجة الآشورية الحديثة) - ندوة الأصل المشترك للغات العراقية القديمة – بغداد (١٩٩٩).

فاضل عبد الواحد علي :
الصلات المتبادلة بين السومرية والاكدية – الصلات المشتركة بين ابجديات الوطن العربي القديمة - بغداد (٢٠٠٢).
كروان عامر سليمان إبراهيم :
الاسم في اللغة الأكدية (دراسة مقارنة) – رسالة ماجستير غير منشورة – الموصل (٢٠٠١).
كوزاد محمد احمد :
توكلتي – ننورتا ، منجزاته في ضوء الكتابات المسمارية المنشورة وغير المنشورة – رسالة ماجستير غير منشورة – بغداد (١٩٩٣).
لابات ، رينية :
قاموس العلامات المسمارية – باريس (١٩٧٦) – ترجمة: البير ابونا ووليد الجادر وخالد سالم إسماعيل - مراجعة وأشراف: عامر سليمان – بغداد (٢٠٠٤).
مؤيد محمد سليمان جعفر الدليمي :
الأوزان في العراق القديم في ضوء الكتابات المسمارية المنشورة وغير المنشورة – رسالة ماجستير غيرمنشورة – الموصل (٢٠٠١).
محمد خلف محمد الطائي :
التطور الدلالي لأسماء أعضاء جسم الإنسان في اللغة العبرية في العهد القديم (دراسة دلالية مقارنة) – رسالة ماجستير غير منشورة – بغداد (١٩٩٨).
محي الدين توفيق :
المصطلح اللغوي في القرآن الكريم – مجلة المجمع العلمي العراقي ج٤ م٣٧ (١٩٨٦).
منذر علي عبد الملك المنذري :
نصوص مسمارية غير منشورة من العصر الآشوري الحديث – أطروحة دكتوراه غير منشورة – بغداد (٢٠٠٤).
منير يوسف طه :
علاقات الآشوريين مع الاقاليم المجاورة – موسوعة الموصل الحضارية م١ (١٩٩١).
نائل حنون :
المعجم المسماري (معجم اللغات الاكدية والسومرية والعربية) – بغداد ج١ (٢٠٠١).
ناجي محفوظ :
أعضاء الجسم وأجزاؤه في الكنايات والأمثال العامية البغدادية – التراث الشعبي ع٤ (١٩٩٩).
يونس حمش خلف الجوعاني:
ألفاظ خلق الإنسان في القران الكريم (دراسة دلالية) - رسالة ماجستير غير منشورة – الموصل (١٩٩٤).

ثبت المصادر الأجنبية

BIBLIOGRAPHY

Bezold.C,
Catalogue Cuneiform Tablets in the kouyunjik Collection of the British Museum , BIN 1 , (1889).

Birot.M,
Letters de YAQQIM-ADDU Gouvrneur de saqaratum, ARM 14, Paris (1974)

Black.J, and Others,
A' Concise Dictionary of Akkadian, Harrassowitz Verlag, Wiesbaden (2000).

Borger.R,
Die Inschriften Asarhadden , Konigs von Assyrien, AfO 9 (1956).

Budge E.A.W, and king, L.W,
Annals of the kings of Assyria , London (1902).

Caldwell , S . J . And Others
An Akkadian Grammer , Atranslation of Riemschneider's Lehrbuch des Akkadischen, 5nd Ed, USA (1978).

Clay, A.T,
Neo-Babylonian Letters from erech, YOS 3 (1919).

Cole, S.W and Machinist.P
Letters from Priests to the kings Esarhaddon and Assurbanipal, SAA 13, Helsinki (1998).

Dalley.S, and Others.
The Old Babylonian Tablets from Tell Al-rimah, London (1984).

Dangin.T,
Tablettes Cuppadociennes, TCL 14 (1928).

Dietrich.M,
The Babylonian Correspondence of Sargon and Sennacherib, SAA 17, Helsinki (2003).

Donbaz.V, and Parpola.S,
Neo-Assyrian Legal Texts in Istanbul, Germany (2001).

Dossin.G,
Letters de la Premiere Dynastie Babylonienne, TCL 17 (1933).

Correspondence de SAMSI-ADDU, ARM 1, Paris (1950).

Correspondence de SAMSI-ADDU, ARM 3, Paris (1951).

-------and finet.A,

Correspondence Feminine, ARM 10, Paris (1978).

Driver, G.R, and Miles, J.C,

The Assyrian Laws, Oxford (1935).

Ebeling.E,

Keilschrifttexte aus Assur Religiosen Inhalts, Leipzig (1919).

Keilschrifttexte aus Assur Juristischen Inhalts, Leipzig (1927).

Finkelstein, J.J,

Late Old Babylonian Documents and Letters, YOS 13 (1972).

Fuchs. A, and Parpola.S,

The Correspondance of Sargon2, Part 3, SAA 15, Helsinki (2001).

GADD, C.J,

Inscribed Prisms of Sargon 2 from Nimrud, Iraq 16 (1954).

Two Sketches from the Life at UR, Iraq 25 (1963).

Goetze. A,

Old Babylonian Omen Texts, YOS 10 (1947).

Fifty Old Babylonian Letters from Harmal, Sumer 14(1958).

Grayson, A.K,

Assyrian Rules of the Early First Millennium BC 1 (1114-859 BC), The Royal Inscriptions of Mesopotamia Assyrian Periods, Vol. 2 , Toronto (1991).

Greengus.S,

Old Babylonian Tablets from Ishchali and Vicinity, Istanbul (1979).

Gurney, O.R, and Hulin.P,

The Sultantepe Tablets, 1-2, London (1957-1964).

Harper, R.E,

Assyrian and Babylonian Letters, Vol. 1-14, London and Chicago (1892-1914).

Holma.H,

Die Naman Der Korpertelle Im Assyrisch-Babylonischen, Leipzig (1911).

Jean, C.F,
Contrats de Larsa , TCL 11(1926).

Letters Diverses, ARM 2 (1950).

Johns, C.H.W,
Assyrian Deeds and documents, Cambridge (1898-1923).

King, L.W,
Babylonia Magic and Sorcory, London (1896).

The Letters and Inscriptions of Hummurabi, King of Babylon about B.C (2000), London, (1900).

Kraus, F.R,
Briefe aus dem British Museum , AbB 1, Leiden (1964).

Briefe aus dem Archive des SAMAS-HAZIR, AbB 4, Leiden (1968).

Briefe aus dem Istanbuler Museum, AbB 5, Leiden (1972).

Kupper, J.R,
Correspondence de KIBRI-DAGAN, ARM 3 (1950).

Correspondence de BAHDI-LIM, ARM 6 (1954).

Labat.R,
Traite Akkadiem de Diagnostics et Prognostics Medicaux, Leidem (1951).

Manual D'epigraphie Akkadienne, Paris (1976).

Lambart, W.G,
Babylonian Wisdom Literature, Oxford (1960).

Lanfranchi, G.B, and Parpola.S,
The Correspondence of Sargon 2, Part 2, Letters from the Northern and Northeastern Provinces, SAA 5, Helsinki (1990).

Lipinski . E .
Semitic Languages outline of a comparafive Grammar , 2nd , Leuven (2001).

Luckenbill, D.D,
The Annals of Sennacherib, Chicago (1924).

Luukko.M, and Buylaere, G.V,

The Political Correspondence of Esarhaddon, SAA 16, Helsinki (2002).

Parpola.S,
Letters from Assyrian and Babylonian Scholars, SAA 10, Helsinki (1993).

Postgate, J.N,
Neo-Assyrian Royal Grants and Decress, Studio pohl-series Maiorl , Roma (1969).

Moor Assyrian Deeds and Documents, Iraq 32 (1970).

The Governor's Palace Archive, Cuneiform Texts from Nimrud 2, London (1973).

Assyrian Texts and Fragments , Iraq 35(1973).

Fifty Neo-Assyrian Legal Documents, Warminstor (1976).

Powell, M.A,
Masse Und Gewichte, RDA (1987-1990).

Saggs, H. W. F,
The Nimrud Letters (1952), Cuneiform Tablets from Nimrud 5, British school of Archaeology in Iraq (2001).

Schroeder.O,
Keilschrifttexte aus Assur Historischen Inhalts, ZweitesHeft, Leipzig (1922).

Stommenger.E,
The Art of Mesopotamia, London (1964).

Streck.M,
Assurbanipal und Die Letzten Assyrishen Konige Bis Zum Untergang, Ninevehs, 1-3, Leipzig (1916).

Tadmor.H,
The Inscriptions of Tiglath-Pileser 3 King of Assyria, Jerusalem (1994).

Thompson, R.C,
The Reports of the Magicians and Astrologers of Nineveh and Babylon, 1-2, London (1900).

Van Dijk.J,
Old Babylonia Letters and Related Material, TIM 2, Wiesbaden (1965).

Von soden.W,
Die Unterweltsivion eines Assyrischen Kronprinzen, ZA 43 (1932).

----------- Akkadisches Handwerterbuch, Wiesbaden (1957-1981).

Weisbery, D.B,
Neo-Babylonian Texts in the Oriental Institute Collection, OIP 122 (2003).

Wiseman, D.J,
The Alalah Tablets, London (1953).

The Vassal Treaties of Esarhaddon, Iraq 20 (1958).

Abstract

This semantic study is to our opinion the first of study in the Akkadian Language .It comes as a complementary study to previous studies in Arabic and Hebrew on the use of the names of human body members in metaphorical expressions . The cuneiform texts contain a lot of semantic signs of body members within verbal and nominal structures .Therefore , the study tackles the nature of sentence elements and sentence predication , types , style .

It also touches upon the sentence absolute hypothetical extrinsic and intrinsic meaning and the search for other terms that lead us to the semantics of those structures .

The study is divided into three chapters. In chapter one the head and its parts in addition to the neck were treated . chapter two is devoted to body members which were classified into upper members i.e. hands and their parts and lower members i.e. legs and feet . chapter three is specified for the human trunk which comprises external members i.e. the chest and internal parts namely the heart and stomach .

The study also tackles synonymy . It is shown in this study that synonymy is as important a phenomenon as it is in other languages as Arabic .

This study proves that semantics is an essential element in the study of Akkadian language which reflects the close relations among Arabic , Akkadian and Hebrew languages .

It is also shown that a number of these structures had more than one semantic source to be distinguished with the help of the general meaning of the text . for example " qatu " (hand) when included in the verbal structures "nadanu " expresses more than one meaning such as " help " , "guarantee " In addition some verbal structures that have the same metaphorical meaning in the nominal structure such as the association of " ear " when linked with the verb " pitu " with eavesdropping , which the same meaning that comes in the nominal structure .

These structures contain other meaning such as motion meaning as in lowering the head which signifies sadness or abhorrence and other symbolic meanings such the verbal structure " sakanu " associated with " head " when it signifies conspiracy or alliance besides sensory meanings such as what we have in the verbal structure of the verb " tibu " with " heart " to mean " anger " .

Using the Names of the Members of Human Body in Akkadian Idiomatic Expressions

((A Semantic Study))

A Thesis Submitted By

Zuheer Dh. Sa'eed Jasim

To

The Council of College of Arts / University of Mosul

in Partial Fulfillment of The Requirements for Ph.D.

Degree in Archaeology

Supervised by

Prof .Dr. Ali Y. Ahmad Al-Juboori

1427 A.H. 2006 A.D.